

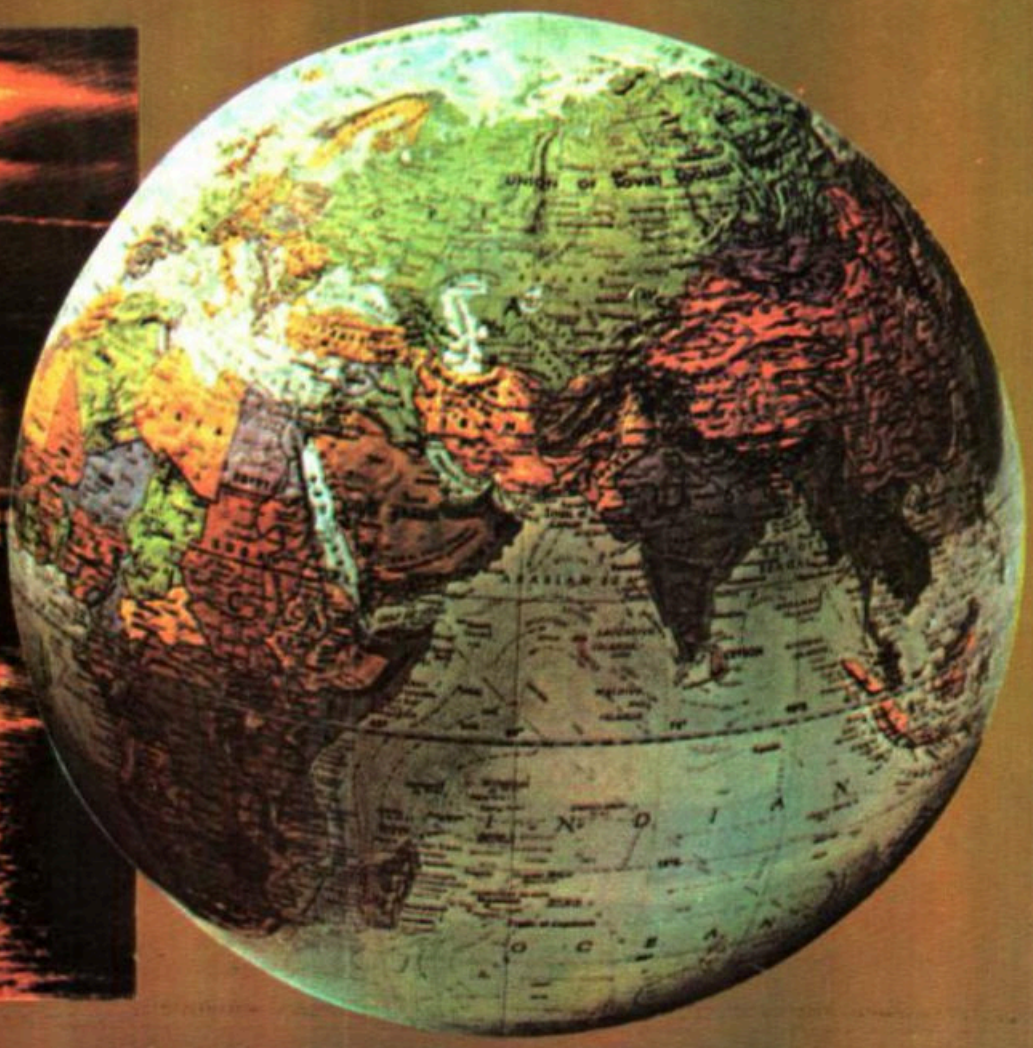
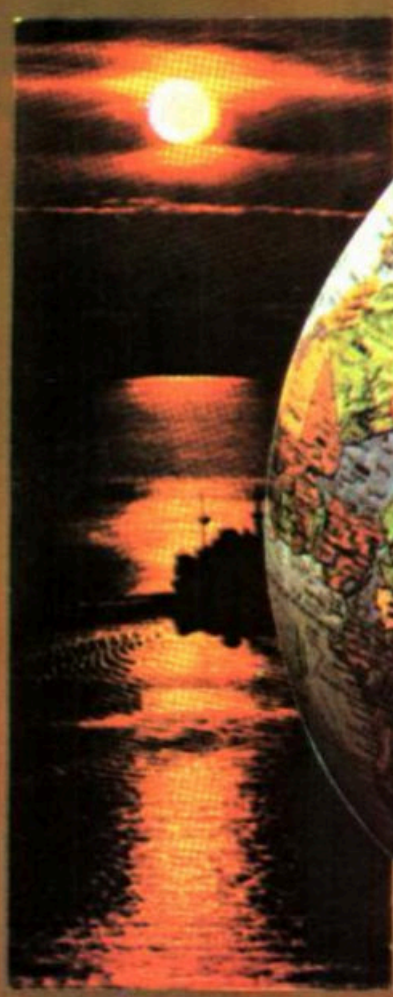
الثورة الإيرانية ..
الشاه - الشعب - الخميني ..



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

شلتاء ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٩ م العدد ٤٣٣ - السنة التاسعة - المثل ١٠٠ فلس

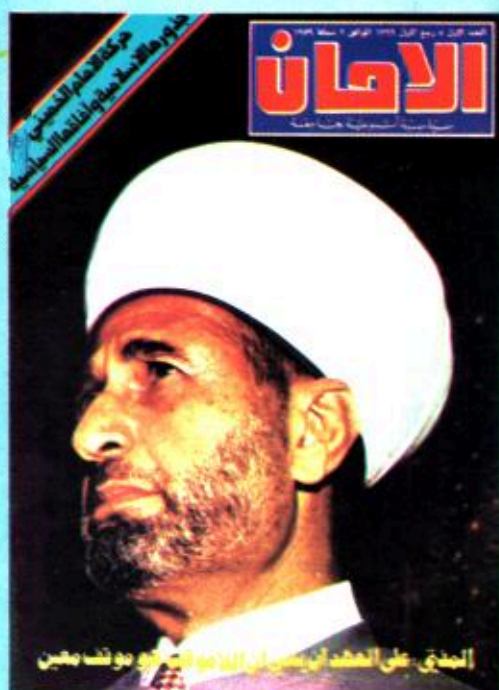
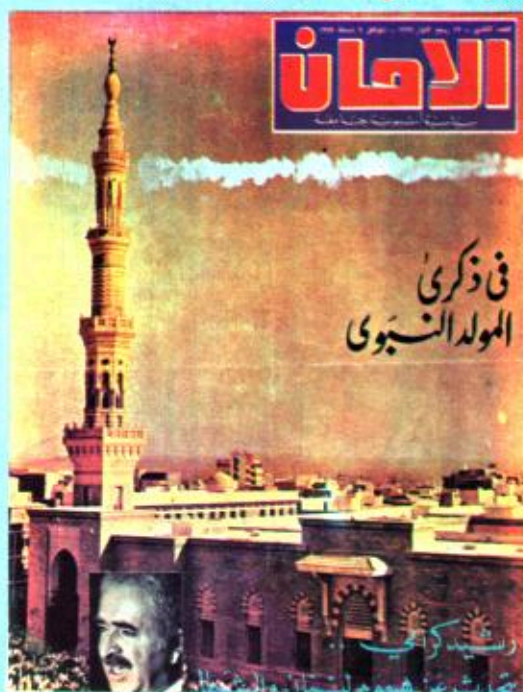


الامبراطورية التي غابت عنها
الشمس .. ماضيها وحاضرها

صدر
العدد الأول والثاني
من مجلة

الإحسان

صوت الحركة الإسلامية في لبنان



بادر أخيك المسلم بأقضاء
نسختك من الآت



الجمعة

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان العصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا قوماً غضب
الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس
الكفار من أصحاب القبور .
المحنة - ١٣

العدد ٢٣ من ربيع الأول ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٩ م - العدد ٣٢ والنة التاسعة - المجلد ١٠ - فلس

« باختصار »

يكاد يجمع جميع المراقبين
السياسيين على أن الأسباب
الرئيسية لسقوط الشاه وتفاقم
النقمة الشعبية عليه تلاعبه في
أموال الشعب وعدم احترامه
لشعبه ، ففي الوقت الذي
تصبح إيران إحدى أغنى دول
العالم المنتجة للنفط يموت كثير
من الإيرانيين غرقى في الخليج
العربي هرباً من الفقر والفاقة
ليبدخ الشاه موجمعه على
ملذاته بغير حساب !

ويظهر أن « بعض » حكام
وأمرء منطقنا لم يعوا الدرس
الإيراني جيداً إلى الآن ، فقد
حملت الينا الأخبار في الأسبوع
الماضي أن اثنين من أمراء
المنطقة واحد كبار حكامها
أشترى ثلاثة يخوت بقيمة
ثلاثين مليون دولار .. فقط !
هذه الأموال إما كان من
الأولى أن تصرف لنصرة
المسلمين في فلسطين وبورما
وتايلاند والفلبين ، أما كان
من الأولى أن تسخر لرفع
المستوى المعيشي للشعوب
باختصار .. حكام الخليج
مدعوون لالتقاء الأهل في أموال
الشعب والاسيبتغليهمثيرو
الفتن كثيراً من هذه
التناقضات .

في هذا العدد

مقالات وآراء :

- الامبراطورية التي غابت عنها الشمس
- أحداث إيران في الميزان النفطي الغربي
- الحركة الإسلامية في الصحف الغربية
- من سلبيات هذا القرن (٢)
- التيارات المنحرفة في العالم الإسلامي (٢)
- ما معنى التزامي

أبواب ثابتة :

- التعليق الأسبوعي
- لقطة
- لقطات ووقفات
- الشبَاب والجامعة
- القصة
- المسابقة
- شريط الأخبار
- الأسرة
- قراؤنا يكتبون
- رقعة شطرنج

□ الكويت ١٠٠ فلساً □ السعودية ريال ونصف □ نظر
ريال ونصف □ دولة الإمارات العربية المتحدة درهم ونصف
□ البحرين ١٥٠ فلساً □ الأردن ١٢٠ فلساً □ المغرب
٢٥٠ درهم م .

عن
النسخة

تجارت المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٢٩

الثورة الايرانية الشاة - الشعب - الخميني

● الثورة الايرانية ٠٠ التحدي والنموذج :

وتأتي ثورة الشعب لتكون التحدي والنموذج أمام الشعوب المسلمة فاساطير المخابرات المحلية والدولية وقوات القمع والقوى العالمية الكبرى لم ترهب الشعب الايراني الاغزل من التحرك والاطاحة بنظام فاسد ، وحسبنا أن نحل ثلاثة أركان من الثورة الايرانية ، « الشاة ، الشعب ، الخميني » لنرى مدى التطابق مع الكثير من أوضاع الشعوب المسلمة وإمكانية حذوها .

● الشاة :

يعتبر الشاة نموذجاً للحاكم الظالم المتعسف الذي يعتبر أمته ملكيته الخاصة فيلهو بمقدراتها ويتصرف بأحوالها حسبما يهوى .

● فكم من شاه ٠٠ في العالم الاسلامي ؟

— رعى الشاة الفساد والافساد في الحكم والمجتمع وساندته بطانة على شاكلته وبنى تعامله مع الشعب على أساس من الظلم والاضطهاد .

— نهب الشاه ثروات شعبه وانفقها لتدعيم عرشه ولتحقيق طموحاته التوسعية وكان من البذرين المرففين ، فتدنى مستوى معيشة شعبه وطفحت الفوارق الطبقيّة الاجتماعيّة والاقتصاديّة .

— انتهج الشاه سياسة بعيدة عن تراث

● نمو الشعور بالانتماء الديني حقيقة تشهدها الانسانية اليوم في مختلف أطراف العالم واصبحت المبادئ والافكار والمجتمعات المادية على وشك الانهيار أمام تصاعد هذا الانتماء واتساع رفعته .

— وللإسلام الحنيف النصيب الأعظم من هذه الحقيقة ، ونظراً لما تقاسيه معظم الشعوب المسلمة من ظلم واضطهاد سياسي واقتصادي فتصاعد قوة الانتماء الاسلامي لدى هذه الشعوب يدفعها الى التحرر من ظلم الحكام واستغلال القوى الأجنبية ويوفر لها أسس وأساليب هذا التحرك التحرري .

— وبالطبع فلا بد أن تهب القوى المعادية لمواجهة الحركة الاسلامية على شتى المستويات وبمختلف السبل المباشرة منها وغير المباشرة .

وما يعانيه المسلمون من اضطهاد وتكفير وما تعيشه الشعوب المسلمة من مجازر وتهجير وما يسلط عليها من حملات التضليل الاجتماعي والثقافي وما يجري من محاولات لتهديم أركان العقيدة والشريعة الاسلامية بدعوى « العصرية » او « التقريب والتجاوز » مع الاديان الاخرى ٠٠ كل ذلك يهدف الى الحد من الحركة الاسلامية وفعاليتها ٠٠



يرتض أن يكون زعيما دينيا متاجرا بدينه
يتترف الحكام وينشد رضاهم فقاد بنجاح
تحالفا شعبيا ضم اتجاهات متباينة في الفكر
لكنها متفقة على الاطاحة بالنظام الامبراطوري
الظالم ولقد اجاد الخميني باستثمار المشاعر
الشعبية المرتبطة به لمكانته الدينية فاسهم في
انجاز النصر لثورة الشعب الايراني .

ولقد تعدى الخميني قضايا الشعب الايراني
الى قضايا العالم الثالث فتصريحاته بشأن
القضية الفلسطينية ودعوته الى مجابهة القوى
الدولية الكبرى توجب الاشادة والتمني عليه
للاستمرار في هذا الاتجاه لنصرة قضايا
الشعوب المضطهدة .

● نظرة في الثورة الايرانية :

— « ان النظرة العقيدية لها موازين محددة ،
ترن وتقيس وتمحص وتستنتج والنظرة
الفائزة تنفعل وتندفع وتسرع وتستعجل ...
فتتورط » .

— ونظرتنا عقيدية تحرص على السير في
طريق الاسلام الصحيح تحت راية القرآن
الكريم والسنة المحمدية الطاهرة وسيرة خلفائه
الراشدين .

— واذا ما غات امريكا والقوى المعادية
للسعوب السيطرة على اتجاه الثورة الايرانية
وانجازاتها ، فقد لا تغفل عن محاولة اثارة
ما يزعزع العالم الاسلامي ويشتت صفوفه
ويلهبه عن المواجهة الفعلية مع اعدائه .

● وأملنا ان تقف الثورة الايرانية لمحاولات
الاعداء بالمرصاد .

الشعب الايراني استمدها من الحضارة
الاوروبية والتاريخ الفارسي المجوسي .
— قاد الشاه امته في ظل التبعية للولايات
المتحدة الاميركية في شتى المجالات فبرز تسلط
اميركي واضح في اواسط القوات المسلحة
الايرانية والمجالات الاقتصادية والجامعات
والمؤسسات التعليمية .

— اعتمد الشاه مع الاقليات البهائية
واليهودية والنصرانية فكان لملها من سلطات
واسعة ونفوذ كبير نقمة شعبية عارمة .
— سلب شعبه الحرية والمشاركة في تصريف
شؤون الحكم والثروة الوطنية .
هكذا كان الشاه . ولذلك سقط !

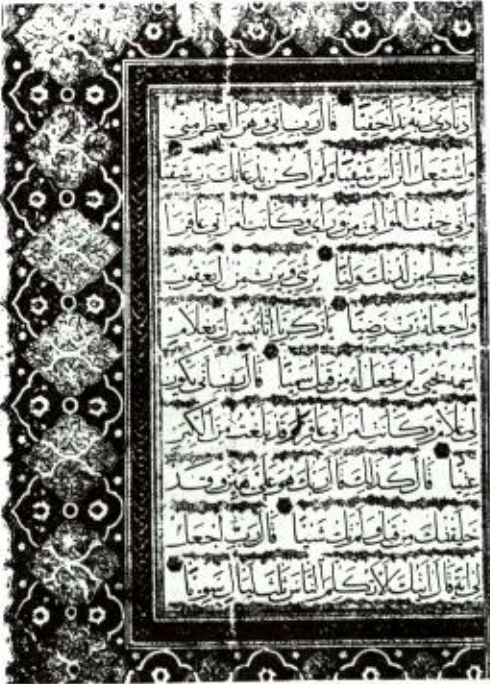
● الشعب :

— لا يختلف الشعب الايراني عن شعوب
العالم الاخر في شيء ولكنه لم يرتض الظلم
والاضطهاد وانتفض لتخليص نفسه عبر نضال
متواصل ولذا يجب ان نثمن الثورة الايرانية
في هذا الاطار لكيلا نبخس الشعب الايراني
حقه .

— فلقد كان لكافة طوائف الشعب الايراني
دورا في الثورة ادى تكاتفها الى الاطاحة
بالنظام الامبراطوري وحرسه الخاص
والسافك والقوات المسلحة والدعم الاميركي .
— وكانت معاناة الشعب لظالم الشاه واعوانه
المهيء للثورة فهل تسلك الشعوب المضطهدة
المقهورة طريق الشعب الايراني ؟

● الخميني :

شارك الشعب في المعاناة والنضال ولم



جمعية الإصلاح الاجتماعي تستنكر الاساءة المتعمدة للقرآن في فرنسا وبلجيكا..

سفارتيهما لمنع ذلك .. ونأمل ان نستلم منكم ما يشرح الصدر عن جهودكم في هذا الموضوع الخطير وأرجو أن لا يمر الموضوع دون احتجاجات شديدة ومواقف قوية منكم لنصرة دين الله وكتابـه « ولينصرن الله من ينصره » . ونحن على ثقة أن المسلمين في كل مكان سيبادرون لنصرة عقيدتهم الاسلامية ويثأرون لكتابهم . والله سبحانه وتعالى يوفقكم ويسدد خطاكم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية ،،
رئيس الجمعية

١ - اسم المنتج وهو بلجيكي :
LIBRAIRIE PAUL JACQUET

٢ - اسم وعنوان الوكيل الموزع في باريس :
L'IMAGERIE DE FRANCE - 19 RUE DE LA SOURDIERE 75001 PARIS

٣ - يوزع الورق في محل « بون مارش » :
BON MARCHÉ

٤ - ويوزع في مكتبة دراسية (وتستهمل الورق) :
LIBRAIRIE RACINE - PLACE DE CLICHY 75017 PARIS

٥ - سيعرض الورق بمعرض الورق العالمي في فبراير في باريس :
SALON INTERNATIONAL DES PAPIERS S.I.P.A.

حلقة من حلقات التآمر الخبيث على كتاب الله من أعداء الله الصهيونيين واعوانهم . . والصفحتان من أول سورة البقرة ومن سورة مريم . . مكررة ثماني مرات (ملونة) نرفق لكم صورة لهما مع اسم الشركة المنتجة والموزعين .

وقد احتج المسلمون في فرنسا على هذا العمل الاجرامي الذي يسيء الى مشاعر المسلمين في كل مكان وابلغوا المسؤولين في فرنسا استنكارهم وناشدوهم منع توزيعه وارسلوا برقيات احتجاج الى رئيس فرنسا ووزير الداخلية وعمدة باريس ينبهونهم الى خطورة الاستهزاء بالقرآن الكريم وطالبوا بالتدخل لايثاق هذا التصرف الخاطئ .

وانصلت الهيئات الاسلامية في فرنسا بجهات التوزيع بباريس وطالبتها بعدم بيع الورق ، وقد علمنا أن الورق المذكور سوف تعرض نماذج منه في معرض الورق العالمي الذي سيقام في باريس في هذا الشهر « فبراير » .

وجمعية الإصلاح الاجتماعي تناشدكم اتخاذ الخطوات المناسبة لاستنكار ماقامت به الشركة المنتجة والموزعون من تحد لمشاعر المسلمين واساءة لمقدساتهم . ومناشدة من بيدهم الامر في البلديين المذكورين وخاصة

قامت جمعية الإصلاح الاجتماعي بارسال كتاب حول طباعة آيات من القرآن الكريم على ورق للتغليف في فرنسا وبلجيكا الى جهات عديدة من بينها وزارة الخارجية والصحفي المحلية تستنكر فيه هذه الاساءة المتعمدة وتدعو الى الاحتجاج على ذلك .

وفيما يلي نص هذا الخطاب مع اسماء المنتجين والموزعين في فرنسا وبلجيكا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

« وبعد » لا يخفى عليكم أن أعداء السلام مستثمرون في جهودهم لحرب القرآن الكريم وهم يتعمدون شتى الوسائل محاولين الاساءة اليه ومن ذلك تحريف نسخ المصاحف ولكن الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظه « انا نحن نزلنا الذكر وانـالـه لحافظون » .

وعلى المسلمين ان يؤدوا واجبهـم نحو القرآن الكريم كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد . . وقد علمنا أن بعض المجرمين في بروكسل (بلجيكا) تجاروا وطبعوا صفتين من القرآن الكريم على ورق تغليف للبضائع . . وفعلنا استعمل ذلك في باريس . . وهذا لا شك

السفاح بوتو .. يجب اعدامه

حينما يخوض التصاري واليهود في دماء الالوف من اخوتنا المسلمين :

● تلترم الدول « المتحضرة » الصمت المطبق ازاء انتهك « حقوق الانسان » . .

● ولا يمي حكامنا المسلمون من مذابح المسلمين الا حساب الربح والخسارة في موازينهم السياسية ..

اما حينما يقرر القضاء النزيه في حكومة باكستان الاسلامية اعدام مجرم واحد ! ميعرف اثناء ممارسته حياته السياسية معنى للنزاهة او « حقوق الانسان » (التي يتبناها الغرب النزيه اليوم !)

● فان الدول « المتحضرة » تلك تتسابق لتشفع للمجرم الذي لم يرع في المؤمنين الا ولا ذمة .

● ويتحرك حكام المسلمين لا لتأييد اعدامه بل للضغط على الجنرال ضياء الحق للتنازل عن حق المسلمين في معاقبة ذلك المجرم .

□ فهل يستطيع الذين هبوا لنجدة « بوتو » اقتناعا بالمقاييس التي دافعوا على اساسها عن « بوتو » ؟ وهل هذه المقاييس « الماسونية » تشمل « بوتو » فقط ام جميع المجرمين على شاكلته في العالم ؟! فاذا كانت ستشمل جميع المجرمين .. فعلى العالم العفاء ..

□ وهل يكرمنا الجنرال ضياء الحق باعدام « بوتو » فوراً ودون تأجيل ؟ لان الشريعة الاسلامية التي اكرمنا الجنرال بارتضاها دستوراً لباكستان تقضي بقتل القاتل .. « لكم في القصاص حياة يا اولى الابواب » نرجو ذلك .

المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم

المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم التي اثبتت ولله الحمد نجاحا طيبا .

ومن الجدير بالذكر ان الدارسين بدأوا بحفظ اجزاء من القرآن الكريم وسوف يواصلون جهودهم ان شاء الله لحفظ القرآن الكريم كله . ويهنيح الدارس مكافأة على كل جزء يحفظه .

وقد قام وفد من مجلس ادارة الجمعية والمشرفين على المراكز بزيارة مركزين في الجهراء والصليبخات واستمعوا الى تلاوة عدد من الدارسين في هذين المركزين وابدوا اعجابهم وتقديرهم لهذا الجهد الطيب .

فتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الاوقاف الاسلامية - ثمانية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد الانية :

- ١ - العديلية - الضاحية
 - ٢ - الشويخ - الجامعة
 - ٣ - الصليبخات - الضاحية
 - ٤ - الجهراء - الضاحية
 - ٥ - خيطان - الضاحية
 - ٦ - السوق الكبير - الوفرة
 - ٧ - حذيقة بن اليمان - ام الهيمان،
 - ٨ - قطعة ندى - ام الهيمان
- وقد انتظمت الدراسة في هذه المراكز والتحقيق فيه حوالي ثمانمائة دارس .
- وهذه هي السنة الثانية لتجربة

الموسم الثقافي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي موسماً ثقافياً للمحاضرات اشترك فيه عدد من كبار المفكرين الاسلاميين .

١ - التي الدكتور خالد المذکور - الاستاذ بكلية الشريعة والحقوق - جامعة الكويت محاضرة موضوعها « مدى تطبيق الشريعة الاسلامية » .
٢ - والتي الدكتور عبد الله عزام - الاستاذ بكلية الشريعة في الجامعة الاردنية محاضرتين « اثر الحركة الاسلامية في العالم » و « التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي » .

٣ - والتي فضيلة الشيخ فيصل مولوي - قاضي بيروت الشرعي - محاضرة « الاسلام والمسلمون في لبنان » .

٤ - الدكتور اكرم العمري - الاستاذ بالجامعة الاسلامية - المدينة المنورة يلقي محاضرة موضوعها « حول اعادة كتابة التاريخ الاسلامي » يوم الاربعاء ٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ الموافق ٧-٣-٢٠١٩ م

٥ - الدكتور محمد محمد ابو شعبة - الاستاذ بقسم الدراسات العليا - مكة المكرمة يلقي محاضرتين : الاولى - منزلة السنة النبوية من الدين ومن القرآن العظيم . يوم السبت ١١ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ الموافق ١٠-٣-١٩٧٩ م

والثانية : الصفات التي لا بد من توافرها في الداعية الى الاسلام . يوم الاربعاء ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ الموافق ١٤-٣-١٩٧٩ م .

ويوعد المحاضرات الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية . والدعوة عامة

الامبراطورية التي غابت عنها الشمس .. ماضيها وحاضرها

كثيراً كثيراً ما تحدثت أكثر الصحف الكويتية في اثناء زيارة الملكة اليزابيث للكويت عن عظمة بريطانيا العظمى وعراقتها واحتفالاتها وقصورها وصادقتها التقليدية لنا و... و... و... الأمر الذي جعل كثير من الناس ينسى - ولو الى حين - ما صنعت هذه الامبراطورية معنا - نحن المسلمين - في الماضي البعيد والماضي القريب والحاضر ..

لذلك رأينا من الواجب ان نشا رك - نحن - هذه الصحف في الحديث عن بعض صفات العظمة لبريطانيا العظمى وعن بعض صور ما يسمى بالصدقة التقليدية الوثيقة التي تربطها بالمسلمين بخاصة وبالعالم بعامة . وذلك حتى تكمل الصورة في ذهن القارئ العادي بغير تشويه او خداع او تزييف .

اولا - تجارة الرقيق :

ولقد اعترف بذلك (Hyndman) في كتابه :
(The Awakening of Asia)

فقال : ليس في التاريخ التجاري الانكليزي صفحة تلحق ببلادنا عارا اشنع مما الحقته بنا وبتجارنا وسياستنا قصة الاتجار بالافقيون مع الصين اذا سردناها ببساطة تامة من غير تهويل او تزويق ، فقد شنت انكلترا اكثر من حرب واحدة على الشعب الصيني الاعزل وقد استولت عنوة على ارض صينية « هونغ كونغ » وغيرها (لكي تجعل منها مرفأ يعتمد به المهربون وينطلقون منه .

● ثالثا : تمزيق الامم والشعوب ومن مظاهر العراقة البريطانية

ثانيا - حرب الافقيون :
وثاني مظاهر العظمة البريطانية العريقة هي حرب الافقيون تلك الحرب التي سخرت بريطانيا فيها جيوشها واساطيلها لتشن حربا شرسة دامت سنوات طويلة من ١٨٤٠ الى ١٨٥٨ م على بلاد آمنة هي الصين ، لكي ترغم سكانها وحكومتها على قبول الافقيون كسلعة تجارية مشروعة من اجل ارباح تجنيها الامبراطورية العظمى .

واستطاعت بريطانيا العظمى بعد انتصارها على الصين عام ١٨٥٨ ان تجبر الحكومة الصينية وتستصدر قرارا يبيح استيراد الافقيون والاتجار به .

اول مظاهر هذه العظمة البريطانية هي تجارة الرقيق الذي كانت سفن الانكليز وعصاباتهم تغير على سواحل افريقيا الغربية وتخطف الافارقة الامنين من قراهم الوادعة بغير ان تفرق بين شا بوعجوز وطفل وامراة ورجل ، تكلهم بالحديد وتشحنهم ، كما تشحن الحيوانات الى اميركا الشمالية والجنوبية لتبيعهم بيع السلع الحقيمة .

وتجارة الرقيق الوحشية هذه ظلت تحكرا على البريطانيين عدة قرون ، فجنوا منها ارباحا باهظة ، وخير دليل على ذلك هو قصة الجذور التي صورت تلك المأساة الدرامية الوحشية ولقد راها الملايين على شاشة التلفزيون في الكويت وفي غيرها .

● لماذا أطلق الكتاب الأوروبيون على بريطانيا لقب «الحاتش»؟

قال بلفور :

ان بريطانيا تنظر
بعين الرضا الى
انشاء وطن
قومي لليهود
في فلسطين..

ومشكلة القبارصة الاتراك واليونانيين
وغيرها ، وتأتي في مقدمة المشاكل
البريطانية الخبيثة مأساة فلسطين .

● رابعاً مأساة فلسطين :

استد النفوذ البريطاني امتدادا
سرطانيا هائلا من الجزر البريطانية
في الاطلسي الى سنغافورة ، وحتى
تؤمن الامبراطورية البريطانية على
مستعمراتها لا بد لها من أن تطمئن
على سلامة الطرق المؤدية اليها ،
فبسطت استعمارها ونفوذها على
جميع المضائق والطرق المائية الواقعة
في هذا الطريق ، بدءا من مضيق
دوفر في بحر المانش الى مضيق جبل
طارق الذي احتلت قسمه الشمالي
من اسبانيا وما زال تحت استعمارها
بينما جعلت قسم الجنوبي دوليا
ثم مضيق مالطا فاحتلت جزيرة مالطة
ثم احتلت جزيرة قبرص لتشرف
على شرق البحر المتوسط ، ثم احتلت
مصر لتؤمن قناة السويس من الغرب
ثم احتلت اليمن والصومال لتؤمن
سيطرتها على باب المندب ، ثم مضائق
الخليج العربي لتؤمن الوصول الى
العراق وايران والهند ثم مضيق
سنغافورة حتى تؤمن الوصول الى
مستعمراتها في الشرق الأقصى .
ولعل أهم هذه المضائق هو قناة
السويس ، لذلك - ومن أجل ان
تؤمن حمايتها من الشرق - ارتكبت
أكبر جريمة في التاريخ . وهذه
الجريمة هي المأساة الفلسطينية ،
قال السياسي الانكليزي الشهير السير
« مارتن كونواي »

« ان الخطر الحقيقي على قناة
السويس لا يجيء من الغرب ، بل
من الشرق ولذلك كان قبض بريطانيا
على فلسطين مصلحة امبراطورية من
الطراز الاول . ثم يشرح « كونواي »

الامبراطورية تقسيم الامم والشعوب
تقسيمها خبيثا لا يقوم على اساس
ديني ولا قومي ولا جغرافي ، وانما
على اساس استعماري عجيب .

وهو تقسيم يختلف من منطقة الى
أخرى بحسب مصالح الاستعمار ،
ومفهوم مبدأ الانتداب الذي عرفه
أحد أقطاب السياسة البريطانية ،
وزعيم خارجيتها « بلفور » في اجتماع
مجلس إدارة عصبة الأمم في عام
١٩٢٢ .

فقال : الانتداب عارة عن حد -
فرضه القاتحون على أنفسهم - من
حق السيادة التي احرزوها على الأمم
التي قهروها .

على هذا الاساس اللا انساني ،
مزقت بريطانيا ما يعرف بخط

« غولد سميث » قبائل البشتان بين
الباكستان وافغانستان ،
وقسمت قبائل البلوخستان بين ايران
وباكستان . وذلك لتبقى هذه المنطقة
في حال عدم استقرار دائمة .

وعلى هذا الاساس الجائر أيضا
مزقت الامبراطورية البريطانية الأمة
العربية الى دول شتى في اتفاقية
سايكس بيكو وفي مؤتمر سان ريمو ،
وما زال العرب الى اليوم يعانون من
هذا التقسيم الذي حال بينهم وبين
القوة والتقدم والحضارة .

وحتى تضمن بريطانيا ابدية هذا
التقسيم واستمالة التوحد ، فانها تركت
في كل مكان قبل ان تخرج منه مشكلة
مزمنة غير قابلة للحل ، تستخدمها
ورقراطية بيدها تفجرها ساعة تشاء
وتضمن لها استمرار مصالحها ،
ودوام هيمنتها على هذه المناطق التي
كانت تحت استعمارها . مثل
مشكلة كشمير بين الهند وباكستان
ومشكلة قبائل البلوخستان والباتان



قال بلفور:

— الانتداب حق السيادة
التي أحرزها الفاتحون على
الأمم التي تهررها .

»

فائدة وجود طائفتين متخاصمتين في فلسطين وما يتطلبه هذا من وجود هيئة خارجية محايدة لكي تحمي كل فريق من عدوان الآخر وهكذا تبقى بريطانيا في فلسطين الى اجل غير محدود .

لذلك اصدر وزير الخارجية البريطانية بلفور وعده المشؤوم القائل « ان بريطانيا تنظر بعين الرضا الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين على الا يكون في هذا ما يمس حقوق اليهود في سائر الاقطار » .

ثم اختارت بريطانيا اليهودي المتطرف « هربرت صموئيل » ليكون الحاكم الاول على فلسطين في زمن الانتداب البريطاني ، فاستطاع ان يثبت اركان الاستعمار على قواعد متينة وان يزيد عدد اليهود حتى ارتقى من ٥٠ ألفا عام ١٩٢٠ م الى ٦٦٠ ألفا عام ١٩٤٠ ، ثم ساعدت اليهود لاقامة دولتهم على فلسطين المسلحة .

ولا نريد ان نفصل في المشكلة الفلسطينية اكثر من ذلك لانها معروفة من قبل الاخوة القراء .

● خامسا — سياسة القمع الوحشي :

ومن مظاهر العراقة البريطانية ، استخدام اقصى الاساليب واعنفها لقمع الحركات الوطنية ويكفي هنا ان نذكر بالاضافة الى ما ذكرناه حادثة « امر تسار » .

هذه المدينة الواقعة شرقي مدينة لاهور في البنجاب والتي شهدت عام ١٩١٩ مذبحة هائلة وحشية راح ضحيتها ٢٧٩ قتيلا وحوالي ٩٠٠ جريح ، وترك الجيع بلا عون ولا مساعدة ولا عناية ولا ذنب لهم الا انهم تظاهروا بصورة سلمية دون سلاح او عصي .

ولقد تمت هذه المذبحة الوحشية بزمن قياسي جدا في ذلك التاريخ هو ١٠ دقائق فقط . واما بطل هذه

المذبحة فهو الجنرال البريطاني داير والذي اضطرت حكومة الهند الانكليزية ان تعزله من منصبه في الهند بعد ان عميت اخبار مجزرتة . الا ان جريدة « مورننج بوست » اللندنية الاستعمارية فتحت باب الاكتئاب لمساعدة القائد العظيم ، فتسارع الشعب البريطاني العريق ليتبرع لهذا الجزار القويح بمبلغ ٥٠ ألفا من الخنفيات وهو مبلغ كبير جدا في ذلك الوقت . وهكذا يشترك الشعب البريطاني مع حكومته في مظاهر هذه العظيمة الاستعمارية ككفها وجهان لقطعة نقدية واحدة .

● سادسا — سياسة الكذب والنفاق :

ومن مظاهر العراقة البريطانية ايضا هو سياسة الكذب والخداع والنفاق في معاملاتها مع الشعوب التي تعاملت معها او التي وقعت تحت سيطرتها ونضرب لذلك مثلين اثنين هما :

— تعامل بريطانيا مع الشريف حسين في خلال الحرب العالمية الاولى ثم تنكرها له ولوعودها بعد الحرب ونفيها له حيث مات وحيدا طريدا .

— ونجد ذلك ايضا واضحا في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ حيث تواطأت مع فرنسا واسرائيل على العدوان على مصر فبدات اسرائيل الحرب على مصر ، وبعد ٢٤ ساعة انذر « انطوني ايدن » رئيس الوزراء البريطاني في ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ مصر واسرائيل بصورة مسرحية مضحكة : بان القوات الانكليزية الفرنسية المشتركة ستحتل مؤقتا مواقع رئيسية في بورسعيد والاسماعيلية والسويس ، وعلى مصر واسرائيل سحب قواتهما الى مسافة ١٠ اميال شرق القناة بالنسبة الى اسرائيل وغرب القناة بالنسبة الى مصر مع وقف القتال . ومدة الانذار ١٢ ساعة فقط ، والا اضطرت

الدولتان الى استخدام القوة . ولقد سخط العالم عليهم جميعا ، لما ارتكبه من الكذب والنفاق والبهتان بادعائهم بانهم يتدخلون لوقف الحرب مع انهم الذين شبوها . ● سابعا — الامبراطورية العريقة والانسانية :

ونختم مظاهر العراقة البريطانية بالاطلاع على فهم هذه الامبراطورية للانسانية في ادنى مفهوم لها سواء على المستوى الداخلي في مستعمراتها ام على المستوى الدولي . — ان بريطانيا العظمى قد فرضت على بعض من تستعمرهم عقوبة عاية ان يزحفوا على ايديهم وارجلهم عندما يمشون في شارع كانت امراة انكليزية قد هوجمت فيه .

وامرت في حين اخر ومكان اخر ان يسجد ابناء البلاد امام المستعمرين الانكليز . وحرمت مرة ثالثة على غير الانكليز في بعض البلاد التي تستعمرها ركوب السيارة فصادرتها منهم واجبرتهم على السير اذ ان ركوب السيارات خاص بالسيادة الانكليز . وهذا نقطة من بحر الفهم الانكليزي العريق للعلاقات الانسانية بين الشعوب .

واما على المستوى الدولي فان الامبراطورية العريقة قد سلكت خطة استعمارية اثارت مشاكل دولية عظمى افضت الى حروب مدمرة مستعينة في ذلك بكل اساليب الفس والخيانة والغدر من اجل الاستيلاء على مستعمرات جديدة او من اجل تثبيت استعمارها في الاقطار التي تستعمرها وليس استشهاده الامام الشهيد حسن البنا ببعيد عن هذا أبدا .

وهكذا افسدت الامبراطورية البريطانية العريقة الاخلاق السياسية وانحطت بها الى الدرك الاسفل من الكذب والرياء واخلاف المعهود والحث بالايمان والمواثيق حتى اطلق عليها الكتاب في أوروبا اسم « الحانث » .

أحداث إيران في الميزان النفطي الغربي

يلاحظ أن أحداث إيران التي أدت إلى انقطاع النفط الإيراني عن العالم الغربي منذ شهر نوفمبر الماضي ، أثارت حساسية نفطية بالغة الأهمية لدى الدول الغربية . وكان من نتيجة ذلك أن نشطت حركة المؤشرات النفطية لدى هذه الدولة عاكسة عدم الاستقرار وذلك لأن النفط بالنسبة للغرب يشكل أهمية كبرى لصناعاته واقتصادياته واية هزة نفطية معناها اهتزاز الأركان الاقتصادية الغربية . ولا غرابة في ذلك إذا عرفنا أن إنتاج إيران الطبيعي قبل التطورات الأخيرة كان بمعدل ٦ ملايين برميلا يوميا أو حوالي ١٠ ٪ من مجمل الإنتاج العالمي . وكذلك فإن أمريكا تستورد ٥ ٪ من احتياجاتها النفطية من إيران بينما تشكل صادرات النفط الإيرانية ١٥ ٪ من الاحتياجات النفطية للدول الغربية . وعليه فإن أزمة النفط الإيراني أحدثت أثرا كبيرا على مسار الأوضاع الاقتصادية والنفطية في دول العالم الغربي ، التي استطاعت الخروج سالمة من آثار هذه الأزمة حتى الآن بفضل قيام أعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للبترول «أوبك» بتعويضها عن النفط الإيراني ولكن الدول الصناعية تبدي المزيد من المخاوف ، ازاء الاحتمالات المستقبلية الخاصة بمسار الأوضاع النفطية في إيران ،

وذلك في أعقاب قيام نظام حكم جديد لمح إلى أنه سيقوم بتأميم النفط وابعاده عن مؤشرات الشركات النفطية الغربية .

العالم الغربي قلق ؟

وعلى الرغم من القلق الذي أبدته الدوائر البترولية الغربية ازاء احتمال استمرار توقف ضخ النفط الإيراني إلى الغرب ، إلا أن هذا القلق قد خف بعد أن هبت دول في الاوبك لتجدة الغرب وأخراجه من محنته ، وذلك بتلبية مطالبه بشحنات اضافية كتعويض عن نفط إيران . واكبر دليل على قلق الغرب التحذير الذي أطلقه وزير الطاقة الأميركي جيمس شليسنجر في وقت سابق من أن الأزمة الإيرانية قد تكون أخطر من الحظر العربي على النفط أبان حرب أكتوبر بين العرب وإسرائيل في عام ١٩٧٣ ، وقال أنه بينما عمل الحظر العربي على تخفيض واردات النفط للدول الغربية بشكل أكبر من الذي تسبب فيه اضطرابات إيران ، إلا أن الأزمة الإيرانية قد تستمر لفترة أطول بكثير . وأضاف الوزير الأميركي أنه فيما تستمر مثل هذه الاضطرابات فإن أي انقطاع إضافي في واردات النفط سيكون مدمرا لاقتصاديات الغرب . كما أن الدولة الطاقة الدولية قد أعلنت في أواخر الشهر الماضي أن توقف النفط الإيراني

لم يشكل حتى الآن مشاكل خطيرة بالنسبة لمستهلكي النفط الغربيين ، ولكن الخطورة في الأمر تكمن في استمرار هذا التوقف لمدة ثلاثة أو أربعة شهور أخرى . وهذا بلا شك يعكس القلق المتزايد الذي يخيم على العالم الغربي حيال احتمالات معاناته الأمر الذي ستعكس آثاره على الأوضاع الاقتصادية الغربية .
انهائية شركات
النفط الغربية !!

وعلى الرغم من قلق الاوساط الغربية ازاء أزمة انقطاع النفط الإيراني عن الغرب إلا أن مسار الاسعار النفطية في الاسواق الغربية مؤخرا أظهر أن الشركات النفطية الغربية عمدت إلى جني المكاسب الكبيرة من بيع النفط الفائض لديها بأسعار عالية تزيد كثيرا عن قيمة برميل النفط الخام في أعقاب الزيادة الأخيرة التي أقرتها الاوبك ابتداء من مطلع الشهر الحالي وهي ١٣ر٣٠ دولارا . فقد وصل سعر البرميل من النفط إلى ٢٢ دولارا في بعض الأحيان . ولا يصدر أي احتجاج من قبل الدول الغربية ازاء هذا التلاعب في أسعار النفط خاصة وأن والمستقبل النفطي الغربي معرض للهزات وعدم الاستقرار بسبب استمرار انقطاع النفط الإيراني .
بينما الدوائر الغربية تأملت الدنيـ

أحداث إيران على الميزان النفطي الغربي

وأشهرتها عندما قررت الاوبك زيادة أسعار نفطها بنسبة ١٤ر٥٪ على مراحل تبدأ بنسبة ٥٪ من أول الشهر الحالي . واخذ الغربيون يطالبون باعادة النظر في هذا القرار ويدعون بأن ذلك سيحدث آثار سلبية على اقتصاديات الدول الغربية . علما بأن الاوبك خسرت الاف الملايين من الدولارات بسبب تدهور الدولار في العام الماضي وذلك لانها تتقاضى أسعار نفطها بالدولار ، ولا غرابة في ذلك فأنانية الغربيين تنعكس دائما في كافة تصرفاتهم حيث لا يستطيعون اخفاء حقدتهم تجاه الآخرين وعدم اكتراثهم بما يلحق بالعالم من ويلات نالهم بالنسبة لهم التمتع بالفوقية . وزيادة على ارتفاع أسعار النفط فقط في الجانب الغربي من العالم — لأن نفط الاوبك رخيص في أرضه ولكنه غالي الثمن بعد أن يتسلمه الغربيون — فإن الذهب هو الآخر اخذ في الارتفاع في أعقاب تآثر سعر الدولار في ضوء ما آلت اليه أحداث إيران من تراجع في الأوضاع الاقتصادية على الساحة الغربية . والمستفيد في كلتا الحالتين هو الغرب طبعاً ، حيث أن الغربيين الذين حصلوا على النفط بسعره قبل أن يرتفع وهو ١٢ر٧٠ دولاراً ، اخذوا يبيعونه بأكثر من ٢٠ دولاراً للبرميل الواحد ، كما أنهم يبيعون الكثير من كميات الذهب التي لديهم عندما يرتفع سعره محققين بذلك الأرباح الطائلة .

وما هو موقف الاوبك ؟

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو أن الغربيين قالوا أن الاقتصاد الغربي سيتأثر عندما زاد سعر برميل النفط بمقدار ٦٠ سنتاً فقط بناء على قرار الاوبك المذكور . . فيا ترى ألا يآثر الاقتصاد الغربي وقد راحت الشركات النفطية الغربية تربح في كل برميل نفط أكثر من ٧ دولارات ؟ ونتساءل ما هو موقف منظمة الاوبك حيال ذلك سيما وأن تصريحات صدرت عن بعض

المسؤولين في دول المنظمة بأن أية تلاعبات من جانب الدول الصناعية ستضطر الاوبك الى الرد عليها . واطرار زيادة جديدة على أسعار النفط . فبالا لهما من مناقضات ، فقد طلبت الدول الغربية من بعض دول الاوبك زيادة انتاجها حتى تعوضها عن نفط إيران . وما أن استجابت هذه الدول لنداء الغرب وزودته بحوالي ٣٢ مليون برميل من النفط يوميا . بناء على معلومات مستنقة من وكالة الطاقة الدولية حتى راح الغربيون يبيعون هذا النفط بأسعار عالية . ففي ضوء هذه المسلكية المتتوية من جانب الشركات النفطية الغربية ، أما أن الاوان لان تدرك الاوبك وبالأحرى الدول العربية الأعضاء في هذه المنظمة بأن هذه الثروة النفطية التي أنعم الله بها علينا يجب أن نحسن التصرف بها ، وعدم تبذيرها اكراما لخاطر الغرب ، فالاجيال القادمة لها حق علينا ، الامر الذي يستدعي الاهتمام بثرواينا الطبيعية . فالغرب مهتم باستمرارية الحصول على نفطنا ووضعها في خزاناته الاستراتيجية تحسباً للطوارئ ولبيعه وقت الأزمات بأسعار عالية وظالما أن الاوبك دستمرة في اتخاذ موقف اللامبالاة حيال الابتزازات والاحتكارات الغربية فإن الغرب لن يكتثر بالهزات النفطية المستقبلية لأن دول الاوبك مستعدة للوقوف الى جانبه . فقد حذر المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية « أولف لانتسكي » في حديث نشر في الرياض من احتمال تأزم الوضع النفطي خلال العام الحالي مع انه استبعد أن يكون العالم في مواجهة أزمة نفطية حقيقية . وقال ان هدف الوكالة التي تضم ١٩ دولة صناعية كبرى الان هو منع حدوث انعكاسات خطيرة للآزمة الإيرانية على الاقتصاد العالمي عموماً واقتصاد الغرب على وجه الخصوص . وأضاف قائلاً ان البلدان المصدرة للنفط ليست مسؤولة عما يدور في السوق العالمية من مضاربة وارتفاع

في الاسعار . وقال ان هناك سوقاً جانبية للنفط الى جانب السوق الرسمية ، وقد وضع « لانتسكي » النقاط على الحروف وأوضح بطريقة غير مباشرة بأن الغرب لا يمكن بحاجة الى الشحنات الاضافية من نفط الاوبك التي بيعت بأسعار عالية عندما قال ان سوق البترول كان بها فائض منذ بضعة شهور فقط وأنه لا يمكن الانتقال من وضع فيه فائض الى وضع يتسم بالنقص في وقت قليل جداً . ووفقاً لاحصائيات وكالة الطاقة الدولية فإن مقدار المخزون الشامل من البترول لدى الدول الاعضاء يصل الى ٣٩٠ مليون طن . ومهما يكن من أمر فإن المخاوف تخيم على العالم الغربي ، وذلك لان استمرار تدفق النفط الإيراني بشكله الطبيعي غير مضمون سيما وأن هناك دلائل قوية على أن الحكومة الإيرانية تعتزم تأميم النفط . وقد انعكست هذه المخاوف من خلال ما قاله وزير الطاقة الأميركي جيمس شليسنجر أمام إحدى لجان الكونغرس الأميركي بأنه اذا لم يبدأ النفط الإيراني بالتدفق مرة أخرى فإن العالم سيواجه أزمة في شهر يونيو المقبل . تشبه الأزمة التي حدثت بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ من جراء الحظر العربي على النفط . وقال انه اذا لم بعد الانتاج الإيراني الى مستواه السابق فإن أزمة الطاقة العالمية قد تكون أشد قوة مما كان متوقعا لها في الثمانينات وعلى ما يبدو ان الأمور على الساحة النفطية تسير لصالح الدول المنتجة للنفط لـ أنها احسنت الاستفادة من هذه التطورات . ولكن المستفيد الوحيد من ذلك هو الغرب ، وعليه فأننا نتساءل الى متى يا ترى تؤجل الاوبك اتخاذ قرارها الحاسم ؟ فالأوضاع الراهنة والمستقبلية تحتم اتخاذ موقف حاسم على الساحة الدولية . فترك الأمور تسير كما تريد الدول الصناعية ، ليس في صالحنا كما أنه يلحق الضرر باقتصادياتنا ، وسيؤدي الى استنزاف ثروتنا النفطية التي نحن في أمس الحاجة اليها .

صدى أحداث إيران على الأوضاع الاقتصادية العالمية

في لندن مؤخرا الى ان تكاليف المواد الخام اللازمة للقطاع الصناعي قد زادت بنسبة ١٠ بالمائة خلال شهر يناير الماضي وذلك في اعلى زيادة منذ حوالي عامين . كما ان ارتفاع اسعار النفط الخام لعبت هي الاخرى دورا في تصاعد التضخم .

الصناعات الكيماوية في دول الكتلة الشرقية توجه ضربه قاسية لكبريات شركات الصناعات الكيماوية في أوروبا الغربية

اظهرت احصائيات اقتصادية غربية ان تزايد اعتماد دول الكتلة الشرقية على نفسها - الاكتفاء الذاتي - في مجال الصناعات الكيماوية قد اخذ يسبب القلق الزائد لكبريات شركات الصناعات الكيماوية في أوروبا الغربية .. وفقا لهذه الاحصائيات فان مشتريات الدول الشرقية من المنتجات الكيماوية قد هبطت من ٢٥ بليون دولار في عام ١٩٧٥ الى ما معدله ٢ بليون دولار سنويا . وأشارت هذه الاحصائيات الى ان أوروبا الغربية حققت في عام ١٩٧٥ فائضا في التبادل التجاري بالمواد الكيماوية مع الدول الشرقية مقداره ١٦ بليون دولار . ولكن هذا الفائض انخفض الى ٩٠٠ مليون دولار فقط في عام ١٩٧٧ . وهناك ما يدل على ان هذا الفائض سيتلاشى في عام ١٩٨٠ في ضوء تركيز الدول الشرقية على تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا القطاع الصناعي

النفط الغربية على بيع النفط بأسعار عالية في الاسواق العالمية لجني الأرباح الطائلة مستفيدة بذلك من أحداث إيران .

المحادثات حول استقرار اسعار القمح العالمية

قال مراقبون ان المحادثات الجارية في جنيف بين الدول الرئيسية المنتجة للقمح بشأن استقرار اسعاره لم تحرز اي تقدم يذكر . و اضاف هؤلاء المراقبون ان السبب في ذلك يعود الى ان الولايات المتحدة تطالب بان يكون لديها أكبر مخزون عالمي من القمح وباعطائها الحق في ان تكون اسعار قمحها اعلى من اسعار القمح المنتج في الدول الأخرى .

جنرال موتورز الأمريكية تحقق أرباحا خيالية

كشفت شركة جنرال موتورز الأمريكية لإنتاج السيارات النقاب عن انها حققت رقما قياسيا من الأرباح خلال العام الماضي ١٩٧٨ مقداره ٣٥ بليون دولار . وقال ناطق بلسان الشركة ان هذا الرقم يعتبر أقل من أرباح العام الذي سبقه ١٩٧٧ .

ارتفاع نسبة التضخم في بريطانيا

عادت نسبة التضخم في بريطانيا الى الارتفاع مجددا . فقد اشارت احصائيات نشرت

كان لاحداث إيران ردود فعل مختلفة على الصعيد الاقتصادي العالمي ، فخذ اخذت الشركات النفطية الكبرى في العالم تبدي قلقها من جراء ما سيسفر عنه انقطاع النفط الإيراني من نتائج سلبية على هذه الشركات وعلى الاقتصاد الغربي ، كما ان الذهب عاد مجددا ليسجل ارقاما قياسية في اسعاره بعد ان اخذ الدولار في الانخفاض ، وكذلك فان عقودا دفاعية تقدر بـ ١٥ بليون دولارا قد ألغيت من قبل الحكومة الإيرانية السابقة نتيجة لمضاعفات الوضع في إيران .. وفي غضون ذلك اقدم بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي على إلغاء منح ضمانات مالية للمصادرات الى إيران في ضوء الوضع الراهن .

قلق في الاوساط المصرفية السويسرية

اعربت الاوساط المصرفية السويسرية عن قلقها حيال الاموال التي تدفقت مؤخرا من إيران الى سويسرا . ولكن تدخل المصارف ادى الى الحد من تصاعد قيمة الفرنك بدرجة كبيرة بالنسبة الى الدولار والمارك الألماني .

الاتحاد السوفياتي يرفع اسعار نفطه

قرر الاتحاد السوفياتي رفع اسعار نفطه المصدر الى دول الكتلة الشرقية بنسبة ١٧ر٦ بالمائة وذلك في اعقاب اقدام شركات

بقلم «ابوأنس»

نمط في الببال

● لا اعلم حتى الان ما هو المقصود بتحكيم الكتاب والسنة في الحكومات الاسلامية ؟ هل يعنون بذلك تطبيق جائب المعقوبات دون غيره من الجوانب ؟ اعتقد ان الجواب نعم ..
● فتصريحات بعض الحكام الاسلامية توحى بذلك ..
● دكتور في جامعة الكويت .. يسأل بعض الطلاب - مستغفرا - : « هل من الواجب على المرأة ان تصطحب محرما أثناء سفرها للخارج » ؟ .. طبعاً ستتدهشون لهذا السؤال وخصوصاً انه موجه من قبل دكتور .. اذن دعوني ازيد من دهشتكم حينما تعلمون ان صاحبنا يحمل دكتوراه في « الحقوق والشرعة » .. وانه لا يعرف حتى مناسك العمرة ؟؟ ...

● - طاغوت عصره - الذي طرده شعبه الى منقاه الابدي ، يقول للصحفيين الذين يقابلونه في نهاية حديثه معهم : « انتظنون لحظة واحدة في صدق حبي لشعبي » ؟؟ - سبحان الله .. لعله يقصد ذلك الحب الذي املى عليه ايداع الابرياء في السجون .. او لعله يقصد ذلك الحب الذي املى عليه اتفاق ثروات شعبه على اعداء شعبه .. ام لعله الحب الذي املى عليه ايثار - جللته - وحاشيته بالمال والممتلكات دون الفقراء والمهوزين من شعبه .. اي حب قصد هذا الطاووس الطافية ؟ لا ادري .. لعل الایام تكشف لنا عن هذا الحب العميق ..

الحركة الإسلامية في الصحافة الغربية

- ١ -

قال : تقول صحيفة الايكرونومست في أحد أعدادها الأخيرة :

« هناك الآن مقولة قوية تقول أن الإسلام ركن أساسي لمقومات الحياة بما فيها السياسة في البلدان التي تسكن فيها أغلبية مسلمة . وليس في هذا القول ما هو جديد . فالقوة والضغط السياسي اللذان يرافقان هذه المقولة كانا دائماً موجودين في تركيب أي دولة إسلامية .

وما حدث في السنوات الأخيرة هو أن القوة الإسلامية قد ارتفعت أو ضعفت بسبب ضعف تركيب العديد من الدول الإسلامية . على أن الحقيقة القائلة بأن الإسلام أصبح في الربع الأخير من القرن العشرين يتمتع بقوة كبيرة تؤهله لكي يكون ركن الحياة الأساسي في كثير من دولها هو :

لماذا جاءت هذه القوة الدينية الجديدة من الإسلام ، ولم تأت من العقيدتين الآخرين اللتين تدين بها ، كما هو الحال في الإسلام ، أجناس بشرية مختلفة وهما المسيحية والبوذية . ولهذا التساؤل أجوبة عديدة هي :

● الإسلام دين شاب . وهذه حقيقة نادرة ما يتطرق للدارسون والمعلقون إلى ذكرها . فعمر الإسلام

كان منفرج الأسارير ، تلوح البشاشة مشرقة في وجهه ، جاعني وهو يحمل في يده عددا من الصحف . قلت له : خير أن شاء الله ... بشر .

قال : صحف الغرب كلها تتحدث عن البعث الإسلامي والانتفاضة الإسلامية التي بات الجميع يحسبون لها حسابا . أنهم يعترفون بقوتنا ، ولا يخفون فزعهم منا .

قلت : شيء جميل .. ولكن يحسن أن تقرأ ما يكتبونه بذهن يقط ، وبصيرة نافذة . فهم ، يا أخي ، لا يهتبون هذا ليباركوا بعثنا الإسلامي : ولا ليعترفوا بأننا على الحق ، أن لهم غايات كثيرة وراء ذلك ، لعلها لا تخفى عليك لو أعدت قراءة ما كتبوه بذهن يقط ، وبصيرة نافذة كما ذكرت لك .

قال : ما رأيك لو أقرأ عليك ما كتبه هذه الصحف لننظر فيه معا ؟ قلت : حسنا تفعل يا أخي ..

فتفضل .

لا يتجاوز ١٤٠٠ عام ، بينما مضى على المسيحية حوالي ألفي عام ، وعلى البوذية أكثر من ألفين وستمئة عام . والأديان لها تاريخها وعمرها ، وهي ليست خارجة عن قانون القوة والزمن . ففي عام ١٤٠٠ ميلادية كانت الكنيسة المسيحية أقوى القوى في أوروبا . ففي ذلك التاريخ شهدت أوروبا ظهور مفكرين بارعين من أمثال اكوايتس ودانتي دويكيلف والبوذية فقد كانت في عام ٨٠٠ ميلادية منتشرة في أمصار شاسعة في الهند وأفغانستان وآسيا الوسطى أما الإسلام الذي يمر الآن في منتصف العمر ، فما زال دينا يتزايد اتساعا وانتشارا وخصوصا في المناطق شبه الصحراوية في إفريقيا ، وبعض الدول الأخرى حيث تشير التقارير إلى أن اثنين من المواطنين الدانمركيين يشهرون إسلامهم في كل أسبوع . ومما يدل على قوة الإسلام أيضا ، الحج الذي هو أكبر تجمع بشري متغاير الأجناس يشهده العالم في الوقت الحاضر ففي كل عام يزيد عدد من يقصدون مكة لأداء فريضة الحج بمقدار مائة ألف شخص ، في حين بلغ عدد الحجاج في العام الماضي أكثر من مليون ونصف المليون نسمة . وهذا التجمع السنوي الكبير ، يعبر عن ديناميكية الإسلام الحديث ويعزز وحدته » .

● اثنان من المواطنين الدانمركيين يشهران إسلامهما في كل أسبوع

صحيفة الايكونومست :

لماذا جاءت هذه القوة الدينية
الجديدة من الاسلام
ولم تأت من البوذية او المسيحية



ولكن الايمان بالدين الاسلامي
كمقيدة شعبية ظل قويا تحت تلك
القشور ، وهذا هو السبب الذي
حال دون استجابة المسلمين
للرسائل التبشيرية .
ولكن النقد المسيحي للاسلام دفع
ايضا رجال التحديث في العالم
الاسلامي الى اعادة النظر في بعض
معتقداتهم ، الامر الذي دفعهم بالتالي
الى توجيه النقد للمجتمع الاسلامي
ومؤسساته .

لقد لاقى التحدي السياسي
الاوروبي للاسلام نجاحا كبيرا في
باديء الامر ، وقد بدا هذا التحدي
بالحروب الصليبية وانتهى بعد
الحرب العالمية الاولى حين سيطرت
بريطانيا وفرنسا وهولندا وروسيا
على كافة اقطار العالم الاسلامي .
وهذه العملية في حد ذاتها تظهر ان
روح الحروب الصليبية لم تمت
وخير دليل على ذلك تلك الحادثة
التي وقعت عام ١٩٢٠ عندما دخل
القائد الفرنسي الجنرال - غورو -
دمشق وكان اول شيء فعله غورو
ان ذهب الى ضريح - صلاح الدين -

ولو كان موطن الاسلام الاصلي بلدا
مثل انثونيسيا على سبيل المثال ،
فان تاريخه لا بد وان يكون مختلفا ،
واشبه ما يكون بتاريخ البوذية .
لكنه نشأ وترعرع في موطن يقع على
مفترق طرق بين قارات ثلاث ، الامر
الذي فرض عليه ان يكون صلبا
ومتيقظا امام اوروبا المتنامية للدفاع
عن النفس .

اما التحدي الروحي ، المتمثل
في المحاولات التبشيرية المسيحية ،
فقد تلاشى ولم يكن له الاثر الكبير ،
حيث ادركت الارسلالات التبشيرية
اخيرا ان الاسلام يتمتع بحصانة
نادرة ضد التبشير ولم تستطع هذه
الارسلالات طيلة القرن الماضي رد
سوى الفي شخص من المسلمين عن
دينهم وتحويلهم الى مسيحيين .
وعندما كانت الارسلالات
والادارات الاستعمارية الاوروبية
تتهم الاسلام بالتخلف فانها كانت
فقط تتحدث عن القشور الخارجية
والمنظمات الدينية والمجتمع الاسلامي
والتي كانت بالفعل متخلفة .

قاطعت قراءة صاحبي وقلت :
لو توقفت قليلا هنا يا اخي وتدبرت
كلام صحيفة الايكونومست ، فلاشك
انك ستجده كلاما جيدا يصف
الاسلام بالقوة والشباب ، وهذا
كلام جميل ، ولكنك تلاحظ ان
الصحيفة تقول ان هذا ليس خاصا
بالاسلام ، فالنصرانية حين كان
عمرها ١٤٠٠ عام كانت في قوة
الاسلام الحالي الذي عمره ١٤٠٠
عام ، وهي تريد ان توحى بذلك ان
الاسلام سيصيبه الهرم كما اصاب
غيره من الديانات . ولعل هذا
واضح في عبارتها : « الاسلام الذي
يمر الان في منتصف العمر » .
وماذا تقول صحيفة الايكونومست
ايضا ؟

وتابع صاحبي قراءته :
« الاسلام كدين ، لم يتحجر او
يضيق افقه في يوم من الايام . ومنذ
سنواته الاولى وجد الاسلام نفسه
امام تحديات سياسية وروحية
وثقافية من الغرب المسيحي . وفي
السنوات المائة الاخيرة كان التحدي
السياسي والثقافي للاسلام على اشده

● الاسلام يرفض المادية الغربية التي توتع المجتمع في جوار الفساد والانحلال

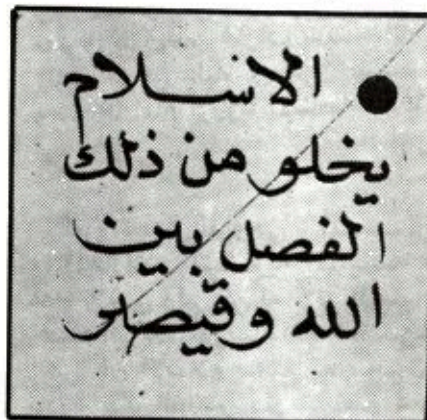
الاسلام يندفع الى السطح في تركيا بكل قوته ..

- التغريب - المتكررة المجتمع الى فوضى عارمة ، لحا الشباب هربا منها الى الاحتماء بالاسلام ديناً .

ولهذه الاسباب جميعا ، أصبحت تعاليم القرآن أوامر ملزمة للمسلم العادي ، يرى فيها أمرا لا يمكن الخروج عنه . ومن بين هذه التعاليم القول بان الاسلام عقيدة كاملة ونهج حياة كامل ، وليس مجرد دين للعصاة فقط . والاسلام يفرض سلطته على كل ما يقوم به المسلم ، بما في ذلك نشاطاته السياسية والاقتصادية . فالاسلام يخلو من ذلك الفصل بين « الله وقصر » أي بين الدين والسياسة . ومن هنا فإن الحديث عن الدولة الاسلامية في اي بلد مسلم يعتبر في غير مقامه ، لان من المفروض حسب التعاليم القرآنية الا يكون للمجتمع المسلم سياسة اخرى غير سياسة الدولة الاسلامية . كما أن الحديث عن دولة علمانية ، يعتبر أمرا منافيا لتعاليم الاسلام . ففي تركيا حاول ذلك المصلح الاجتماعي الفضل التفكير كمال اتاتورك تحويل تركيا المسلمة الى دولة علمانية ، وها هي نتائج تلك المحاولة تسطر بحروف من دم كل يوم في صفحات التاريخ التركي . وقد أدار الاتراك ظهورهم لعلمانية اتاتورك وحملوا دينهم معهم الى - تحت الأرض - حيث ترعرعت جماعة الاخوة الاسلامية التركية ، فما ان انحسر الضغط المعادي للاسلام في تركيا حتى اندفع الاسلام الى السطح بكل قوته » .

رفع صاحبي رأسه عن الجريدة ، وطواها ، ووضعها جانبا ، ثم امتدت يده الى صحيفة اخرى وفتحها ليقرأ فيها . قلت : هل هناك صحيفة اخرى تحدثت عن البعث الاسلامي ؟ قال : نعم .. انها صحيفة الحركة الاسلامية في مصر . قلت : ما رأيك لو تركنا الحوار حول ما كتبه الواشنطن بوست الى العدد القادم ؟ ..

تولت الجماعات الدينية و - رجال الدين - قيادة الحركات الوطنية في العديد من البلدان الاسلامية مثل المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر وسوريا والعراق واندونيسيا وعلى صعيد التحديات الغربية للاسلام يمكن القول أن التحدي الثقافي هو أكثرها خطرا ، فالاسلام يرفض المادية الغربية التي توقع المجتمع في بحور الفساد والانحلال وتورث الناس هموم المخدرات وأشكال الحضارة الغربية الاخرى من موسيقى وعري وما شابهها . ويشدد رفض الاسلام لهذه الامور عندما يكون الحكام المحليون مواليين للغرب أو منحلين أو ظالمين . وضد هؤلاء جميعا يقف الاسلام بشدة وعقيدة ثابتة لتصحيح المسار الاجتماعي .



ان أحد الدلائل على اشتداد المد الاسلامي ، يكمن في الاعداد المتزايدة من النساء والشابات صغيرات السن اللواتي يبدن بارتداء الزي الاسلامي في العديد من بلدان الشرق الاوسط غير ابهات بكل جديد ، او بكل ما تطالب به امهاتهن اللواتي حاربن من اجل ما يسمى بحرية المرأة . ففي مصر وسوريا والاردن ، دفع العار الذي لحق بالغرب نتيجة لهزيمة حرب حزيران والفراغ الذي يعيشه المجتمع الاجيال الصاعدة شبابا وشابات للعودة الى الاسلام وتعاليمه وفي ايران ايضا دفعت حركات

الواقع خارج الجامع الاموي وطرق بابيه وقال - ها قد عدنا يا صلاح الدين - .

قلت : اسمح لي بمقاطعة اخرى اشير فيها الى غمز الصحيفة بالمنظمات الدينية والمجتمع الاسلامي ووصفها لهما بالتأخر والتخلف ،

وثنائها على رجال التحديث الذين اعادوا النظر في بعض معتقداتهم ، ثم قيامهم بتوجيه النقد الى المجتمع الاسلامي ومؤسساته .

لكن هذا لا ينفي صدق الكلام الاخر الذي ذكرته الصحيفة ، وبخاصة قولها ان روح الحروب الصليبية لم تمت ، واستشهادها



بكلمة الجنرال غورو عند ضريح صلاح الدين الايوبي . قال صاحبي : وتتابع الصحيفة كلامها قائلة :

« وبعد ذلك استطاعت الحركات المناهضة للاستعمار القضاء على التحدي السياسي المباشر من جانب أوروبا للعالم الاسلامي ، فيما عدا منطقة اواسط اسيا السوفيتية .. لكن الوضع يختلف بالنسبة للدول العربية الاسلامية ، حيث ما زال التحدي العسكري - السياسي الغربي قائما من خلال قاعدة الغرب الامامية المتقدمة اسرائيل .

● ان جزءا كبيرا من حيوية الاسلام الحالية وقوته يعود الى ان هذا الدين شارك مشاركة مباشرة من خلال العلماء و - رجال الدين - الذين يحملون لواءه في الكفاح ضد المستعمرين الغربيين . ففي العقدين الاولين من هذا القرن

فاعتبروا يا أولي الألباب

الثورة الإيرانية تعدّ أربعة جنرالات بينهم نصيري رئيس جهاز المخابرات الإيرانية المنحل



● جثث الجنرالات في مشرقة طهران

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
وليسعون في الأرض فسادًا أن يُقَتَّلُوا

من سليات هذا القرن الهجري

د. احمد الخراط

هل تتغلب القومية ذات يوم على النزعة الدينية وهل يغلب الاعتقاد الوطني المعتقدات الدينية ، وبمعنى أوضح هل تحل المثل العليا السياسية مكان الوحي والالهام وتستبدل سوريا مثلها الاعلى الديني بمثلها الاعلى الوطني ؟ هذا ما كان يجول بخاطرني طول الطريق » ويقول ابا اييان

وهو وزير لخارجية اسرائيل في محاضرة له في جامعة برنستون الاميركية : « يحاول بعض الزعماء العرب ان يتعرف على نسبة المد الاسلامي بعد الهزيمة الاخيرة وفي ذلك الخطر الحقيقي على اسرائيل ، ولذا كان من اول واجباتنا ان نبقي العرب على يقين راسخ بنسبهم القومي لا الاسلامي » وعندما تتحدث صحافة الغرب عن الشرق يزعمها اولا قضية الحركة الاسلامية التي تصحى ولا يخطر لها ان تتحدث عن القومية العربية المحتضرة ، تقول صحيفة التايمز : « نحذر من الحركة الاسلامية والغرب امام خطر سيخعله يدفع الغالي والنفيس »

وقد بدا اول عمل منظم في حركة العرب القومية عام ١٨٧٥ بقيام خمسة شباب من الذين تلقوا العلم في الكلية السورية البروتستانتية في بيروت بتشكيل جمعية سرية وكانوا جميعا من النصارى ، الا انهم أدركوا ضرورة اشراك المسلمين والدروز معهم » ويقول :

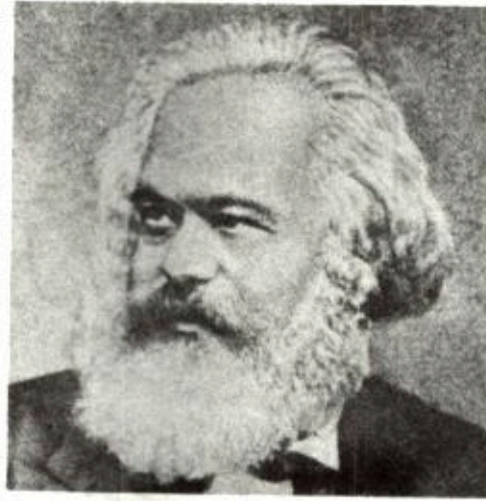
« وكانت الماسونية قد دخلت بلاد الشام من عهد قريب فتمكن القائمون على الجمعية السرية من حمل المحفل الذي انشئ حديثا على الاهتمام بعملها ، وذلك بتوسط احد الاعضاء »

ومضى القوميون يسعون في هدم الرابطة الدينية واعلاء رابطة العروبة ، وقد حاول بعضهم التقريب بين الفكرة القومية والرابطة الدينية كما صنع ساطع الحمري ، ولكن القضية في اواخر القرن بدأت تظهر واضحة ، واصبح الجيل الاخير يدرك بعد ما بين الطريقتين ، وذلك بعد ان اتضح لهم انها لعبة ابتدعها الغرب لابعاد الخطر الاسلامي الاعظم ، يقول لورنس : « واخذت افكر طول الطريق في سوريا واتساءل :

كما شهد هذا القرن ولا سيما اوائله بروز فكرة القومية العربية في الدول العربية ، وذلك بدليل عن النظرية الاسلامية التي اجهزوا عليها ، ووادوا خطوطها الكبرى ، والمعروف ان هذه الدعوة ظهرت في مظهر براق خدع كثيرا من الشباب العرب ، وذلك بحجة جمع شمل العرب في اطار واحد ، وقد بدأت هذه الدعوة على يد النصارى ، ففي عام ١٨٧٥م تأسست جمعية من خمسة نصارى درسوا في الكلية البروتستانتية في بيروت ، وكانت تدعو الى طرح فكرة الرابطة الدينية والاعتماد بالفكرة القومية ، ونادوا بان الدين لله والوطن للجميع ، واصبح لهذه الدعوة كما يقولون فلاسفة يدعون اليها من مثل ساطع الحمري وجورج انطونيوس واسماعيل مظهر ، يقول جورج انطونيوس في كتابه « نقطة العرب » : « انبتق فجر حركة العرب القومية في ديار الشام وكان ذلك عام ١٨٤٧ بتأسيس جمعية متواضعة في بيروت يرعاها الاميركان » ويقول :



لينين



ماركس



ابايبان

القاديانيون من ورائها ، وموجه تخنيث الشباب في العالم الاسلامي لها خلفية يهودية وينبغي ان نعلم انه يشرف على تخنيث شباب انكرا اربعة من الخنافس ثلاثة منهم يهود ، وهدف اليهود من كل اعمالهم تدمير الفضيلة والاستقامة بين الشعوب حتى تنساق وراء الرذيلة وبالتالي لاتصبح قادرة على الثبات فتخالي ساحة القيادة لليهود الطامحين الى حكم العالم . كما ترغب اليهودية في وجود طبقة من النساء المتعلمات اللواتي ينبدن التدين ويشجعن على خلافه ، يقول اليهودي مروبجر في كتابه « العالم العربي اليوم » : ان المرأة المسلمة المتعلمة هي ابعد افراد المجتمع عن تعاليم الدين واقدر افراد المجتمع على جرم المجتمع كله بعيدا عن الدين ، وتقف الماسونية التي هي خلية يهودية من وراء كثير من التنظيمات التي تشجع على الانحلال الخلقي المشين ومن افوالها : « ان امنيتنا هي تنظيم جماعه من الناس يكونون احرارا جنسيا ، نريد ان نخلق الناس الذين لا يخلون من اعضائهم التناسلية ، لا بد من النصر المحقق اذا استطعنا ان نفذي الشباب منذ سنوات اعمارهم الاولى باسئس هذه الاداب الجديدة » . وتنسيبه السينما التي تنتشر في كل العالم

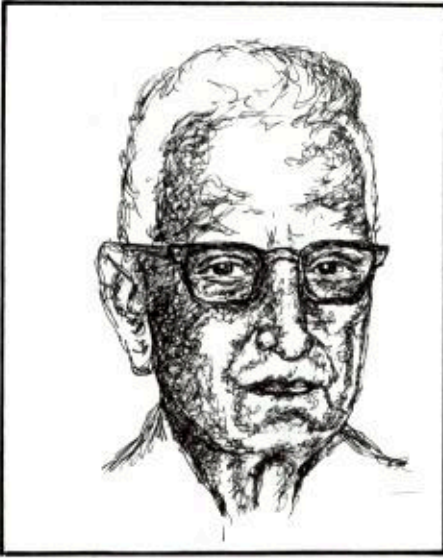
يقول الاستاذ العقاد : « ولن تفهم المدارس الحديثة في اوربا ما لم تفهم هذه الحقيقة التي لا شك فيها وهي ان اصعبا من الاصابع اليهودية

كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الاخلاقية وترمي الى هدم القواعد التي يقوم عليها مجتمع الانسان في جميع الازمان » ، ويقول البروتوكول التاسع : « ولقد خدعنا الجبل الناشئ من الامميين وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادئ ونظريات معروف لدينا زيفها التام ، ولكننا نحن انفسنا الملقنون لها » . اما هنتر في مذكراته فينص بعد ان خبر اليهود عن كتب : « واكتشفت مع الايام انه ما من فعل يغاير الاخلاق وما من جريمة بحق المجتمع الا واليهود فيها » ان الهجمة الانحلالية التي يفرق فيها كثير من

الشباب المسلم اليوم ولا يدرون منفذها الحقيقيين .

ففي تركيا مثلا كان هناك راقصه في ازمير يهودية اسمها ماريبا انجيلا وهي ضابط في الجيش الاسرائيلي . ويحتفظ كتاب « الافعى اليهودية » بصورتها وهي تقوم بعملها . وفي ايران يبدو ان موجة الانحلال التي تنتشر فيها وضج منها كثير من المسلمين هناك يقف اليهود وصنائعهم

ولعل من اخطر سليات هذا القرن بروز الدور اليهودي في الافساد والتخريب من جهة والسيطرة على قلب العالم الاسلامي فلسطين من جهة اخرى ، وقد شهد هذا القرن منذ بدايته محاولات دائبة من طرف اليهود للوصول الى فلسطين وحينما فشلوا في استمالة السلطان عبد الحميد واستغلال ضعف الامبراطورية نشروا صنائعهم الاتحاديين والماسونيين لقلب النظام وسعوا في انفصال الدول العربية ، وبعد ان احكموا وجودهم في فلسطين انتقلوا الى مرحلة جديدة هي اشعار الاجيال الاسلامية بأن لا امل في فلسطين وان اسرائيل حقيقة واقعة ، وجاء الدور الذي وصلوا فيه الى وجود حكام من طرفنا يؤمنون بهذه المقولة الخطيرة ، والاغرب من هذا وجود قياديين فلسطينيين يوافقون على ما يسمى بحدود عام ٦٧ وقيام دولة فلسطينية . اما فيما يتعلق بالافساد فقد شهد هذا القرن عملية الافساد الاخلاقي التي ينفذها اليهود في العالم عن طريق صنائعهم »



” قد نشرنا في كل الدول الكبرى أدبا مريضاً وتذراً... نحن على الدوام تبني الشيوعية والرأسمالية

كوريل وداود كوريل وريمون أجبون .
كما شهد هذا القرن نشاط
الماسونية فقد ضللت كثيرا من شباب
العالم الاسلامي ورجالاته وجعلتهم
ينخرطون في محافلها مخدوعين بما
تشيع من أهداف براقة، مع العلم ان
الماسونية من صنعة اليهودية .
تقول البروتوكولات « سنحاول ان
ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين
الاحرار في جميع انحاء العالم ، وهذه
الخلايا ستكون افضل مراكز الدعاية
وسنضع الحبال والمصائد في هذه
الخلايا لكل الاشتراكيين طبقا
للمجتمع الثورية » وقد وجهت
الماسونية الى العالم الاسلامي ضربة
مركزة حيث كان لها دور رئيسي في
ضرب الخلافة الاسلامية .
وأما عن الصعيد الفكري فقد
شهد هذا القرن رواج طائفة ضخمة
من الافكار الشيطانية التي تهدم فكرة
الاله وتبني على هذا الهدم ركائما
هائلا من التصورات المنحرفة ، وقد
تهيأ لليهودية رجال فكر كبار وكان لهم
اثر كبير في توجيه العلوم النظرية
والحضارية والانسانية وكان لهم دور
كبير في تنفيذ المخططات اليهودية
تنفيذا مباشرا وغير مباشر ، وقد

ان الشيوعية من صنائع اليهودية
فهي التي اسستها وربتها ودفعتها
الى الوجود ، وذلك لتزيق العالم
بـ نظريتين متصارعتين هما
الرأسمالية والشيوعية ، والمعروف
ان ماركس الداعي الاول لها هو ابن
حاخام يهودي اتبع المسيحية بعد ان
غير دينه ليهاجمها بحرية ، أما لينين
فهو من مخططي الصهيونية ومن
واضعي بروتوكولات حكماء صهيون ،
كان اول رئيس دولة في روسيا هو
اليهودي كليبينف وتلاه الارهابي
اليهودي دي سفروloff ، وكان اكبر
رجال الحكومة الاولى من اليهود ،
كما ان قوام المجلس الشيوعي العام
كان ٥٤٧ عضوا ، منهم ٤٤٧ من
اليهود ، وقوام اللجنة المركزية ٢٨٨
منهم ٢٧١ يهوديا ، تقول
البروتوكولات : « ونحن على الدوام
تبنينا الشيوعية ونحتضنها متظاهرين
بأننا نساعد العمال طوعا لمبدأ الاخوة
والمصلحة العامة الانسانية » وتقول :
« ان نجاح ماركس قد رتبناه من
قبل » اما في العالم العربي فاننا
نلاحظ ان معظم رواد الشيوعية فيه
كانوا يهودا فني العراق مناحيم
دانيال وجلبرت وفي مصر هنري

الاسلامي الا ما رحم ربك وازدهرت
في هذا القرن مصيدة دسمة تبث فيها
اليهودية سمومها عن طريق اجهزتها
من ممثلين وممثلات ومؤلفين
واغراءات جهنية ، وكل اولئك
ينسجون شبكة تصنع من الافلام
الرخيصة الداعرة ما هو افظع من
الدرجة الحيوانية الهابطة . كما
استغلت موضوع الادب لتحقيق
اهدافها غير الاخلاقية . تقول
البروتوكولات : « وقد نشرنا في كل
الدول الكبرى ادبا مريضا قذرا يغني
النفوس » وتقول : « ولكي نبعد
الجماهير عن ان تكشف بنفسها
اي خطر عمل جديد سذلها بانواع
شتى من الملاهية » وتصرح
البروتوكولات بأن الصهيونية هي وراء
سمة المجون العالمية .

وثمة سلبية خطيرة ظهرت في هذا
القرن سنة ١٩١٧م وهي تحول الفكر
الشيوعي الى دولة في روسيا ثم الى
دول في اجزاء واسعة من اوربا ، وقد
اثرت هذه الفتنة تائسرا مباشرا في
العالم الاسلامي فأصبح لها اتباع من
بني جلدتنا ينادون بتطبيقها في الحكم
والتصور والسلوك ويريدون قصدا
ان يستبدلوا بشرع الله ، والمعروف

ماذا خسّر العالم الاسلامي في هذا القرن...؟

مصادره الرشيم

دروس من ايطاليا

حين اعلن رسميا في ايطاليا بمصرع
الدومورو الزعيم الايطالي قدم وزير
الداخلية الايطالي استقالته محترما
نفسه قبل ان يحمله عليها مجلس
البرلمان الايطالي .

وحين اعلن في القاهرة مصرع
المفطور له الدكتور محمد حسين
الذهبي وزير الاوقاف والازهر
السابق ، سجل مجلس الشعب
المصري شكره لوزير الداخلية ورجال
الامن على الجهد الذي بذلوه في تعقب
الجناة ..

وفي الايام القلائل الماضية ، اعلن
رئيس الجمهورية الايطالية استقالته
واصر عليها وقبلت ، بالرغم من انه
لم يتبق على انتهاء مدة رئاسته الا
سنة اشهر ، وبالرغم ايضا من
ماضي الرئيس جيوفاني ليونسي
المعروف بالاخلاص والامانة والنزاهة
وكان الدافع الى هذه الاستقالة ، نشر
مجرد شبهات اثبت حوله بشأن
مخالفات مالية ، منها تهريبه من
الضرائب ، وكان لصحافة اليسار
القدح المعلى في اثاره هذه الزوبعة .
ولنتصور :

اولا - ان رئيس الجمهورية في
ايطاليا لا يعفى من الضرائب ..

ثانيا - ان رئيس الجمهورية لا يملك
حل البرلمان .

ثالثا - ان رئيس الجمهورية لم
يكن من سلطاته ان يزج بخصومه
السياسيين في المعتقلات والسجون
او ان يحقق معهم او يقدمهم للمحاكمة
بتهم لا اساس لها من الصحة .

واخيرا اتسر رئيس الجمهورية
الاستقالة ، حتى يستطيع الدفاع
عن نفسه مما اثبت حوله من
شبهات ..

والوجه المقابل في بلادنا العربية
لا يحتاج الى كلام .. وكفى .
ابو هالة

واتبعوا وسائل كثيرة منها : تشويه
الاسلام وبنيه ، ها هو رونسون
يقول عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « زير نساء ينظم الحملات
لقطع طريق القوافل لينهب الطنافس
الحريرية ويفرشها لزوجاته »
والغريب ان كلمة « المستشرقين »
حينما تذكر امام كثير من ابناء هذا
الجيل نجدهم يسرفون في التثناء
والتقدير عليهم ، وهذا يدل على مدى
الاضليل الذي كان ينفذه هؤلاء ، ومن
وسائلهم التعليم والطب وجهود
المبشرون لاحتواء مدارس البنات
وتوجيهها ، ويرى المبشر جب انها
بؤبؤ عينه ، كانوا يعقدون المؤتمرات
التبشيرية للتداول في نقاط النجاح
والفشل وكيفية ضرب الاسلام ، وقد
سجل لنا كتابا : الغارة على العالم
الاسلامي والتبشير والاستعمار طرعا
من هذه المؤتمرات ، ومن اشهر
جهودهم دوائر المعارف البريطانية
والفرنسية والاسلامية ، وقد كتب
معظمها بايدي اليهود .

ومن جهة اخرى : خسر العالم
الاسلامي في هذا القرن بعض دوله
ووقع تحت تأثير المد الشيوعي
الاحادي من قبل البانيا وافغانستان
وعدن والجمهوريات الاسلامية
السوفيتية ، وكل اولئك دول استطاع
الشيوعيون ان يستولوا عليها ،
فمضوا يخططون فيها تخطيطا
شيوعيا خالصا ، كما قامت في دول
اخرى محاولات لانتقالات عسكرية
شيوعية من مثل السودان واندونيسيا
ولكنها لم تفلح ، وهذا يدل على ان
الشيوعية تنربص بالعالم الاسلامي
الدوائر ، فهي تحاول ان تفتاله في
السر والعلن . هذه ابرز سلبيات
القرن عرضتها بايجاز وآمل ان يضعها
الدعاة في حسابهم ويستذكروها الشباب
في تطلعاتهم ، ويجدر بنا ان يفيد منها
بان عدونا جدي في حربه مع الاسلام
لا يرحم ضعف رجاله وضعف همتهم
وانها يتخذ من هذا الخلود الى الارض
دفعه الى الامام ليمضي في عمله فماذا
اعدنا له ؟

احمد محمد الخراط



مضى هؤلاء يجعلون مما رتبوه
نظريات علمية - ففرقوا بين الدين
والعلم ، وبين الناس والاخلاق
وكانوا يرون ان الدين تهمة ينبغي ان
يسرع المرء للتبرؤ منها لان هذا واجب
يقتضيه العلم ، ثم مضوا الى اكثر
من هذا فقالوا ان الدين نفسه هو
الانحراف ، وان الاخلاق ليست قيمة
من قيم الحياة ، وهذه في الحقيقة
خطوة رهيبية يخطوها الانسان في هذا
الجال ، فقبل هذه النظريات كان
الانسان ينحرف عن الدين وقد يعود
اما الان فقد استبد من هؤلاء العلماء
سندا سموه علميا يرتكز على نظريات
ودراسات علمية ، وكان دارون في
القرن الماضي هو الذي اشعل لهم
الفتيل حينما انطلق في دراساته من
حيوانية الانسان ، ثم جاء اليهود
الثلاثة : ماركس وفرويد ودركايم
فوسعوا من نطاقه .

ويعد هذا القرن قرن الاستشراق
والتبشير النشط ، وقد شهد لهم
حركة كبيرة ، وكانوا يبدؤون باسم
المنهج العلمية والاصلاحات والنوازع
الانسانية ، وبعد جولد تسهر اكبر
المستشرقين في هذا القرن وكان
يهوديا حاقدا حقا اعمى على الاسلام
ورجاله ، فمضى يشر الشبهات ويكتب
ما يعكس في الحقيقة موقف اليهودية
من الاسلام ، وكان اكبر المبشرين
صموئيل زويمر وهو يهودي مدلبس
بالمسيحية ، ومن المستشرقين الخطرين
بروكلمان وفنشك ووليم جيفور ، وقد
اهنت وزارات المستعمرات بآعمالهم



التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي

نتابع نشر المحاضرة التي القاها الدكتور
عبدالله عزام الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة
عمان عن التيارات المنحرفة في العالم الاسلامي
فيتحدث في هذا العدد عن التيار الشيوعي ،
وفي العدد القادم يتحدث عن الاتجاه القومي ..

الذي يدرس نظريته ماركس يدرك
انها مفصلة للمجتمع الانكليزي ، ولقد
كان اليهود يطمون كذلك ان تقوم
الثورة في داخل المانيا او داخل
بريطانيا . ولكن اليهود بعد ١٨٩٧
غيروا رايهم وجعلوا محط ثورتهم
روسيا ، وذلك لانهم استولوا على
بريطانيا من خلال التسلسل الى
الوظائف الكبرى ، والوصول الى
الوزارات ، اذن فليتحوها الى بقعة
اخرى ، لا بد ان ينتقموا من شعبها
وهي روسيا ، واختاروها لتنفيذ
مخططهم لان الشعب الروسي يحتقر
اليهود ، ولان روسيا فيها سبعة
ملايين ونصف من اليهود ، وهو
اكبر تركيز عالمي لهم ، ولان الشعب
الروسي تابع اليهود بمذابح كبرى بعد
اغتيالهم امبراطورهم المحبوب
« بطرس الثاني » ١٨٨٢ ، بالإضافة
الى ان الشعب الروسي يعيش عيشا
بدائيا حقيرا يسيطر فيه رجال الاقطاع
ومعظم ابنائه محرومون ، ويستطيعون
ان يشتروا كثيرا من الضمائر
بالاموال اليهودية التي تشتري بها
رؤوس اوربا .

وبدا لينين في سويسرا يصدر مجلة
« الاكسترا » ، ويقوم ببعض
الاضطرابات هو وتروتسكي من خلال
حركات كانت تسمى حركات النهليس
الفوضوية .

وقد حضر لينين مؤتمر اليهود سنة
١٨٩٧ والتقى بهرتزل ، والتقى في
سنة ١٩١٦ بخليفة هيرتزل وهو
وايزمان ، واتفق معه على ان يدفع
اليهود بثقلهم في الثورة البلشفية ،
مقابل ان ينصف اليهود .

وجاء لينين بـ ٢٢٤ من ثوار
بولشفيك (مجرمي المانيا ونيويورك)

• هل تعلم أن جميع الأحزاب الشيوعية العربية يهود .. دون استثناء ..

أما الحزب الشيوعي الاردني فلم يكن هناك حزب شيوعي اردني الا بعد سنة ١٩٤٨ ولقد دخل أبناء فلسطين الشيوعيين في الحزب الشيوعي اليهودي نفسه : حزب « راكاح » . وبعد ١٩٤٨ هاجر الشيوعيون الى الاردن واسسوا الحزب الشيوعي الاردني ، وعلى رأس هؤلاء فؤاد نصار ، وهو نصراني ، حين مات قبل عامين أمام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة احتفالا بتأبينه وألقى ميلر وتوما وتوفيق زياد كلمات بتأبينه .

ويقول بعض الناس لقد وقفت الشيوعية منا موقفا وطنيا طيبا ، فالاتحاد السوفياتي هي الدولة الاوربية الوحيدة الصديقة التي وقفت بجانب حركات التحرر الوطني .. ونحن نقول ما رده الملحق العسكري الروسي سنة ١٩٦٤ عندما قابله محرر جريدة معارف الاسرائيلية في اثناء زيارة اشكول لفرنسا : انتم تمدون مصر والعالم العربي بالسلاح ، فيقول له - في ٢٢ حزيران - يونيو ١٩٦٤ - : نحن نشارك العرب في كفاحهم الاستعماري والرجعية العربية ، وما نقدمه للجمهورية العربية المتحدة انما هو لأغراض دفاعية ، لاستعمالها ضد الرجعية العربية . ولا يمكن ان نسمح باستعمالها ضد اسرائيل ، فلا تفلقوا من السياسة السوفياتية في المنطقة العربية ، فهذه السياسة متجهة بل لضرورة لسلامة اسرائيل ، فاطمئنوا ، ان الاتحاد السوفياتي يؤيد اسرائيل ويرعاها كما ايدها ورعاها بالامس ، وكونوا على ثقة من اننا نرعى الاشتراكية العربية لان في ذلك تعزيزا لمصلحة اسرائيل ، (مثلما هو) تعزيز لمصلحتنا نحن في الاتحاد السوفياتي ، ولذلك لقد كان الاعتراف باسرائيل اول ما انطلق

السوفياتي اليوم هو يهودي « بريجنيف » .

أما بالنسبة الى بلادنا نحن نقول : ان جميع الأحزاب الشيوعية في العالم العربي على الاطلاق وبلا استثناء يهود . قادتها يهود . وان اردتم ان تستوثقوا من هذا فاسمعوا اسماءهم .. سنة ١٩٢١ وصل الى الاسكندرية رجل روسي يدعى جوزيف روزنبرغ ، وابنته شارلوت ، من يهود روسيا وبدأوا التنظيم الشيوعي في الاسكندرية .

سنة ١٩٢٧ أوفدت موسكو اثنين وعزتهما بثالث « فازنيف » ثم انتدبت روسيا يهوديا مصريا هو هنري كورييل الذي دفعت اليه بالاموال التي كون منها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني «حتو» ، ومنظمة «الاسكرا» التي كانت في مصر ، اي « الشرارة » او الشعلة ، وهو اسم الجريدة التي كان يصدرها لينين ، ورئيسها ايلي شوارتز يهودي . ثم غير الاسم الى « نحتش » اي نحو حزب شيوعي مصري ، منظمة « الفجر الجديد » اسسها اليهوديان يوسف درويش ، وريمون دويك ، ثم أصبح اسمها « دال شين » اي الجبهة الديمقراطية الشعبية .

المنظمة الشيوعية المصرية « م.ش.م » واسسها اليهوديان اوديت وزوجها ساليهون سدني .

في العراق اسس الحزب الشيوعي ساسون دلال ، ناجي شهيل ، صديقي يهوذا ، يوسف حزقييل ، وهم قادة الحزب الشيوعي العراقي .

في سوريا ولبنان بدأت بيهودي بولندي اسمه « جوزيف بيرغر » ، ثم تلاه عين موسكو الثاني : اليياهو تاير . ثم عين موسكو الثالث وهو من يهود اوديسا اسمه ناخمان لتينسكي ، ثم رأس التنظيم الشيوعي السوري اللبناني رجل يهودي اسمه جاكوب بيتر .

- حي بروكلن في نيويورك ما زال مركز التخطيط العالمي لتسليم البشرية حيث يمكن كهنة صهيون ، وسادتهم الذين يفرزون كل يوم مخططا لتدمير البشرية - ومن الجدير بالذكر ان تروتسكي هو من حي بروكلن في نيويورك .

جاء لينين بـ ٢٢٤ مجرما ، وقام بالثورة في روسيا بعد ان مهد لها بالخلايا الشيوعية الكثيرة .

قامت الثورة في ١٧ تشرين اول - اكتوبر ١٩١٧ ، وفي الاسبوع الاول منها ، صدر قرار من شقين ، الشق الاول يقول ان الاعتداء على الجنس السامي جريمة يعاقب عليها القانون والشق الثاني يقول باعتراف الثورة لليهود بحقهم في وطن قومي لهم في فلسطين ، وجاء هذا قبل ان يصدر وعد بلفور بعشرة ايام تقريبا ، ٢ تشرين ثاني - نوفمبر ١٩١٧ ، صدر وعد بلفور الانكليزي بالاعتراف بوطن قومي لليهود في فلسطين .

وكان المكتب التنفيذي الاول للثورة مكونا من سبعة اشخاص ، منهم خمسة يهود : لينين وزوجة ستالين « روزا » ، تروتسكي ، كامينيف ، سوكو ، لونكوف ، زينونيف . اما ستالين وبابانوف فهما غير يهوديين . وبعدها بسنة شكل لينين ١٩١٨ الوزارة والدولة ، وكان مجموع رجال الدول الكبار ٥٣٢ شخصا منهم ٤٢٥ يهوديا ، أي بنسبة ٧٥٪ .

ولعل بعضكم يقول ان هذا في بداية قيام الثورة ، ولكن في سنة ١٩٦٥ كتبت كاتبة روسية اسمها نيتا اريكزيفا ان عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي لا يزيد عن واحد بالمائة بينما يسيطرون على ٦٠٪ على اجهزة التعليم والجامعات ، و ٨٠٪ من مسؤولية التوجيه العقائدي في الحزب . ان نائب رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاقتصادي السوفيات هو يهودي ويحمل وسام بطسلس الاتحاد السوفياتي . ورئيس الاتحاد

غروميكو : من الضروري انسحاب العصابات العربية المسلحة من فلسطين



التقسيم لا يعطي اليهود كل حقهم ، وعلى العرب أن أن يقدرُوا تضحية اليهود بقبول التقسيم . ويقول :

مندوب بولونيا : هناك مصالح كثيرة بين العرب واليهود في النضال ضد الاستعمار من أجل الاشتراكية . ولذلك ، حتى اليوم وغدا وبعد غد أن كانت أميركا تقدم السلاح لإسرائيل والدعم المالي ، فالسواعد التي تحمل سلاح أميركا هي سواعد روسية ، والشيوعيون هم المدربون هم الذين كانوا يقودون في المعارك الطائرات هم الذين لا زالوا يعطفون على اليهود ، ولا يستطيعون أن يخالفوا سياستهم ، لأن الثورة الشيوعية كما علمنا ، ثورة يهودية من مبدئها إلى منتهاها .

« يتبع »

الأمم المتحدة . وهاجم أميركا وقال أننا نحمل أميركا نتائج إيقاف تقسيم فلسطين ، وأن أميركا حريصة على البترول وعلى استراتيجيتها في الشرق الأوسط . وقال غروميكو في بيان آخر شنه على أميركا في ١٦ أبريل سنة ١٩٤٨ : من الضروري انسحاب العصابات العربية المسلحة من فلسطين ، أن على الأمم المتحدة أن تنزل بالعرب العقوبة الرادعة التي تعيد إليها رشدها ، أن من حق اليهود أن يجدوا معاملة ورعاية خاصتين وعندما استولى على ما يساوي نصف المساحة التي أعطيت لهم من قرار التقسيم ، وطالبت بعض الدول بانسحاب اليهود من هذه المنطقة ، قال غروميكو : أن هذا حق الفتح . أما تشيكوسلوفاكيا فقد صرح مندوبها في الأمم المتحدة قائلا : أن وجود دولة يهودية في فلسطين سيساعد على تطور الحركات والنظم الديمقراطية في الشرق .

وأما الدولة الصديقة (دولة نيتو) يوغسلافيا فقال مندوبها أن سبب الخلاف بين العرب واليهود أن العرب يفتقرون إلى النظم الديمقراطية الاشتراكية التي يعلم عنها اليهود الشيء الكثير ، ويمارسونها ويطبّقونها وسيستفيد العرب منهم . أن قرار

من فم رئيس مجلس الأمن وهو رئيس دولة أوكرانيا الشيوعية نادي ممثل الوكالة اليهودية داخل مجلس الأمن بممثل دولة إسرائيل وذهل الحاضرون كيف ينادي هكذا ، فهذا اقرار رسمي من رئيس مجلس الأمن بأن دولة إسرائيل قد قامت .



وأما غروميكو فتاريخه الطويل ضد فلسطين معروف ، عندما أرادت أميركا سنة ١٩٤٨ لحماية مصالحها الاستراتيجية أن تدهن العرب قليلا وأن لا تسفر عن عداوتها ، وأرادت أن تتريث في قبول قرار التقسيم ، شن غروميكو حملة عنيفة على أميركا وقال : ليس لأميركا أن توقف قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ، إذ ليس من صلاحيات مجلس الأمن ، ليس من حق مجلس الأمن تبديل قرار

الآن مع الباعة وفي المكتبات

فبادر
باعتنائها أخي المسلم ..

مجلة
الدعوة
صوت الحق والقوة الحرة



خارج القلعة ..

تحت هذا العنوان نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية بتاريخ ٨ يناير ١٩٧٩ :

في حفل توديع سفير باكستان في واشنطن « صاحب زيادة يعقوب خان » وقف السفير السعودي علي عبد الله علي رضا ليلقي كلمة ، وقد توقع جميع الحاضرين أن تكون كلمة مجاملة — ولكن السفير السعودي أدهش الجميع حينما قال يظهر أن أصدقائنا لا يتبينون قرب حدوث أزمة تاريخية بالنسبة للغرب وبالنسبة لمن يشاركونهم قيمهم في منطقتنا . ورد سفير باكستان أن المؤرخين سينظرون إلى عام ١٩٧٨ على أنه عام التحول في ميزان القوى ضد الغرب .

حينما زار المسئول الأمريكي دافيد نيوسم الباكستان طلب منه الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق معونة عسكرية أمريكية لمواجهة الخطر القادم من أفغانستان حيث النظام المنحاز للاتحاد السوفيتي يدرب ثوارا باكستانيين وإيرانيين . أجاب — نيوسم — أن التوسع السوفيتي أصبح حقيقة واقعة في الموقف الدولي، ومن ثم رفض طلب الباكستان لشراء أسلحة أمريكية . وحينما سئل هل أميركا تخبر باكستان أن تتصرف بمفردها رد بالإيجاب . وقد قرر الرئيس الباكستاني الخروج من الحادف المركزي ونقل سفيره من واشنطن إلى موسكو ليقوي العلاقات مع روسيا .

ويظهر السفير السعودي الأسف والحزن لأنه لا أحد في حكومة كارتر يستمع لتحذير حكومته من التوسع الشيوعي . وقد أبدى اهتمام

السعودية حينما تدخلت روسيا في الحبشة وغيرت ميزان القوى في البحر الأحمر ثم احتوائهم على أفغانستان واليمن الجنوبية . وتؤكد المصادر السعودية بأن موقف كارتر الضعيف إزاء تحذير بريجنيف بشأن إيران اقنع السعودية أن بلادهم مثل الباكستان يمكن أن تتصرف بمفردها . وتؤكد الاستخبارات السعودية بأن الماركسيين في اليمن الجنوبية بين منظمي اضطرابات عمال البترول في إيران بينما نصر المخابرات المركزية الأمريكية بأنه لا يوجد أي دليل على تدخل الروس في إيران .

وتضيف المجلة أن السعوديين أيدوا مفاوضات كامب دايفيد حينما ظنوا أن كارتر قد قرر التدخل الجدي لاحتواء التوسع الشيوعي في المنطقة بواسطة حلف بين مصر والسعودية وإيران وإسرائيل وترى واشنطن أن موقف السعودية من نتائج كامب دايفيد وتراجعها الذي جعل مصر تتشدد في شروطها ، وموافقتها على أن ترفع منظمة الأوبك أسعار البترول قد يجعلها تعيد التفكير في صفقة الطائرات ف ١٥ .

وتضيف المجلة أن الملك حسين ملك الأردن يتقرب الآن من منظمة التحرير الفلسطينية وأنه بصدد اتفاق مع الاتحاد السوفيتي لاستغلال الفوسفات وأنه مستاء من تصرف كارتر إزاء شاه إيران . وأن الرئيس الصومالي محمد زياد بري يفاوض الاتحاد السوفيتي للوفاء لاعتقاده بأنه سيكون قريبا القوة الرئيسية في المنطقة .

واختتم المقال بأن الولايات المتحدة

قد أدهشت أصدقائها في الشرق الأوسط بدون أن ترهب خصومها ويرى أصدقاء الغرب أن الإدارة الأمريكية الحالية أقل اهتماما من أي إدارة منذ الحرب العالمية الثانية بخصوص التوسع الشيوعي .

تعليق :

ليعرف الزعماء المسلمون أن الولاء للشرق أو للغرب لا يحمي الحكام فلم تقم أمريكا بحماية هيلاسيلاسي وتأييدها لشاه إيران ضعيف لن يمنع سقوطه أو تنازله عن العرش ، ولم تقم روسيا بحماية الملك الأفغاني أو رئيس اليمن الجنوبية فغبرت انقلابين أطاحا بكل منهما . وأن الولاء للإسلام خير الضمانات .

التوسع الشيوعي له فوائد كثيرة للغرب أولها ضرب الإسلام والمسلمين واضعافهم . ثانيا لو سقطت الدول المنتجة للبترول واجتاحها الشيوعية سيضمن الغرب وصول البترول إليه إذ أن العراق وليبيا والجزائر لم يتوقفوا عن تزويد أمريكا والغرب بالبترول رغم أن حكوماتها اشتراكية بقي أن نتساءل ، هل يمكن قيام حلف بين السعودية ومصر ويمكن أن يشمل هذا الحلف إيران ولكن إن تدخل فيه إسرائيل فهذا ما لم يخطر على بال أحد ، إذ يكون أعداء الأملس حلفاء اليوم .

حقا أن جعبة السياسة مليئة بالمناقضات .

لماذا الحرص على شاه إيران وقد حكم بلاده بالحديد والنار وملا المعتقلات واستولى هو وأسرته على بلايين الدولارات ؟

١٠٠٠ ش. عرفة — ماليزيا



الاهتمام الأميركي بالدولة الإسلامية ليس بجدياً ..

« لا يخفي شاه إيران مرارته تجاه إدارة كارتر ، ويقول : ان الرئيس الأميركي تخطى عنه تدريجياً ، وانه أبلغ الرئيس الأميركي السابق جيرالد فورد خلال اللقاء الذي تم بين الاثنين في اسوان ما لديه من معلومات عن موقف الإدارة الأميركية السليبي من نظامه ، وهو موقف لعب في رأي الشاه الدور الأكبر في انهيار أركان النظام .

وفي اعتقاد الشاه أيضاً ان أميركا ليست ضد قيام جمهورية إسلامية في إيران — وذلك خلافاً لما يكتب — اذا كان هدف هذه الجمهورية مواجهة النفوذ السوفييتي في تلك المنطقة . ويقول القربون من الشاه أيضاً ان الشاه لا يصدق أن البيت الأبيض أمر الآن بمقط باعداد دراسة عن المد الإسلامي في المنطقة ، بل يقول أن هذه الدراسة موجودة لدى البيت الأبيض منذ أكثر من عام ، وأن زيفنيو بريجنسكي مستشار البيت الأبيض لشؤون الأمن القومي أدرك منذ أكثر من عام أهمية المد الإسلامي في المنطقة العربية .

وفاء فنان، أو مسابقة كرة أهم من تهويد وطن

أما بعد ، فان موقف الأمة العربية والشعوب الإسلامية من قضية التوطيين أو التهويد لا يتفق وجلال الخطر !

ان مقاومة عملية التوطيين تتجلى في بسالة تلاميذ مدارس وفتيان في الأرض المحتلة ، يقاتلون بالنظارات والاضرابات والعصي والحجارة ، وتنقل التلفزيونات صور مقاومتهم ، يسجنون ويعذبون ، وشعوب العالم العربي تقرأ أنباءهم في الصحف كما لو كانت اعلانات فقد ختم أو ضياع خاتم ، لا فقد وطن وضياع مقدسات ! هل سبعا ان يوما واحدا جعل للمظاهرات والاضرابات من أجل المستوطنات في الوطن العربي ؟

الا يفترض ان ترفع الى مجلس الأمن دعوى كلما أقيمت مستوطنة أو خطط لمستوطنة ؟ وذلك اضعف الايمان ! كم اجتماعا التأم ! كم مؤتمرا انعقد ! كم خطة رسمت لمقاومة التوطيين ! لعل وفاة فنان و مسابقة كرة قدم تحظى من الاهتمام بما لا يحظى بمثله نأ تهويد وطن ومحو مقدسات !

أكرم زعير

من مقالة في « الشرق الاوسط »

بطانة السوء

● قالت مجلة « تايم » الأميركية الاسبوعية أن شاه إيران حمل مسؤولية انهيار بلاده لمساعديه السابقين « الذين بسبب الولاء الخاطيء .. حجبوا الواقع عنه » وجعلوه يسيء فهم الوضع الشعبي في بلاده .

— هذه هي بطانة السوء التي اختارها الشاه بنفسه ، وبخيارها كثير من حكامنا ، لتحجب عنهم حال الأمة التي يحكمونها ، وترين لهم التسلط والانحراف .



مازلنا نضحك

ربما أصبحت هذه الصورة « كربونية » ذات طبقات متعددة في كثير من جوانب الدنيا .. صورة انسان يضحك ، أو يقهقه بحجرة قوية ، وهو يكظم في اعماقه احباطا شديدا . أو يداري في نفسه ألما عظيما ، أو يللم حطام اشيء غالية تبعثرت بين الضلوع المنهكة ! ذلك ما قيل عنه : شر البليسة ما يضحك !

فنحن في عالمنا العربي نضحك ، ونقهقه أحيانا .. في الوقت الذي تحدث بنا الشرور فيه من جوانب كثيرة ، انها فترة عصيبة ، وبالغة الفزع .. وما زلنا نضحك !

وما يجري وراء الكواليس ضد مستقبل هذه المنطقة خطير .. وما يتعاضد من أحداث حولنا .. يشكل نذرا قاسية النتائج ، صعبة المتغيرات ، بل ربما كانت هذه الفترة من أخطر ما واجه تاريخنا الطويل .. ذلك ان تكالب الاطماع ، والتخطيط للحد من قدراتنا وفعلنا .. اتفق عليه « سحالي » السياسة في العالم المتربص بخيرات الاراضي العربية وبوقتها !

عبدالله جفري

جريدة الشرق الاوسط

الكبار.. والبراكين..

في لندن : حاميها حراميها

« سكوتلاند يارد » الشرطة البريطانية ذات الصيت العالمي في ضبط الأمن ، يتواطأ رجالها مع عصابات السرقاة للسكوت عنهم ، بعد أن يقبضوا نسبة معينة من السرقات .

ويشرف رئيس السكوتلاند يارد على التحقيق الذي يجري مع أكثر من أربعين شرطيا ، بينهم أحد كبار المفتشين في مدينة لندن ، الذي منع من ممارسة عمله بانتظار نهاية التحقيقات .

التهمة الموجهة لرجال الشرطة هي السكوت عن سرقة نصف مليون جنيه استرليني من أحد البنوك مقابل قبض ٨٠ ألف جنيه من العصابة السارقة !

ومع مرور الزمن أصبح الترابط متينا بين القضايا المتفجرة على أرض الشرق الأوسط ، والقضية الفلسطينية منذ ثلاثين سنة ونيف تراوح في مكانها الى أن ربطوها بالقضية اللبنانية والحرب الأهلية هناك ، وأصبح الفصل بين القضيتين ضربا من الحال ثم جاءت محادثات كامب ديفيد ، فزادت الأمور رتعقيدا ، وبدلا من أن تكمل العملية ، فقد أعمتها وقسمت العالم العربي وفرقه شيئا ومذاهب .. واليوم يتفجر البركان الإيراني ،

ومن المستحيل أن ننكر العلاقة بينه وبين بقية البراكين الملتهبة كلها ، أي البراكين كلها حلقة واحدة متشابكة تهدف في الدرجة الأولى الى استنزاف الطاقة البشرية والاقتصادية للمنطقة .

قالت صحيفة الرياض التي تصدر في المملكة العربية السعودية : عندما قررت الدول الكبرى تفجير براكين الشرق الأوسط حرصت قبل كل شيء ألا يكون هناك متفوق على آخر وأن تكون سياسة اللاغالب واللامغلوب هي القاسم المشترك للعبة .

ولو استعرضنا فترة السنوات الخمس الماضية في المنطقة لوجدنا أن سياسة البراكين مستمرة وأن واحدا منها لم تخمد ناره ، وأن حصل شيء من ذلك فهو فقط للاستعداد لتفجير بركان أقوى وأضخم .

ومن هناك نشابت اللعبة وكثرت الانفجارات ، واضعة السلام الدولي على كف عفريت ، ومهددة بفناء الإنسانية خلال ساعات وجيزة فقط .

لقطات صغيرة ..

تجار الأسلحة .. في تركيا

ذكرت مجلة المستقبل أن مجموعة من تجار الأسلحة اللبنانيين يركزون نشاطهم التجاري هذه الأيام على تركيا ، وأن الأوساط السياسية الأوروبية تتوقع انفجارا كبيرا للوضع الأمني في تركيا قد يفوق ما حدث في الجارة إيران .

توجيهات أميركية

تسلمت الحكومة الجزائرية رسالة من الحكومة الأميركية لم يكشف النقاب عن مضمونها . نقل الرسالة السفير الأميركي في الجزائر .

البطالة في الصين

قال ملصق جدران جديد في بكين أن البطالة بين الصينيين ترغم الفتيات على ممارسة البغاء وتحول الرجال الى شحاذين ومقامرین ومضاربين من أجل البقاء .



اقتسام

قال الرئيس معمر القذافي أن اتفاقا كان عقد بينه وبين الرئيس السادات يقضي باعتبار السودان منطقة نفوذ مصرية ، وتشاد منطقة نفوذ ليبية ، وأضاف : ولا اعتقد أن السادات سيخل بهذا الاتفاق .

من أبائهم ؟

● ١١٠ آلاف امرأة في بريطانيا خضعن في العام الماضي لعمليات اجهاض شرعية وغير شرعية . وفي بريطانيا أيضا ٦٦٠ ألف طفل لا آباء لهم .

السكرتير الخاص

● شانغ يونغ السكرتير الخاص لماوتسي تونغ أقدم على الانتحار . وقالت وكالة تيودو اليابانية : أن السلطات الصينية لم تعط أية تفاصيل عن أسباب الانتحار .

اسلوب جديد

● كان الكاردينال برتولي خلال زيارته الأخيرة الى بيروت قد طرح سؤالاً مشتركاً على جميع الذين التقى بهم وهو : هل من موانع تحول دون زيارتك للفاتيكان ؟ وجاءت أجوبة الجميع بالقبول دون قيد أو شرط .

ير، مؤسسة الجامع، في شيكاغو أن تقدم إلى أخوة العقيدة من
المسلمين والمسلمات من كل لون وجنس، ووطن هنا وهناك ..

بمَشْرُوع

انشاء المسجد والمدرسة

التي تتضمن

« مسجدًا على الطراز الاسلامي » ومبنى
لمدرسة اسلامية وقاعة للمحاضرات والاجتماعات

فهل يكون يومنا كيومهم ؟
ومستقبلنا كمستقبلهم ؟؟ ..
وهل نورث في أمريكا شعبا مسلما
كما ورثوا هناك شعوبا مسلمة ؟؟ ..
ان ذلك على الله يسير .
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون » .
والصفحات القليلة القادمة تعرض
« مشروع المسجد والمدرسة
الاسلامية » كجزء من الانشطة التي
تبذلها « مؤسسة جامعة شيكاغو » ،
الاسلامية وتعمل ليل نهار عسى الله
— عز وجل — ان يمكن للذين آمنوا
وهاجروا الى هذه الديار ويستخلفهم
كما استخلف الذين من قبلهم ...
« ربنا افرغ علينا صبرا وثبت
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين »
« ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا
انك على كل شيء قدير » .

ولم يبق لهم من دينهم وتراثهم حتى
الاسماء التي تغيرت الى اسماء
امريكية .. ؟؟

انه بفضل الله لا يغيب عنا ان كل
ما حولنا تقريبا يمثل تحديا صارخا
عنيفا وربما مدمرا يواجهنا في الصميم .
ان الخيار الوحيد الذي نملكه هو
ان نبقى مسلمين .. وان نعز على
ديننا الذي هو أمل النجاة في المستقبل
القريب والبعيد .. على هذه الارض
وفي جنة الخلد ... ولنا في اسلافنا
المسلمين الذين ساحوا في افاق
الارض وفجأها أسوة حسنة ...
انهم يوم استقر بهم المقام في
اندونيسيا ، وماليزيا والهند ،
وروسيا وأفريقيا وحتى مشارف
الصين .. في هذه البقاع شحوب
موحدة دخلت الاسلام من غير سلاح
ولا قتال ، وانما بالكلمة الخيرة الحقنة
الهادية وبالمعاملة الصادقة .

لقد كانوا جند هداية تحمل راية
الحق لتفتح بها القلوب وتزيح
غشاوة البصائر والابصار .

شهدت الاعوام الاخيرة تدفق افواج
من أبناء العالم العربي والاسلامي
الى الولايات المتحدة الامريكية ،
لاغراض الدراسة او الإقامة المؤقتة
او الهجرة الدائمة ، مما يطرح هذه
الاسئلة الخطيرة على كل مسلم ...

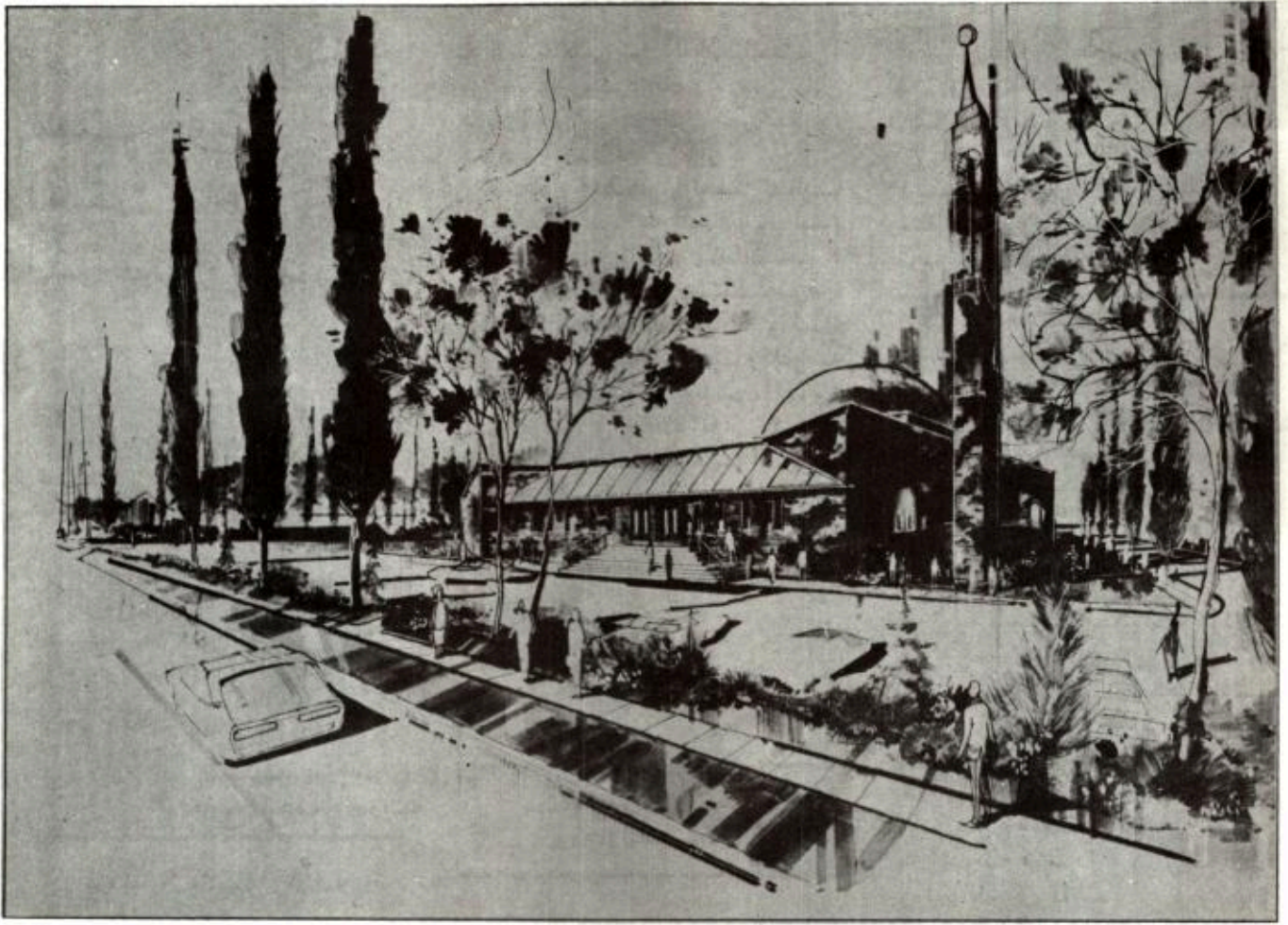
— هل نترك الجيل المعاصر والمنتظر
من العرب المسلمين المقيمين هنا
لدوامه التبدد والذوبان في غمرة
المجتمع الأمريكي ، والثقافة الامريكية
ونظام الحياة الامريكية ... ؟؟

— هل نؤثر الذي هو ادنى على
الذي هو خير .. فتخدعنا مظاهر
الميسر المادي عن دصير الضياع الذي
يتربص بأسرنا وابنائنا وبناتنا ؟ ..

— هل نعتبر بما حدث لجيـل
الرواد من العرب والمسلمين الذين
نزحوا الى أمريكا من سنوات طويلة ،

لمحة تاريخية

في تقدير الباحثين ان الهجرة من



الخير والمحبة والسلام والحق والعدل
قياما بواجب الدعوة والهداية .
ولا يغيب عن البال ان وجود المركز
والمسجد الاسلامي كان دوما مجمعا
اسلاميا يلتقي فيه المسلمون على
السراء والضراء ويمثل مكان الروح
والقلب في المجتمع الاسلامي .

وحين نتكلم عن دور المسجد فانا
لا نعني أبدا بناء تقليديا يتلأأ فيه
الفن الاسلامي ، ويزدحم فيه الفرش
والعرش بالنقوش .. والزخارف ..
كلا .. فانا نتكلم عن مسجد على
الطراز المحمدي يلبي حاجة الجالية
الاسلامية ويعينها على مواجهة
التحديات التي تقف من بين يديها ومن
خلفها متربصة بها .

ومؤسسة مسجد شيكاغو
تستشعر كل هذا وتحس ان من
واجبها ان تعمل لهذا الهدف .
وسيكون مسجد شيكاغو خطوة على
الطريق ... وستفجر الحاجة على

ولتعليم الاطفال اللغة العربية ،
والدين الاسلامي غير ان هذه الجهود
لاقت مقدارا قليلا من النجاح للحد من
الذوبان في المجتمع الجديد الذي اذاب
اقلية كثيرة من جنسيات واديان
مختلفة ، وزيارات معدودة لبعض
البيوتات التي استبقت اسم الاسلام
يكشف مدى الجهل بالاولويات
والبساطات الاسلامية والاركان العامة ،
كما يكشف فقدان اللغة الدينية عن
العرب وتغير الاسماء وفقدان الصلة
بالتراث الاسلامي والعربي اللهم
الا صلة ... الذكريات التاريخية
الباهتة .

غير ان هناك تغير نوعي اخفجراه
في حوالي السنين .. العشرة الماضية
بتوافد اعداد متزايدة من الطاقات
المتعلمة والثقفة من البلاد العربية
والاسلامية ، فازدادت الجهود
المتزايدة وتلافي عملية الذوبان ،
وضياع الشخصية في المجتمع الجديد ،
بل وتضاعفت الجهود لمخاطبة العقل
الامريكي برسالة الاسلام .. رسالة

البلاد الاسلامية الى القارة الامريكية
قد اتخذت شكلا متزايدا مع نهاية
القرن التاسع عشر ، وبداية القرن
العشرين . وكان غالب المهاجرين
الاولين من العرب والتورك
واليوغسلاف والالبان وبعض الروس
مدفوعين الى العالم الجديد بعوامل
متعددة سياسية واقتصادية وغيرها .
وباستثناء عدد قليل فان الجمهرة
الغالبية منهم ثلاثت تماما في المجتمع
الامريكي ، وفقدت طابعها كاتليات
ذات لغة ودين وتقاليد ، ولا يجب ان
ننسى هنا الاعداد الكبيرة من الانارقة
المسلمين الذين استجلبهم البيض الى
امريكا والذين اجبروا على تغيير
دينهم ، واسمائهم وكل ما يمت الى
ماضيهم بصلة .

والقلة التي كافحت للاحتفاظ
بشخصيتها الاسلامية شرعت منذ
البداية في تأسيس بعض المساجد
الصغيرة والمراكز الاسلامية لاقامة
الشعائر الدينية ، والالتقاء على بعض
الدروس الخفيفة مرة في كل اسبوع ،

مشروع انشاء المسجد والمدرسة

»

مستوى المدن الامريكية الى مؤسسات اسلامية اكبر .. واكبر .. وما ذلك على الله ببعيد .
« ربنا افرغ علينا صبرا .. وثبت اقدامنا .. وانصرنا على القوم الكافرين ... »
« ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير » .
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

مؤسسة الجامع
شيكاغو - إلينوي
الولايات المتحدة الامريكية

المؤسسة والجالية الاسلامية
في شيكاغو :

— يصل عدد المسلمين في مدينة شيكاغو حوالي ٧٠ ألف نسمة ، منهم حوالي ٢٥ ألف مسلم يسكنون في الجهة الجنوبية من المدينة وضواحيها حيث تنشط هذه المؤسسة لخدمة ورعاية هذه الجالية المكونة

بشكل اساسي من العرب المسلمين ، ورغم عدم وجود احصاء دقيق فان هذه الجالية تعتبر من اكبر الجاليات العربية الاسلامية في امريكا .

— يقوم اعضاء المؤسسة حاليا بالنشاط في مجالات العبادة وتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي ، معتمدين على أماكن مستأجرة ، وبجهود الاعضاء الطوعية ، وذلك الى حين اتمام بناء المسجد والمدرسة الاسلامية العربية ، وهو المشروع الذي بوشر في تنفيذه يوم ٣٠-٥-١٩٧٨ بمجهودات وتبرعات الجالية العربية الاسلامية في شيكاغو .
— المؤسسة منظمة اسلامية مستقلة ، وليست سياسية ومسجلة كجمعية دينية لدى السلطات الامريكية ومعفاة من الضرائب في ولاية إلينوي ، واهدافها ووسائلها تنبع من دستورها الذي يقره الاعضاء في ضوء تعاليم الاسلام .

اهداف المؤسسة
ومجالات نشاطها :

— العمل الدائب على ربط الجالية العربية في شيكاغو بالاسلام عقيدة ومسلكا ، ونشر المعرفة والعلوم الاسلامية بين افرادها .
— انشاء المؤسسات العلمية والثقافية والحضارية ... والاجتماعية ذات الصبغة الاسلامية ، كمدارس الاطفال ومخيمات الشباب وندوات الاباء والامهات .
— تقديم المساعدات والخدمات لسد حاجة المسلمين اليومية في امور معاشهم ، وقضاياهم الاجتماعية كالزواج والوفاة وغير ذلك .
العمل على توحيد المسلمين في

المهجر وزيادة ترابطهم والتعاون فيما بينهم وبين المسلمين في العالم الاسلامي .
— نشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين في امريكا ممن تستهويهم رسالة الحب والسلام والخير التي يقوم عليها الاسلام .

بعض منجزات المؤسسة

١ — تم شراء قطعة ارض في ضواحي مدينة شيكاغو .. وتم تسديد ثمنها بالكامل من تبرعات الجالية العربية الاسلامية ، وتقدر الارض حاليا بأكثر من ثمانين الف دولار .

٢ — ابتدأت الخطوات الاولى في مشروع بناء المسجد والمدرسة يوم ٣٠-٥-١٩٧٨ . والمسجد يتسع لحوالي ثلاثمائة — ٣٠٠ — مصل وأن امكن بناء القاعة المحيطة فتستوعب لحوالي الف وخمسمائة مصل ، فيمكن اقامة صلاة العيد في مكان واحد . اما المدرسة فتستبدأ « كمدرسة احدى » يوما واحدا في الاسبوع لتدريس الاطفال اللغة العربية والدين الاسلامي ، وكبداية ستستوعب المدرسة لحوالي مئتي — ٢٠٠ — طفل ، وهناك متسع لاستيعاب عدد اكبر في المستقبل .

وكانت تلك بداية طال انتظارها سنين طويلة ، وطالت الحاجة الماسة اليها وعملت لها الجالية العربية الاسلامية مدة طويلة ولا زالت تعمل . وستتكفل المشروع اجماليا حوالي المليون دولار ، وقد تم تقسيمه الى مراحل حسب تيسر الامكانيات المالية .

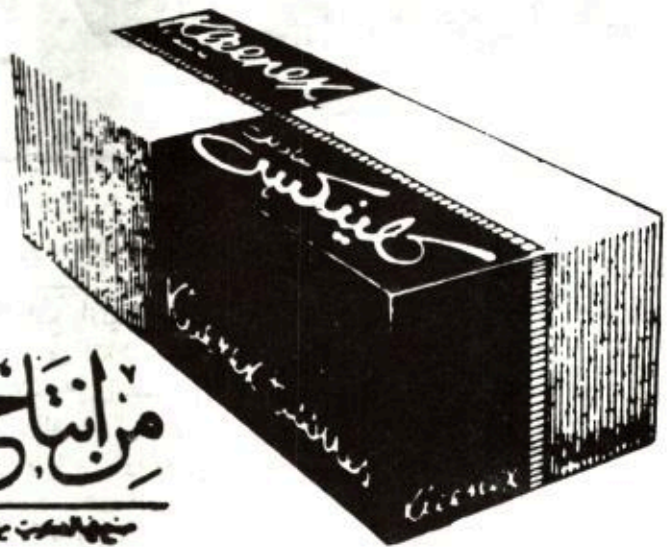
٣ — اقامة ندوات واجتماعات عديدة حاضر فيها اعلام الفكر والعلم الاسلامي من الذين حضروا الى امريكا لدعم النشاطات الاسلامية ورعايتها .

و « المجتمع » تدعو المسلمين لمد يد العون والمساعدة للجمعية ، والكتابة اليها على العنوان التالي :

The Mosque Foundation of Chicago
P.O. Box 29100, Chicago, Illinois 60629 U.S.A.



محارم ورقن كلينكس



مزانباچ وطيني كويت

منجى المكون من قلم شركة اساء طبعه القاب الصاعينه ٢٠٢٠



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
إنيكار
السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض إنيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧ - الكويت

الترامي ماعف

او تكاسل . قال تعالى « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » ويقول « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم »

ان التخاذل عن القيام بهذا الواجب معناه انحذار حالهم ومصيرهم الى الاسوأ كما يتضح من حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام « لقامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على ايدي المسيء ولتأطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله بعضكم ببعض ويلعنكم كما لعنهم » يعنى بذلك اليهود الذين « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

وواضح من قوله تعالى : « قل اني لن يجريني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغامن الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نارا جهنم خالدا فيها ابدا » . واضح من هذه الآية انه لا سبيل الى النجاة من النار الملتهبة المسعرة الا الدعوة الى الله، وتبليغها الى الناس، ومفهوم الدعوة الاسلامية هو القضاء على شتى الاوضاع والمفاهيم الجاهلية سواء من الناحية العقائدية او السياسية والاقتصادية او الاجتماعية او غيرها ، فهي اذن انقلاب على كافة الاحكام الجاهلية « غير الاسلامية » واستبدالها باحكام نورانية ربانية من السماء وهي واجبة في هذا العصر على كل مسلم ومسلمة كما هو مبين في قوله تعالى

مشروعية الدعوة الى الله ان السبيل الوحيد للتخلص من هذا الواقع الاليم الذي يعيشه المسلمون في العالم عامة ، والذي تبدو ملامحه واضحة في فلسطين ولبنان واليمن الجنوبي والهند واورتريا والفلبين وتايلاند وغيرها كثير هذا السبيل هو اعادة المسلمين الى الاسلام كمفهوم حركي وواقع عملي، ونحن في هذا لا نبتدع طريقا او نقتصر امرا بلا سند شرعي فاعادة المسلمين الى الاسلام طريقة الدعوة الى الله، تلك الدعوة التي امر الله بها رسله جميعا ومن سار على دربهم وارتضى لنفسه الاسلام ، يقول الله تعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ويقول « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن » .

وفي موضع اخر « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » و « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » ويخاطب رسوله بقوله « واتخذ عشيرتك الاقربين » .

هذه الايات وغيرها مما سنتعرض له هنا صريحة في توجيه الاوامر من رب العزة تعالى الى عباده بالدعوة الى الله وحمل لوائها انطلاقا من ايمانهم بالوحيته وربوبيته ، الامر الذي يستوجب طاعة اوامر بلا تردد

الناظر والمتابع لامر المسلمين في العالم يرى ان حالهم واحد ومختصره انهم مستضعفون في الارض ، لا شخصية لهم ولا كيان ، مهملون ، مستهان بوجودهم من قبل الشعوب الاخرى ، اموالهم وعقولهم حارب ودمار عليهم من حيث لا يشعرون . فحكام المسلمين ان لم يكونوا كفرة على غير دين الاسلام، فهم - الا من رحم ربك - وتليل ما هم - اذنبات واتباع لجمعيات ماسونية صهيونية . تمتك من الاساليب ما يمنع العضو فيها من الخروج عليها ، والا شئت عليه حربا معنوية وغير معنوية من قبل قطيع الغنم الاخرين ، او هددته . وان هذه الحال ناتج - بلا شك - عن تنحية الاسلام عن واقع حياة المسلمين ، فقد اكتفوا به مادة نظرية تقرا في الكتب ، وان طبقت طبقت جوفاء فارغة لا معنى لها ولا مفهوم .

بقلم: أبو معاذ

● الدعوة
الحق الله
واجب
وهذا
فرضنا
في هذا
الزمان
على كل
مسلم
ومسلمة.

● مسؤولية
الامر بالمعروف
والنهي عن
المنكر هي
أكبر مسؤولية
في نظر
الاسلام

وغيرها ، ولكني احذر هنا من ينتظرون وقتا طويلا بحجة التزود بعلوم الشريعة والدراسة الاسلامية ، وبحجة انهم لم يصلوا الى مستوى الدعاة ، متخذين من ذلك عذرا لجمودهم ، فرسول الله يؤكد على هذا بقوله « بلغوا عني ولو آية » ويقول « من سئل عن علم فكتمه اجم يوم القيامة بلجام من نار » .

واحذر هنا ممن تتقاهم امراض الكسل فيزرعون اليأس والهزيمة المعنوية في نفوس الآخرين ، في هذا الوقت الذي نحن احوج ما نكون فيه لامثال معاذ ابن جبل الذي نفذ امر قائده ورحل الى اليمن ، والى جعفر ابن ابي طالب الذي هاجر الى الحبشة . هؤلاء الذين اطاعوا الاوامر من غير كسل او تردد مرددين قول المصطفى - عليه الصلاة والسلام - « اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل » .

وانني اخشى ان يكون الكسل بداية للخروج عن جماعة المسلمين ورسول الله يقول « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الا ان يرجع » كما ويطيب لي في هذا المقام ان اؤكد ان على الداعية المسلم ان يثبت صدق ما يدعو اليه بتمثله سلوكا عمليا - بعيدا عن التكلف - في حياته واخص معاملاته فالدعوة الى الله ليست مقالات او خطبا او محاضرات ، بل هي قبل ذلك سلوك عملي فكم من الناس اعتنقوا الاسلام لسباحة اهله ، وحسن اخلاقهم ، وطيب معاملاتهم .

« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سرحمهم الله ان الله عزيز حكيم » . ويؤكد الشيخ محمود ثلتوت - رحمه الله - على هذا الموضوع بقوله :

« ان مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي اكبر مسؤولية في نظر الاسلام وقد سوى الاسلام فيها بصريح هذه الايات بين الرجل والمرأة ، واذا فليس من الاسلام ان تكف المرأة عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعتمادا على ظن ووهم انه خاص بالرجال دون النساء ، وليس من الاسلام ان تلقي المرأة حظها من تلك المسؤولية على الرجل ، بحجة انه اقدر منها ، او انها اذا تطابع لا يسمح لها ان تقوم بهذا الواجب ، فللرجل دائرته وللمرأة دائرتها ، ولا تستقيم الحياة الابتكاف النوعين في ما ينهض بأمتهما ، فان تخاذلا او تخاذل احدهما انحرفت الحياة الجادة عن سبيلها المستقيم . فليعلم ذلك نساؤنا وليفتحن حكم الله فيهن » .

اذ بالدعوة الى الله واجبة ، وهي فرض عين في هذا الزمان على كل مسلم ومسلمة . ولكن لابد للداعية - رجلا كان ام امرأة - ان يفهم الاسلام ويدرسه وهو يدعو الناس ، حتى يعرف الى ماذا يدعو ، وكيف يدعو ، ولست في الدعوة الى هذا مبتدعا فاصحاب رسول الله درسوا الاسلام ثم انطلقوا الى يثرب واليمن

دين الاسلام لا يقوم الا على اساس التبليغ والدعوة»

»

الشهيد سيد قطب اذ يوضح ذلك من المعالم بقوله « ومن اجل ان الجاهلية لا تتمثل في « نظرية » مجردة ولكن تتمثل في تجمع حركي على هذا النحو فان محاولة الفناء هذه الجاهلية ورد الناس الى الله مرة اخرى لايجوز — ولا يجدي شيئا — ان تتمثل في « نظرية » مجردة فانها حينئذ لاتكون مكافئة للجاهلية القائمة فعلا ، والمتمثلة في تجمع حركي عضوي فضلا على ان تكون متفوقة عليها كما هو المطلوب في حالة الفناء وجود قائم بالفعل لاقامة وجود اخر يخالفه مخالفة اساسية في طبيعته ومنهجه وفي كلياته وجزئياته ، بل لابد لهذه المحاولة الجديدة من ان تتمثل في تجمع عضوي حركي اقوى في قواعده النظرية والتنظيمية وفي روابطه وعلاقاته من ذلك المجتمع الجاهلي القائم فعلا » .

واود ان اوضح هنا شعارا طرحته على الساحة الاتجاهات الساقطة للحد من النشاط الاسلامي وهو القائل « لا حزبية في الاسلام » قاصدين بذلك انه لا جماعات او احزاب يقرها الاسلام حتى ولو كانت تدعو الى تطبيقه !!

الحزب في اللغة بمعنى الجماعة، وقد اثنى الله عز وجل على حزبه العاملين بطاعته بقوله تعالى « الا ان حزب الله هم المفلحون » اي جماعة الله التي تدعو لدينه ، وكل من يدعو الى الله تحت اي اسم كان فهو داعيه له منا كل تقدير واحترام ما دام يدعو الى تطبيق الاسلام ضمن النهج الواضح الذي سار عليه قدوتنا محمد عليه السلام .

وقبل ان انتقل الى فقرة اخرى اود ان اذكر الاخوة المنتظمين في حركات اسلامية ان حمل اسم هذه الحركة والانتظام تحت لوائها يعني ان ذلك سيضمن لك الجنة ، ان الذي يؤهلك لان تكون من اصحاب النعيم — ان شاء الله — هو عمك بشريعه الله وسنة رسوله ومن ضمن ذلك نشاطك في الدعوة بين الناس اما الخمول والراحة والكسل فان هذا يعني مخالفتك لامر الله فيها امر .

للشورى ، وغير ذلك من متطلبات العمل التنظيمي . فرسول الله — صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم » ويقول « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » . ومفهوم الامارة والعمل التنظيمي يتطلب طاعة الامر في المكرم والمنشط في السر والعسر ، شبابا كننا ام شيئا ولنا في ابي طلحة — الذي قال عندما قرا قوله تعالى « انفروا خفا فثقلوا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » وقال وقد علا الشيب رأسه « ارى ربنا استغفروا شيوفا وشبانا جهزوني يا بني » — لئلا يحتذى .

هذه مشروعية العمل الجماعي من الناحية الشرعية وهي الاساس الذي تركز عليه دال ، اما من الناحية التنظيمية فلا بد من مواجهة التيارات المعادية للاسلام — كتتنظيمات وجماعات ودول من تنظيم يكون — على الاقل — على نفس المستوى من حيث التخطيط وسعة الافق ، فلا بد من مواجهة التنظيم بالتنظيم ، والتخطيط بالتخطيط والعلم بالعلم ، واما ان يواجه التنظيم الكافر شيوعيا كان ام ماسونيا او بعثيا او نصرانيا او غير ذلك بالعمل الفردي ، فان هذا يعني عين الغباء ، والنتيجة واضحة لكل ابله وعاقل ، وهي كما هو حالنا اليوم ، والذي يؤول الى الاسويوما بعد اخر .

هذا وقد اتضح للعاملين للاسلام عدم استطاعة العمل الفردي القيام بالواجب المرجو ذلك انه تضییع وبمعرفة للجهود والقوى الاسلامية ، التي من الاولى ان تتحد . ورحم الله

و في الجانب الاخر فان هناك اناسا اسلموا في بلاد اوربا وارتدوا عن الاسلام في بلاد العرب .

طبيعة الدعوة

من الناحية الشرعية فان عبء الدعوة الى الله يجب ان تنهض به جماعة ، ذلك ان الله عز وجل يقول « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير . . الاية » اي ولتكن منكم جماعة . وكذلك في قوله « كنتم خير امة اخرجت للناس . . الاية » بمعنى خير جماعة وفي قوله « ادعو الى الله وعمل صالحا وقال انفي من الله وعمل صالحا وقال « انفي من المسلمين » وفي سورة العصر « والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » كما ورد في فاتحة الكتاب قوله تعالى « اياك نعبد و اياك نستعين » وليس اياك اعبد و اياك استعين وكذا بقية السورة . والقرآن باقواله : يا ايها الذين امنوا .. قل للمؤمنين .. اولئك هم المفلحون .. والفائزون .. اولئك سيرحمهم الله . الى غير ذلك لدليل واضح على مخاطبة المسلمين كجماعة لا كأفراد .

وقد ورد في السنة المطهرة ما يدل على ذلك بقوله — صلى الله عليه وسلم — : « يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار » وقوله « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الا ان يرجع » ويقول « انما ياكل الثوب من الغنم القاصية » .

ولابد للجماعة هذه من ان تكون ذات طابع تنظيمي يعمل على تنسيق الامور بين افرادها كما ولا بد ان يكون لهذه الجماعة امير ، ومجلس

سنة الله في الدعوات

طريق الدعوة الى الله ليس مخفوا بالورود والازهار انه طريق شائك مليء بالعقبات والعثرات ذلك ان طريق الجنة حفت بالمكاره . والداعية في بداية دعوته يواجه هذه المصاعب من الالهل والاصدقاء كما قد يفشل في استجابة الناس له في البداية ، وهذا امر متوقع ، ولكن عليه ان لا ييأس لما يواجهه من فشل ، متطلعا الى قوله تعالى « **ولسوف يعطيك ربك فترضى** » وعليه ان يكون شديد الثقة ، بان وعد الله للمؤمنين بالنصر كائن ، وقد لا يكون قريبا زمنيا ، ولكن لا بد من يقوم ببناء اللبنة الاولى والعناصر الشابة .

ان طريق العمل للاسلام مليء بالمصاعب والمشاكل وهذه سنة الله في انبيائه ومن سار على نهجهم فعن نوح عليه السلام . « **فقال الملائكة الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا وما نراك لهم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين** » .

« **ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه** » وهود عليه السلام « **ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء** » . وابراهيم عليه السلام « **قالوا حرثوه وانصروا الهتم ان كنتم فاعلين** » .

« **وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخيرين** »

وشعيب « **قالوا يا شعيب مانفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزير** » .

ويوسف « **ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين** » ومحمد عليه السلام « **وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون . فقد جاؤوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملي عليه بكرة واصيلا** » .

ومع كل ماعانوه فلم يعرفوا طريقا للباس يوقف دعوتهم هذه ، فيوسف عليه السلام يقول وهو في السجن

« **يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ، ماتعبدون من دون الله الا اسماء سميتهموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله ، امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون** » .

لقد لقيت دعوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حربا شنيعة فما هو ابو بكر يغمى عليه من شدة الضرب ومع ذلك لم يكف عن نصره محمد عليه السلام وكذلك بلا لوعمار وغيرهم يرددون - والسياط تاكل من جلودهم - احد .

كما واعلنت عليهم حرب اقتصادية اجتماعية في شعاب مكة لثلاث سنوات واستنفرت اجهزة الاعلام بوسائلها المختلفة ائذذاك فاعلنتها حربا اعلامية واسعة النطاق على دعوة الله ، فما ان يفرغ الرسول الكريم من دعوة وفود بعض القبائل القادمة الى مكة حتى تلقتي بهم قريش

وتسفه رايه وتردهم عن نصرته حتى وصلت هذه الحرب الى الحيشة ابان الهجرة اليها . واخيرا جاءت مؤامرة قتله بأسلوب شيطاني خبيث حتى لا تطالب عشيرته القبائل بدمه .

وعلى مدار التاريخ الاسلامي يضرب الدعاة الى الاسلام اروع الامثلة في تحدي الطغيان ، وهم غير ناديين على سيرهم في هذا الطريق . .

طريق الانبياء والصالحين . ومن اولئك الذين نحسبهم عند الله ممن نذروا انفسهم لدعوتهم سعيد بن جبير والعز بن عبد السلام والامام السرخسي ، والائمة الاربعية ، وحسن البنا ، وسيد قطب ، والمودودي والندوي ، وعبد القادر عوده ، وزينب الغزالي ، ومروان حديد .

ان هؤلاء القوم لابد من ذكرهم في هذا المقام فاعمالهم تشهد بعملهم للاسلام ، دينا ودولة . . قيادة وجندية . . سياسة واقتصادا واجتماعا . . دينا شاملا لا يمكن انتزاع اي ناحية من نواحيه . لقد كان هؤلاء يتدبرون قولهم

تعالى بسم الله الرحمن الرحيم « **الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين * ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سوء ما يحكمون * من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم * ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغنى عن العالمين * والذين امنوا و عملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون** » .

وكانوا يتدبرون قول الله تعالى « **ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في الصدور * وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين** » .

لقد كان هؤلاء واثنين مطمئنين فالله يقول « **قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون** » ويقول « **وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اتيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون** » .

كانوا يعلمون حقا ان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم ، وان ما اخطاهم لم يكن ليصيبهم ، وان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوهم بشيء لم ينفعوهم الا بشيء قد كتبه الله لهم ، ولو اجتمعوا على ان يضروهم بشيء لم يضروهم الا بشيء قد كتبه الله عليهم . هذه النماذج الطيبة التي تسترخص دماءها الطاهرة الزكية نود ان تعود الينا لتبعث الامل في ايقاظ الامة من غفلتها وان الامل الكبير في الشباب المؤمن الواعي الذي بدأ شعاعه يطل علينا من مناطق العالم الاسلامي ليعيد لنا تاريخ بلال وربيعه بن عامر وصلاح الدين وان اعادة تلك الامجاد ليست عنا ببعيد ما دام القرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمى امانينا .

نسال الله الثبات وان يوضح لنا الطريق القويم ويهدينا الى السواء

الشك والجماعة

الإشاعة اشارات المرور الشرعية..

السياسية والاجتماعية والاقتصادية والازمة الاخلاقية التي يعيشها مجتمعنا ما هي النتيجة لتجاوزنا لاشارات المرور الحسية فتجاوزنا لاشارة الربا الحمراء اوجد ذلك النظام الاقتصادي المتدهور ، غلاء ، تضخم .

وتجاوزنا لاشارة الحكم بما انزل الله سبب لنا الفوضى السياسية تمزق ومدارس فكرية ومذهبية متعددة ، نظام اشتراكي ، راس مالي ... الخ .

وتجاوزنا لاشارة النهي الحمراء في امورنا الاخلاقية تولدت الازمة الاخلاقية، فالزنى المتفشي شرب الخمر والقمار والتفسيخ والاتحلال والاختلاط نتائج حتمية لهذا التجاوز .

وما هذه الفوضى التي يعيشها العالم بأسره وهذا الضيق والممل والحروب والمنازعات الا نتيجة لتجاوز هذا العالم بأسره لتلك الاشارات الشرعية فكما نظمت اشارات المرور السير في الشوارع والطرق والتقاطعات نظمت الاشارات الشرعية حياة الانسان وحددت له المسار والطريق فنحن بحاجة الى التقيد بها حتى نصل الى بر الامان وحتى نعيش حياتنا الصحيحة .

« ولكم في القصص حياة يا اولي الابواب »
« ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او عاقل يسمع وهو شهيد » .

ان الناظر الى اشارات المرور وما تقدمه من خدمة طيبة في تسير النظام وخصوصا عند التقاطعات ليدرك اهمية تلك الاشارات ، واحسبه سيقول كيف سنسير بدون هذه الاشارات المنظمة لسيرنا والمرشدة لنا في طريقنا ؟ وهب يوما في احد التقاطعات الهامة والحساسة تعطلت هذه الاشارات ، فانك ولا شك سوف ترى الازحام والفوضى اللذين يسيطران على الموقف ولا شك انك سوف تدرك ذلك عندما تكون ذاهبا الى عمل او مرتبط بموعد فالفوضى والازحام اللذان يضطرانك للتأخير سيشعرانك بالملل والضيق وعندها ستجد ابواق تدق من كل صوب والسيارات تهاوت فوق الارصفة منطلقة لتجد لنفسها مخرجا من هذه الازمة ويبدأ الغبار بالتطاير وتبدأ السيارات بالتداخل وسوف تنتظر طويلا حتى ياتي من يخرجك من هذا المأزق .

ان التنظيم للامور المموسة امر يكاد يكون هينا واقصد بالأموسة تلك الامور المشابهة لانظمة المرور والسير والعمل والبيع والشراء، لكن التنظيم في الامور الحسية امر ليس بالهين فاذا استطعت ان تنظم الامور الحسية فان الامور المموسة ستكون منظمة تلقائيا كنتيجة حتمية لتنظيم الامور الحسية ، وما هذه الفوضى

اقلام حابة ..

رجال غيروا وجه التاريخ

لإعادة الاسلام هو نزعة مريجة ، او فسحة في حديقة الازهار والورود، كلا ولكنه طريق طويل وشاق وملىء بالاشواك ... ثم ان الاسلام لا يرجع الى دنيا البشر كذا بكلمة « كن » الالهية ولكن يحتاج الى جهد البشر، انفسهم « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .. وهكذا نجد في تاريخنا الاسلامي

عقيدة ومنهج وسلوكا .
ولئن كانت البشرية في فترة من فترات حياتها قد تخلت عن الاسلام، وعن منهج الاسلام ، فانه لاشك انه سوف ياتي اليوم الذي ترجع فيه البشرية الى الله « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله » .. وليس معنى هذا ان الطريق

ان الاسلام منهج الله - الذي انزله للبشرية على الرسول « ص » يتميز بميزات وخصائص : منها : انه دين شامل لجميع اقصية الحياة .. وهذا الدين ما جاء ليكون مجرد شعار يرفع ، او راية تخفق، او كلمة تقال ... كلا ، ولكنه نهج انزله الله ليطبقه البشر في حياتهم ، لان سعادتهم لا تكون ولن تكون الا بتطبيق الاسلام

.. كلما ابتعد الناس عن منهج الله او تلكاوا عن تطبيقه ، او فشت فيهم انواع من البدع او المنكرات ، قبض الله — سبحانه وتعالى — لدينه من يعود بالبشر الى حظيرة الاسلام ، وهكذا كان من الامام التقي الورع « احمد بن حنبل » عليه رحمة الله فعندما ظهرت بدعة خلق القرآن .. وقف هو — رحمه الله — يدافع وينافح عن العقيدة الاسلامية الصحيحة ، وحى الله به العقيدة الاسلامية .

وهكذا عندما ظهرت الاحاديث الوضعية وكثر الوضاعون في الحديث قام الامام البخاري ومسلم — يرحمهما الله — لينافحا عن سنة النبي « ص » . وفي القرن السادس الهجري انتشرت المذاهب الكلامية والفرق الاسلامية ، فقام الامام العلامة — احمد بن تيمية — رحمه الله عليه — يستخلص منهج الاسلام من برائن الافكار الكلامية فاستطاع رد شبهات المتكلمين واهل الفرق والاهواء انظر مثلا « الرسالة التدمرية » و « الفتوى الحموية » ..

وبالمثل قام معه الامام العز بن عبد السلام — رحمه الله — يقاتلان التار حتى غيرا وجهة التفتار وردا الاعتداء التتري وارجاع الغزاة .

ثم متقاعس المسلمون بعد مضي الاعوام ، ودب اليأس في قلوبهم الى ان اعان الله عز وجل — محمد الفاتح — رحمه الله ليفتح القسطنطينية .

ثم استمر الحكم العثماني المسلم على منهاج الخلافة الاشد زهاء ٥ قرون الى ان استطاع اليهود اسقاط الخلافة الاسلامية بتفكير من الحاخام — ناعوم — وعلى يد ربيب اليهود « اتاتورك » قبحه الله .

وظهرت الردة في العالم الاسلامي من جديد ، وابندا الناس يتطلعون الى الغرب ومنهجهم في التفكير وصدق فينا الحديث .. « لتبعن سنن من كان قبلكم » وتقهقر العالم الاسلامي

الى الوراء وغاب — الوجود الحركي للاسلام عن قيادة الامة مما ادى الى تطاول خصومه ... واصيبت الامة فكريا ونفسيا بلوثات مادية جانحة من تأثير الحضارة الغربية ، وتسلب الفكر اليساري الماركسي الى المجتمعات الاسلامية ، وجهل المسلمون بحقيقة دينهم وخصائص اسلامهم وافاق شريعتهم ، ونبذ الاسلام العربي اي فكرة دينية .

الاسلام فكرة وحركة وانقلاب ص ١١

في هذه الظروف السوداء ، الحالكة السواد — نشأ الامام حسن البنا رحمه الله — فكان يرى امته ضائعة في هذه التيارات ، ووجدها تضطرب فيها الامواج ، ويتقاذفها الركبان ، ثم يرى الغربيين جادين في اجتثاث الاسلام من جذوره واقتصائه من الوجود والشهود بل ان من المسلمين من يريد ان يجتث هذا الدين ... امثال « قاسم امين ، طه حسين ، الطهطاوي .. وغيرهم » .

يرى الامام رحمه الله — هذا كله فتمتزق احشائه كمدا ، ويذوب قلبه اسى ، فيجلس الليالي الطوال مع بعض المخلصين يتباحون حال الامة ، ولكنه عرف ان الطريق ليس هو البقاء ولكنه طريق التربية والتكوين والايان والتنظيم وليس طريق الفوضى الارتجالية ، فبدأ مسيرته المباركة في تكوين جماعته — ايدها الله بنصره — ولكن الاعداء لم يمهلوه لينهي الطريق الذي بداه .. وليكمل طريق سلفه الصالح الذين سبقوه فارادوا له نهاية سوداء حتى تنتهي دعوته ، ولكن الله عز وجل اراده شهيدا كمانحسبه وسطر رحمه الله بدمه الذكي اروع آيات الجهاد وعدم الاستسلام للعدو ولسان حاله يقول « والله غالب على امره » ...

ولحركة الامام البنا — رحمه الله — امتيازات تمتاز بها عن اي حركة اخرى :

١ — بعث الامل في قلوب المسلمين على امكانية اعادة الاسلام حيث اثبت بتحركه وتربيته للأفراد ان الاسلام يستطيع ان يعود ولكن يحتاج الى رجال عاملين مخلصين .

٢ — تربية نماذج من الشباب على الكتاب والسنة تهتف من كل قلبها « بالله ربنا وببالاسلام ديننا وبالقران شرعة ومنهاجا وبالرسول « ص » قدوة وقائدا وقدمها رحمه الله في حر بفلسطين وفي حرب القنال » .

٣ — شرح مبادئ الاسلام ببساطة ويسر ووضوح (التعاليم — الاصول العشرين — الظلال — المعالم ...)

٤ — السماح في جميع الدعا فوقي عمل منظم لا تدخل اليه الفوضى

٥ — اتخاذ طريق الايمان العميق والتكوين الوثيق والعمل المتواصل .

٦ — احياء فكرة الجهاد الاسلامي

٧ — اخذ الاسلام بشموله ، واثير الناحية العملية على الاقوال

٨ — تعرية الفكر الاوروبي ، وخلع رداء العظمة من الحضارة الغربية

واظهار محاسن الاسلام والاعتزاز به .

٩ — الاهتمام بالاصول وقضايا الاسلام الكبيرة ولا ابتعاد عن الجزئيات والفرعيات .

هذا بعض ما استطاع البنا — وحركته — فعله وعشرات غيرها . وبعد فانه لابد ان نعرف حق هذا الرجل وحق من اتى بعده ، وأنه بالفعل يجدد الدعوة الاسلامية في القرن العشرين ، وحركته هي الحركة الرائدة في العالم العربي والاسلامي .. ولا نبخس هؤلاء العاملين حقوقهم

وان ننظر اليهم بنظرة الحق مبتعدين عن الاهواء والمكابرة .. والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله الامين .

عبد الرحمن الجبيمان

الشباب والجامعة

تفاصيل رحلة العمرة الجامعية لهذا العام ..

وكم هالني ذلك المنظر حين رايت
لاء الشباب وقد تجردوا من كل
شئ الا من ملابس الاحرام واتجهوا
بقلوب صادقة الى الله سبحانه
وتعالى املين العفو وراجين المغفرة
وهنا وفي هذا المقام حيث طاف الجميع
بالبيت العتيق وقد تساوى الفقير
والغني والاسود والابيض ادركت
نعمة الاسلام العظيمة وتمثلت قول
الله تعالى .. والف بين قلوبهم لو
انفقت ما في الارض جميعا ما الفت
بين قلوبهم .

وبعد الانتهاء من مناسك العمرة
توجه الجميع الى الفنادق لراحة من
متاعب السفر .

البرنامج في مكة

وقد رتب بعض الزيارات في مكة
مثل :

١ - زيارة جبل النور وهو الذي
فيه غار حراء وقد صعد العديد من
الطلبة وجلسوا في الغار الذي جلس
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والجدير بالذكر ان صعود ذلك الجبل
يستغرق ٤٥ دقيقة من الشاب القوي
ولكن شوق الشباب دفعهم الى ذلك .
٢ - زيارة مناسك الحج (منى
- عرفات - مزدلفة) .

كما كان البرنامج حافل بالندوات
والمحاضرات واهمها :

١ - الاخوة في الله
٢ - منزلة السنة النبوية في
التشريع

٣ - خصائص الدعوة المكية
٤ - التيارات المعادية للإسلام
٥ - اسئلة فقهيه .

وقد اقيمت هذه الندوات علماء
افاضل ، وهذا بالاضافة الى



٣ - زيارة الخندق والمساجد
السبع

٤ - زيارة « سد العاتول » وهو
عبارة عن بحيرة جبلية المنظر .
كما تم الالتقاء ببعض العلماء حيث
نظموا بعض الندوات مثل :

١ - تاريخ الحرم المدني
والتطورات التي طرأت عليه

٢ - شرح مختصر لمناسك العمرة
٣ - بالاضافة الى الندوات التي

كانت تعقد بين الصلوات في الحرم .
وقد امضى الجميع خمسة ايام في

المدينة كانت مليئة بالراحة والطمانينة
والاقبال الشديد من جانب الطلبة

على كثرة العبادة والشوق الى
الازدياد من الخير وبعد ان تجول

الشباب في الاسواق واشتروا
الهدايا لاهليهم وبعد نهاية اليوم

الخامس غادر الوفد مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى جده

ثم من جدة الى مكة المكرمة وذلك
لاداء مناسك العمرة .

قامت الجمعيات العلمية بجامعة
الكويت بتنظيم رحلة لاداء مناسك
العمرة وهذه هي السنة الثانية التي
تنظم فيها مثل هذه الرحلة ولقد
شارك في هذه الرحلة ١٤ جمعية
بينها شارك في رحلة العام الماضي ٧
جمعيات ، وقد بلغ عدد المشاركين
في الرحلة ٢٣٠ فردا منهم ٦٠ طالبة
والباقي من الطلبة والدكاترة واولياء
الامور .

ولعل الشئ الذي استجد في هذه
الرحلة هو ان الانتقال من الكويت
الى السعودية كان بواسطة الطائرات
الامر الذي ساعد على نجاح الرحلة
كما وفر الجهد ويسر نجاح تلك
الرحلة ، وقد كان انتقال المجموعة
على دفعات في أربع طائرات اتجهت
الى مطار جدة ثم بواسطة الطيران
الداخلي من جده الى المدينة .

الرحلة في المدينة المنورة

وقد تم تقسيم المجموعة الى اربع
مجموعات واطلق عليها الاسماء
الاتية (بدر ، احد ، خير ، مؤته) وهي
اسماء لبعض غزوات الرسول
(صلى الله عليه وسلم) حيث اقامت
المجموعة الكبيرة وهي مجموعة مؤته
والتي تشمل الطالبات والدكاترة
والمحارم في فندق خاص ، واثام سائر
الطلبة في فندق اخر .

برنامج الرحلة في المدينة :

كما وضع برنامجا خاصا للرحلة
تضمن العديد من الزيارات واللقاءات
فمن تلك الزيارات :

١ - زيارة جبل احد ومقابر
الشهداء .

٢ - زيارة قلعة كعب بن الاشوف
وهو احد زعماء اليهود

أخبار مركز الشباب

ضمن نشاطات مركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي ، أقامت اللجنة الثقافية بالمركز مساء يوم الخميس ١-٢-٧٩ سمرًا ثقافيًا اشتركت فيها فرق تمثل الجماعات الدينية في مدارس الروضة والعديسة وحولي الثانوية ، بالإضافة إلى فريق المركز ، مثل كل فريق من الفرق خمسة مندوبين عنهم . . وقد افتتح الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم ثم قام عريف الحفل بالترحيب بالحضور وشكرهم على تلبية الدعوة كما دعاهم إلى المشاركة الإيجابية مع المتسابقين . بعد ذلك تتابعت فقرات الحفل والتي تضمنت أسئلة ثقافية وعلمية

وأدبية متنوعة نالت إعجاب الحضور ، بالإضافة إلى بعض الفقرات الترفيهية المسلية . . والجدير بالذكر أن طريقة إدارة السمر تمت عن طريق اختيار كل فريق سؤالًا في المجالات الآتية : الفقه — السيرة — معلومات عامة — قرآن كريم — حديث شريف .

كما كانت هناك أسئلة جماعية اشتركت فيها كل الفرق ، بالإضافة إلى أسئلة فردية للجمهور . وتجدر الإشارة إلى أن لجنة التحكيم كانت مكونة من ثلاثة أعضاء من إدارة المركز قامت بتقدير نتائج المتسابقين ، كما طرحت الإجابة النموذجية . وفي نهاية الحفل قامت اللجنة بإعلان نتائج المتسابقين والتي أسفرت عن فوز فريق المركز بفارق درجات قليلة . وقد كانت النتائج مقاربة جدًا نظرًا للتنافس الشديد بين الفرق والتقارب مستوياتهم العلمية والثقافية ، وبعد ذلك قامت اللجنة بتوزيع بعض الجوائز الرمزية على المتسابقين



العودة :

وبعد قضاء خمسة أيام أخرى في مكة المكرمة وبعد شراء الهدايا والامتنع استعدادًا للرحيل غادر الوفد الملكة أيضًا على شكل دفعات إلى الكويت حيث انتهت هذه الرحلة المباركة بفضل الله ومنته وبمناجاة باهر وكبير .

أولياء الأمور :

وبعد العودة لم يجد أولياء الأمور بدا من التعبير عن مشاعرهم فكتبوا كلمة شكر للجنة العمرة وذلك في جريدة الأنباء وهذا دلالة على سرورهم وانبساطهم من هذه الرحلة .

كلمة أخيرة :

وفي هذا المجال لا يستطيع المرء أن يعرف فضل الله عليه وتوفيقه في نجاح مثل هذه الرحلات .

ولعل الأمر الذي نرجوه ونتمناه أن يبقى هؤلاء الشباب مستقيمين على درب الخير والرشاد وأن يبتعدوا عن أجواء الضلال وأن يضعوا أيديهم في أيدي بعض ويسألوا الله التوفيق . « أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون » .

الدروس التي كانت تعقد بين الصلوات في الحرم . وقد امضى الشباب هذه الأيام براحة تامة .

السكن والنقل :

وقد كان مستواها جيدًا للغاية على الرحلة مسؤولًا لشؤون النقل والسكن وقد تم الاتفاق على الفنادق قبل وصول الوفد وكانت الفنادق فاخرة ومريحة أما عن النقل فلقد تم الاتفاق مع للشركات الداخلية على تجهيز بعض الباصات لاستخدامها للزيارات .

التغذية :

وقد كان مستواها جيدًا للغاية بل وإن الطلبة قد أعجبوا من هذا الجانب فلم يكونوا يتوقعوا هذا الاهتمام .

زيارة للطائف :

وقد كان مستواها جيدًا للغاية طلب بعض الطالبات وأولياء الأمور وبالفعل تم ترتيب رحلة لمدينة الطائف وشارك فيها عدد كبير من أفراد الرحلة وامضى الجميع قرابة ١٢ ساعة في هذه الرحلة وقد عادوا مرتاحين .

الطريد

ملخص ما نشر :

دخل الحيسمان بن عبدالله الخزاعي مكة واخبر اهله بهزيمة جيش قريش في بدر . وكانت المفاجأة التي خلعت القلوب بالرعب ، وزلزلت النفوس بالفرع ، حتى سقط أبو لهب يحترق في فراش الحمى الى أن فارق الحياة . وما أجدر أبا لهب أن يصعق ويهلك . ومنعت قريش البكاء على القتلى ، وفضلت أن تكتم حزنها حتى لا تتعرض لشماته المسلمين كما ظنت . ونسيت أن المسلمين لا يشمتون بهم . وساء ما توهمت قريش ، وبينما كانت مكة تتحدث في أمر هزيمتها ، كان « وحشي » يتحدث مع أحد العبيد في الحرية التي يزداد شوقه إليها . وناداه سيده ذات ليلة وعرض عليه أن يكون حراً ، وأن يدفع ثمن تلك الحرية .

رمى جبير قدحه من يده ، وعاد بظهره الى الوراء ، وبدأ جبير في هيئة السادة الذين يملكون أمر عبيدهم في أيديهم ، ويمنحون السعادة لهم أو يمنعونها .



— اذهب مع قريش في حربها هذه التي تتجهز لها .. ثم عد الي بمقتل حمزة بن عبد المطلب .

ردد وحشي جملة سيده :
— بمقتل حمزة بن عبد المطلب لا فقال السيد وهو يلوح لـه بالامل :

— عد الي بمقتل حمزة بن عبد المطلب . . وانت بعد ذلك طليق . . وانت بعد ذلك حر .

لمعت عينا وحشي كأنهما من زجاج مرآة تعكس شوقه الى الحرية ، وجحظت عيناه ، ثم حركهما كأنه يدير الامر في ذهنه ، بيد أنه لم يفكر طويلاً . أي طريق يسلك من أجل ما يتمنى ؟ أنه يحلم بهذه الحرية منذ وقع في الاسر ، وصار عبداً لسيد

ركع وحشي عند قدميه ، وقال برذاذ ينطابر من فمه ، من سرعة نطقه ، ومن لهفته :

— كيف ادفع ثمن هذه الحرية . . لو أنني أستطيع أن ابلغه في جو السماء او في اقصى الارض لفعلت .

— ليس ثمن الحرية في جو السماء ولا في اقصى الارض .
سأل وحشي بجنون :

— أين ؟
اجاب جبير :

— ان ثمن الحرية ادنى اليك مما تتوقع .

كاد وحشي يصرخ ، لولا أنه يحدث سيده ، سألته :

— أين . . أين ؟
قال جبير بلهجة الامر :

ثم قال بلسان

يتلوى ولكنه يتعالى :

— اني اعرض عليك هذه الحرية . لم يستطع وحشي أن يتكلم . اشار الى نفسه كأنه أخرس لا يصدق ما يقال مامه ، قال جبير ليلهب شوقه الى ما يعرض عليه من حديث :

— اعرض عليك هذه الحرية . . ان شئت . . فاد ثمنها .

ينقضون . وكان وحشي قد هرب معهم وفر قبلهم . وعادوا الأمل وحشيا من جديد . ورجع يرقب حمزة لعله يتمكن منه وقد دبت الهزيمة في صفوف المسلمين .

رأى وحشي حمزة بهجم ويضرب دون ضعف ، ويصول خالسا ، لم تمنعه الهزيمة من الإقدام . واقترب وحشي وسدد إليه طعنه نافذه فانتفخت تحت درعه وخرجت من بين رجله . ولما جذب حريته عاد الى هند يزف إليها النبا ، ويرشدها الى مكانه . ثم تركها ورجع الى المعسكر يقعد فيه . لم يكن له بغيره حاحه . ولم يشترك في القتال بعد قتله حمزة .

واسدل الستار على المشهد الحزين .

وحزن النبي عليه السلام حين رأى عمه حمزة في منظر لم ير مثله قط ، ودفن حمزة . وأمر النبي بدفن القتلى حيث لقوا مصارعهم . وانصرف المسلمون الى المدينة تاركين وراءهم سبعين من القتلى .

وعاد وحشي الى مكة وأصبح حرا .. أعنته سيده جبير . فانطلق وحشي يرعى قديمه في الطرقات ، ويبحث له عن مكان يتنفس فيه هواء الحرية بعيدا عن العبودية التي طالما ضاق بها ، والتي قتل حمزة بن عبدالمطلب لينجو منها ، ولكن وحشيا لم يذهب الى بلد أخرى . ظل مقيما في مكة . والتقى بصديقه القديم الذي كان يحدثه فيها يفكر فيه . قال صديقه :

— أصبحت حرا يا وحشي .. ومثلي لا يزال كما هو . كما تراني لا زلت عبدا .

قال وحشي وعيناه تتحركان حوله : • قد دفعت ثمن هذه الحرية .. وهو مقتل حمزة .

قال العبد اليائس : — انه ثمن لا يقدر عليه أحد . ولكن .. لم تعد الى بلدك ؟ جلس وحشي وكان واقفا قرب جدار وقال :

— الى بلدي أعود .. وكيف سبيل العودة إليها ؟ ضحك العبد ، وكشف عن أسنان الفيل ثم قال :

يحمل حريته وأمله في الحريسة والثروة .

وخرج الرسول عليه السلام يقود رجاله ، واختار جبل أحد وهو صخرة مرتفعة في الصحراء ، ليست من شواخ الجبال ، وليست من عوالي التلال ، ولكن العرب كانوا قد ألفوا أن يطلقوا عليها وصف الجبل . واعد الرسول خمسين من من أبرع الرماة في عالية الجبل لحماية ظهور المقاتلين .

وظهرت طلائع الأعداء قادمة في السهل ، وهند وصواحبها ضاريات بالدفوف ، والتقى الجيشان .



واندفع حمزة كالجمل الأورق يضرب بشجاعة لا نظير لها . وسرعان ما رجحت كفة المسلمين . واستدار جيش قريش يهرب من تلك الجحيم ، وظن الرماة أن الحرب قد انتهت ، ونسوا أمر رسول الله ، وتركوا أماكنهم ، ولم يضع خالد بن الوليد

تلك الفرصة النادرة سدى ، فنأدى فرسانه أن يحتلوا مشارف الرماة . وهكذا بدأت المعركة تأخذ طريقها ضد المسلمين . واضطرب الأمر ، وعاد الهاربون من جيش قريش

من سادات قريش ، كيف يرفض أن يدفع ثمن الحرية حتى ولو كان الثمن هو القتل ؟ أحس بحسمه يرتجف . أمن فرحة أم من خوف ؟ ولكنه ملك زمام نفسه . لن يدع الفرصة تضيع . حان الوقت أخيرا ليكون حرا ، وليتحقق المستحيل . صاح كأنه حسم الموقف قبل أن يلتقيا :

— اني ذاهب مع قريش .. وعائد اليك بمقتل حمزة .. أو لاق من دون ذلك الموت .. فهو أهون علي .. وأثر عندي من حياة الرقيق .

علت ابتسامة وجه جبير . واطلت من عينيه نظرة النار ، قال يحدث نفسه ، مع أن خادمه لا يزال واقفا أمامه :

— حمزة بن عبدالمطلب هو الذي قتل عمي .. ولانتقم منه .

قال وحشي وكأنه رد الى نفسه :

• شردت يا سيدي .. أتكلمني ؟

— لا .. اذهب أنت يا وحشي واستعد للحرب .

خرج وحشي من الدار ، وكتسم الأمر في صدره . لم يخبر أحدا . غرق في الظلام مع تفكيره الجديد . وطال الليل كأنه بلا فجر وبلا ضوء . طلب النوم في تلك الليلة فلم يستجب له . وأتى النهار ووحشي يتقلب في النار ، والانتظار . ويعد حريته ليوم الانتقام .

وكانت هند زوجة أبي سفيان أكثر النساء رغبة في الانتقام من حمزة بن عبدالمطلب ، كان قد قتل يوم بدر عتبة أبا هند ، كما قتل أخاها ونكل بكثير من الأعزة عليها . فارسلت الى وحشي ، ووعدته بمال وفير ، وخواتيم ودنانير أن قتل حمزة بن عبدالمطلب .

عاد وحشي بأمل الثروة بعد أمل الحرية . وبات يحلم بيوم خروج قريش للحرب . وألفت قريش جيشا جرارا قوامه ثلاثة آلاف من الرجال تحت قيادة أبي سفيان . وكان فيه مائتان من الفرسان تحت قيادة خالد بن الوليد الذي سار على ميمنة الجيش ، وسار عكرمة بن أبي جهل على الميسرة . وخرجت النساء مع المحاربين ليلهن صدورهم بالحماسة ، وكانت هند في مقدمة النساء . وذهب وحشي بين الجموع

لمعت عينا وحشي كما لمعت من
قبل حين حدثه سيده جبير عن الحرية
وقال بلهفة :
— أي طريق .. حدثني .. انتقذي
ارجوك .
قال الشخص بلسان المتقذ الوحيد :
— إن محمدا لا يقتل رجلا جاءه
مسلم .
وسكت الشخص برهة ثم استطرد :
— هذا هو سبيل الخلاص ..
اذهب الى محمد واعلن اسلامك .
لم يكذ وحشي يسمع ذلك حتى
احس انه يسلك الطريق الصحيح .
وغمر وجهه نور جديد . ونهض من

لحظة ، وهو الخوف ..
وكانما شعر بالسخرية من نفسه
فراح يكيل لها باقوال لا نهاية لها
وكانه لم يرتكب ذنبا ، وانما الذي
ارتكب الذنب هو شخص آخر اسمه
النفس .
وافاق على الخبر اليقين . انتصر
المسلمون في حنين . واذعن اهل
الطائف لمحمد والمسلمين . والاسلام
ينتشر في الارض . وانه دائم الجري
مطرود ، مفزوع ، وانه لا يطمئن
الى ظله ، ولا ينام . وان اغلق عينيه
ايقلته الاحلام كانها الافاعي تزحف
على صدره .



— الا تعرف كيف السبيل ؟
● لا .. لا اعرف .. الى اين
اذهب ..
— وفيما كان قتلك .. وذهابك الى
الحرب ؟
● لا ادري .. فقد قتلت وحصلت
على حريتي ..
— انت بين قريش حر كالعبد ..
— كمن حصل على ما يريد . ثم
بعد ذلك لا يعرف ماذا يفعل به ؟
نظر اليه العبد دهشا ، وانصرف
عنه اكثر دهشة . والتصق وحشي
بالجدار كأنه لا يجد ما يفعل غير هذا
الجلوس الملل . وتحرك الزمن وهو
لا يكاد يتحرك الا من مكان لآخر ،
غير انه لم يفادر مكة .
وربما فوجيء وحشي بالخبر الذي
طار اليه وهو ان جيش المسلمين
قادم لفتح مكة . وخاف على نفسه
من القتل ، فهرب من بطاح مكة كلها
لاذ بالصحراء الممتدة . تاه في
الفلاة . ذاب فوق رمال كامواج
البحر ، واحترق تحت نار الشمس .
لو امقت يد المسلمين لقلته .
اين هي الحرية وهو طريد ؟ كسر
قيد العبودية التي كانت في دار سيده
جبير ، ووضع قيد الخوف حول عنقه
.. واشترقت شمس الاسلام على
ارض العرب ، بزغ نورها في كل
مكان . ووحشي يجر قدميه هربا
وهلعا ، وهو يسمع صوتا يدوي في
الفضاء :
— لا مقام لك هنا ولا هناك ..
انت قاتل حمزة ..

وقع وحشي في حفرة الندم يغرف
كان متشوقا الى الحرية . فهل هو
الآن حر ؟ انهطريد الخوف . وانه
اسير العذاب . اذا عرف الحازم كيف
يتوخى اهدافه ويسعدها ، فلا ريب
في بلوغه كل ما يتناه . تعجل شيئا
بلا روية وبلا تفكير صائب ، بل وبلا
عقل وحزم . انه جنى ثمارا فجأة .
البيست العبرة بالخواتيم ؟ ما هو حر
فيما يظن ولكنه في الحقيقة عبد مكبل
بأشد واقسى انواع العبودية ، كان
عبدا لسيد من سادات قريش ،
لانسان من البشر . اما الآن فهو عبد
لشيء موجود في داخله ، لا يفارقه

أمام الشخص يسأل عن مكان النبي
عليه السلام . أخيرا اهتدى الى بر
الاطمئنان . سيصبح حرا بمعنى آخر
لم يسبق له أن فهمه . ودخل المدينة
يعان اسلامه . وعصم الله دمه
بالاسلام رغم انه قاتل حمزة بن
عبدالمطلب .
وامره الرسول عليه السلام أن
يحدثه كيف قتل عمه حمزة . وحدثه
وحشي بلسان الندم والالام . وعفا
عنه النبي كما عفا عن هند حين
أسلمت . وقد مثلت بعمه ، بل هي
التي حرضت وحشيا على قتله ، هي
وجبير سيده ، ولكن النبي قال له
« غيب وجهك عني » ومنذ ذلك
الوقت ، لا يرى وحشي النبي في
طريق ، الا تنكب طريقه واجتنب لقاءه

وهكذا استولت عليه الافكار
الجالمة بالخوف . حتى دفعته الى
العدو في طريق لا ينتهي الى
الامان .
وصار ظلا لجسم انسان ، ومن
شدة النحول . كان خوفه لا يعدله
الا جهله . لا يوجد مكان يابويه . لا
ريب أن وحشيا كاشف نفسه بالذنب
واتهمها ، وانقسم على نفسه ،
فتضاعف عذابه .

لا فائدة من ان يفر من محكمة
الذات . انى له الفرار ؟ وخطر له
أن يسأل أصحاب الرأي عساه أن
يجد حلا لمسأله . .. وحدث شخصا
بتفصيل ما يجري له . فهو يهرب
من نفسه الى نفسه ، وتوشك يد
المسلمين أن تمسك به . فقال له
الشخص :
— ادلك على طريق الخلاص .

— الى اللقاء في العدد القادم —

مسابقة المجتمع الشريفة

٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في

قسائم الحل الخاصة .

٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ - يوزع الجوائز بالفرصة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المساهمين ويشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ - ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلفظروف الاعاد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة يكون المساهم من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :

١ - ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي - مجله المجتمع

مسابقة شهر ربيع الاول الحلقة الرابعة

اختبر الاجابات الصحيحة للرسالة التالية :

٢ - كم يبلغ عدد السور القرآنية التي وردت فيها آيات السجدة ؟
١٢ - سورة - ١٣ سورة - ١٤ سورة

٣ - فخر القرآن الكريم بقصص الانبياء ، وكانت اطول قصة قرآنية لنبي مع قومه هي قصة :
ابراهيم عليه السلام - عيسى عليه السلام - موسى عليه السلام .

١ - المصاحف التي بين ايدينا ضبطت على ما يوافق رواية حفص ابن سليمان بن المغيرة الاسدي التي رواها عن :
عاصم بن ابي النجود - ابو عمر الداني - سليمان بن نجاح

الجوائز

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

نخمس لكل مسابقة شهرية جوائز مالية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
الحائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الحائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الحائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الحائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

سيمة الحل الريم :
المنزل :

الاجابة :
١-٤
٢-٣



المودودي يندب بنظام الحكم في افغانستان

دعا ابو علي المودودي نظام الحكم في افغانستان الى الكف عن سياسته القمعية ضد الاسلام والمسلمين . وقال الشيخ المودودي في بيان اصدره ان الانباء المزعجة التي ترد من كابول على مدى الشهور الماضية تثير في العالم الاسلامي قلقا بالغا وان الاجراءات التي اتخذتها حكومة الجنرال تراقي اخيرا قد زادت من هذا القلق واعرب العالم الاسلامي عن قلقه البالغ ازاء الوضع الراهن في افغانستان وندد في هذا الصدد بالقاء القبض على العالم الديني الافغاني الشيخ محمد ابراهيم وعلى افراد أسرته بأكملها بما فيهم الاطفال وذكر ان هذه ليست الواقعة الاولى والاحيرة في سلسلة القاء القبض على العلماء الافغانين واضطهادهم واكد ان مثل هذا الارهاب والقمع لا يلحق الضرر بـافغانستان فقط بل وبـنظام الحكم القائم في كابول .

تصلب اسرائيلي

ابلق السفير الاميركي في باريس سفير دولة عربية من دول المواجهة ان بلاده تتوقع - عكس ما يتوقع - تصلبا شديدا من اسرائيل اثر التغييرات في ايران . وقال السفير : لا تستغربوا اذا ما ادى هذا التصلب الى حرب جديدة في الشرق الاوسط . المستقبل ١٣-٣-٩٩ ١٠-٢-٧٩

زلازل

وصف وزير الخارجية الاسرائيلي دايان احدثا ايران بأنها زلازل ستصل اثاره القوية اليها . واعرب دايان عن اعتقاده بأن اثار الثورة الايرانية ستجدي الى الدول العربية المجاورة لايران . ونسبت - فرانس برس - الى مصادر مقربة من - دايان - اعتقادها بأن الثورة الايرانية ستؤدي الى نتائج خطيرة تتمثل في تدعيم الموقف العربي الراض للتسوية . وان مثل هذه الامور تعني زيادة التهديد عسكريا لاسرائيل من جبهتها الشمالية والشرقية وهو ما يعني زيادة التمسك بالصفة الغربية ، الامر الذي سيزيد من صعوبة التوصل الى تسوية عبر كامب ديفيد .

الانباء ١٨-٣-٩٩
١٥-٢-٧٩

حكومة بارزجان توفد بعثة للدول العربية

اكدت معلومات وصلت الى الدوائر السياسية ان الامام الخميني قرر ان يوفد بعثة صداقة ايرانية تقوم بجولة في عدد من المواصلات العربية ، وتحديدًا دول الخليج لشرح ابعاد حركته وعلاقتها بالدول العربية والعالم الاسلامي . وقالت هذه المعلومات ان بعثة الصداقة الايرانية ستبدأ جولتها فور استقرار الوضع في ايران .

الهدف ١٨-٣-٩٩
١٥-٢-٧٩

المخابرات الأمريكية في سفارة القاهرة

بيروت - الوكالات - كشف المركز العربي للمعلومات في بيروت عن اسماء المسؤولين الاميركيين في شبكة المخابرات المركزية الاميركية في القاهرة .

وقالت صحيفة « السفير » اللبنانية امس ان القائمة التي اذاعها المركز ، تشير الى ان خمسة من هؤلاء الاميركيين المسؤولين عن ادارة الشبكة في مصر هم من الملحقين بالبعثة الدبلوماسية الاميركية في القاهرة .

ونكر تقرير المركز ان رئيس الشبكة هو ارثر . ل . لوري الذي يشغل وظيفة المستشار السياسي بالسفارة الاميركية في مصر . اما الاربعة الآخرون فهم المستشار التجاري والاقتصادي هنري ماتوكس والياس برسوموجون اوكنيل السكرتير الثالث بالقسم التجاري وجيمس فيس الملحق بمكتب السفير .
القبس ١٨-٣-٩٩
١٥-٢-٧٩

وساطة

طابت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من منظمة - فتح - ان تتوسط لدى الامام الخميني لكي يتم التنسيق بين حركته وحزب « توده » الشيوعي الايراني . . وقالت مصادر - فتح - ان المنظمة اعتذرت عن القيام بهذه المهمة .

المستقبل ١٣-٣-٩٩
١٠-٢-٧٩

ثوار تشاد يسيطرون على معظم المدينة

باريس - الوكالات - تفيد ابناء العاصمة التشادية «نجامينا» أن الثوار المسلمين يسيطرون على قطاع كبير من العاصمة وأنهم يتقدمون باتجاه قطاعات أخرى من المدينة. وكان الاتصال بينجamina قد انقطع عن العالم الخارجي بعد أن تحطمت أجهزة الاتصال، كما أن محطة الإذاعة الوطنية توقفت بعد أن أحرقت خلال القتال العنيف الذي جرى بين الثوار وقوات الحكومة. وقال مصادر مطلعة في باريس إن المحاولات المبذولة لوقف إطلاق النار بين الثوار التي تدعم حسين هبري رئيس الوزراء والقوات الموالية للرئيس فيليكس مالوم قد باءت بالفشل.

القبس ١٨-٢-٩٩
١٥-٢-٧٩

رئيسة الجنرال ضياء الحق

بعثت الامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي ببرقية تهنئة للجنرال ضياء الحق بمناسبة تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان هذا نصها :
سعادة الاخ الجنرال ضياء الحق
رئيس جمهورية باكستان الإسلامية
اسلام آباد

علمنا ببالح الغبطة النبأ السعيد باعلانكم التاريخي للاجراءات الجديدة بتطبيق الشريعة الاسلامية في الدولة الشقيقة باكستان . انها لخطوة مباركة في الاتجاه الصحيح وتعتبر من معالم الطريق في كفاح الامة نحو اقامة نظام اسلامي في باكستان .

ونشرف بتقديم خالص التهنية بهذه المناسبة السعيدة . سدد الله خطاكم ووفقمكم في جهودكم المخلصة لخدمة الاسلام .
وتفضلوا بقبول خالص التحية .

قضية الاسن الغربي في الخليج موضوع مفاوضات عراقية سعودية

احتلت قضية الامن العربي المشترك في منطقة الخليج مقام الصدارة في المباحثات التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي ب وفد عراقي برئاسة السيد عزت ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية وبين وفد سعودي برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي . وكان السيد عزت قد وصل الى الرياض يوم السبت الماضي حاملا رسالة مهمة من السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الى الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس الوزراء حول تطوير العلاقات الثنائية بين العراق والسعودية وحول القضايا ذات الاهمية المشتركة للبلدين على صعيد منطقة الخليج العربي وعلى صعيد الشرق الاوسط .

وتأتي هذه الرسالة وهذه الزيارة استكمالاً لمباحثات جرت على هامش قمة بغداد بين الامير فهد والسيد صدام حسين . كما تأتيان للدليل على اهمية التقدم الذي تحقق على صعيد تطوير العلاقات التعاونية الثنائية بين العراق والسعودية في اثر انتهاء وتسوية مشكلة اقتسام المنطقة المحايدة بينهما بشكل ساعد على استقرار اوضاع حدودهما المشتركة واخذ يستلزم مزيداً من التعاون ، وبخاصة على صعيد حفظ الامن المشترك .

وعلى هامش استعراض الاوضاع الايرانية والاحتمالات والنتائج التي قد تترتب عليها بالنسبة الى دول المنطقة منفردة ومجموعة ، فان المباحثات الموسعة انتهت الى ايجاد اطار اتفاق لتعاون شامل بين وزارة الداخلية السعودية والعراقية بالنسبة الى الامور الفنية والادارية والعملية والتدريبية ومعالجة مسائل الحدود وتبادل المعلومات الامنية والاجراءات المشتركة . وسيحال هذا الاطار الى لجنة صياغة قانونية مشتركة لوضعه في شكله النهائي قبل التوقيع عليه . وفي محادثاته مع المسؤولين السعوديين شدد السيد عزت ابراهيم على التزام العراق بروح قمة بغداد في علاقاته العربية وفي المشاركة في الجهود المشتركة لخدمة مصلحة الامة العربية وبحث في قضية المؤتمر الثالث المقرر عقده لوزراء الداخلية العرب في وقت لاحق من هذا العام في الرياض .

هذا وعلمت «الوطن العربي» ان المباحثات تناولت امكان عقد مؤتمر عاجل لدول المنطقة للاتفاق على اجراءات امن مشتركة تتحسب لكل احتمال في التطورات الايرانية .

الوطن العربي ١٢-٢-٩٩
٩-٢-٧٩

من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى ولهم من
فلنصيبه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون

شعارنا

الأسرة

أشرف: بريرة العزاز

الزوجة الصالحة

بالكلمة الحلوة الطيبة ، والعمل
المصادق ، والاحترام ، تستطيع
الزوجة أن تكسب زوجها ، فالزوجة
الصالحة هي التي تحترم زوجها في
كل وقت ، وفي كل مكان ، أمام
الناس ، وأمام نفسه ، الزوجة
الصالحة هي التي تسمى في ربط
زوجها بعائلته وخاصة والديه .
الزوجة الصالحة هي التي تودع
زوجها بكلمة طيبة حلوة وأبتسام
تجعله يخرج الى الناس ، وقد
انعكست حياته السعيدة الهادئة على
وجهه .. وتستقبله بأبتسامه أجمل
من تلك بكثير تؤكد عنده قول رسول

الله صلى الله عليه وسلم : خير
متاع الدنيا الزوجة الصالحة .
الزوجة الصالحة هي التي تقدر
مشاعر زوجها عندما يكون عائدا من
العمل فتجنب الشكاوى والطلبات
التي لا طائل من وراءها .
أختي المسلمة اجعلي صرحك متينا
لا يلين ولا يتزعزع ، فلا تهدمي
ببنائك المشيد بشيء سخي قد
يحلك يوما لا تتبرئين منه .
أطيعي زوجك ، واخصي له ،
واجعلي قلبك محبا لكل الناس وعلى
الاخص والديه فمسعادتهما هي
سعادته .
ووفقك الله الى ما فيه الخير
والسعادة والبركة والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته . .
الخنساء

فليعتبر
المسلمون
اليوم .. ؟

« يا ايها الذين آمنوا ، لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ،
ومن يفعل ذلك فاوكلت هم الخاسرون »
- المنافقون .

فالاموال والاولاد فتنة وبلاء
واختبار ، اذ قد تحمل الناس على
كسب المحرم ، ومنع حق الله تعالى ،
فينبغي الحذر من ذلك . .

وانما كانت الاموال والاولاد فتنة
لان الانسان لا يخلو من اشتغال
القلب بالاموال والاولاد .

فكهن المسلمين اليوم من فتن
باولاده ، فاقهرهم على ترك الطاعات ،
وسكت عنهم في فعل المعاصي
والمخالفات ، بل واتجه معهم في
مذاهب الكفر والضلال .

وكمفيهم من فتن ببنايه ، فخرجن
سافرات عاريات ، واقهرن على
الانطلاق من قيود الحلال والحرام ،
وانساق معهم في تيارات المعاصي
والاثام ؟ !

اللهم اننا نعوذ بك من مضلات
الفتن . .

سلسلة توجيهات تربوية - ٢

١٠ - تعويد الطفل على اللفاظ
المهذبة والصدق والامانة والصراحة
والشجاعة . .

١١ - تعويد الطفل على الاعتماد
على نفسه في تناول الطعام والشراب

وارتداء الملابس وخلعها وتنظيف
حذاءه وخدمة نفسه بنفسه .
١٢ - تكليف الطفل القيام ببعض
الخدمات الخفيفة كاحضار بعض
الحاجات . . ومساعدة الام في بعض
اعمال البيت ، وقضاء بعض الحاجات
للجيران ومساعدة اخوته في
شؤونهم ، واذا فشل في البداية فلا
ينبغي تعنيفه ، بل لا بد من تشجيعه
ليعود الى العمل .

١٣ - الحذر من تخويف الاطفال من
الآخرين ، والظلام ، والعفاريت ،
وغيرها ، لان ذلك ينمي في نفس
الطفل رذيلة الجبن والضعف
والهلع .

فضل السكوت

وجدت سكوتي متجرا فلزمته
اذا لم اجد ربحا فليست بخاسر
وما السبت الا في الرجال متاجر
وتاجرزه يعلو على كل تاجر

مسؤولية التربية الجسمية ..

٦ - تعويد الولد على ممارسة الرياضة والفروسية ، تحقيقاً لقوله تبارك وتعالى : « واعدوا لهم ما استنظمت من قوة .. » وتنفيذاً لأمره صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم : « المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف » ومن أجل هذا دعا الإسلام الى تعليم السباحة والرمي وركوب الخيل وذلك في التوجيهات النبوية الاتية :

— روى البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على أصحابه في حلقات الرمي فيشجعهم ويقول لهم : « ارموا وأنا معكم كلكم » . وروى الطبراني بإسناد جيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو الا أربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين « الرمي » وتاديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، وتعليمه السباحة »

٧ - تعويد الولد على التقشف وعدم الإغراق في التمتع : ليقوم في سن الرشد والبلوغ بواجب الجهاد والدعوة الى الله على أحسن وجه وأتم معنى ، روى الإمام أحمد وأبو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً : « أياكم والتنعيم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين » ، ويكفي الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة في قلبه في حياة الخشونة والتقشف في الطعام والملبس والسكن لتمشي على هديه وسنته حتى نكون دائماً في حال تهيؤ واستعداد لما يعترضنا من أحداث . ومن الملاحظ أن أمة الإسلام حينما تسترسل في الملذات ، وتتقلب في النعيم سرعان ما تنهار وتستسلم لضربات الأعداء وتخذ في نفوس شبابها روح

المرابطة والجهاد وما سقوط الأندلس عن الأذهان ببعيد .

٨ - تعويد الولد على الجد والرجولة والابتعاد عن التراخي : روى مسلم في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « احرص على ما ينفعك واستمع بالله ولا تعجز » والرسول كما سبق توجيهات قيمة في الأخذ بحياة الجد والتحذير من الميوعة التي تؤدي الى الفجور لذلك وجب على المربين أن يفرسوا في نفوس أولادهم منذ الصغر معاني الرجولة والأبواء والخشونة ويبعدوهم عن كل ما يحطم شخصياتهم ويقتل فضائلهم وأخلاقهم حفاظاً على سلامة تفكيرهم وسمو أرواحهم .

وهناك ظواهر خطيرة نلمحها في محيط الصغار والكبار وجب على المربين أن ينتبهوا لها ويدركوا أضرارها وتتركز فيما يلي :

- ١ - ظاهرة التدخين .
- ٢ - ظاهرة العادة السرية
- ٣ - ظاهرة المسكرات والمخدرات
- ٤ - ظاهرة الزنى واللواط .

وستنكم عن كل ظاهرة بشيء من التفصيل :

١ - ظاهرة التدخين : هي أوسع انتشاراً من أي ظاهرة أخرى فحيثما ألقنا النظر وجدنا هذه العادة الذميمة متفشية على اختلاف المستويات ولم ينج منها الا من غلب الإرادة على الهوى والمصلحة على الفسدة — ولكي نوفي هذه الظاهرة حقها سنتكلم عنها في أمور ثلاثة :

- ١ - الأضرار التي تنجم عنها
- ٢ - حكم الشرع فيها
- ٣ - كيف نعالجها ؟

١ - الضرر الصحي والنفسي :

فقد ثبت بشكل قاطع أن الدخان يورث السل ، وسرطان الرئة ، ويقال الشهية ، ويحدث انحطاطاً عاماً في الجسم ، ويحلل الإرادة ، ويعود الاسترخاء والكسل .. الخ ، وقد أفاضت تقارير الأطباء في التحذير من مضار التدخين ومن هذه التقارير .. أصدرت الجمعية السورية لمكافحة السل نشرة تضمنت ما يلي : أن سنوات عديدة من البحث العلمي أثبتت الوقائع التالية : عندما يدخن شخص ما سيجارة فإنه يبتلع الدخان ويحتفظ الجسم به — « ٨٠ الى ٩٠ » في المائة منه . كما يحتفظ ببقايا احتراق التبغ الذي هو القطران الذي يتجمع في الطرق التنفسية والقطران هو نوع من عدة مركبات كيميائية يستطيع بعضها أحداث السرطان ، بينما بقية العناصر الأخرى تحدث التخريش أيضاً ،

وتجعل الرئة موطناً صالحاً لفتك عصيات السل والجراثيم الممرضة الفتاكة . المدخنون أشد تعرضاً للإصابة بالسل والسرطان من الذين لا يدخنون ، وبالتالي فإن عادة التدخين تسيء الى الآفات الرئوية المزمنة : كالتهاب القصبات وانفخاخ الرئة والربو والسل .. أن التدخين يهيء لأمراض القلب ، فالنيكوتين يزيد ضربات القلب ، ويصيب الأوعية الدموية ، فكثير من المدخنين يدفعون الثمن غالياً بتقويض حياتهم ، فإياك والتدخين ولا بد من الإقلاع عنه لكي تحفظ صحتك « الى غير ذلك من هذه الأضرار البالغة والأمراض الخطيرة التي تنجم عن التدخين .



أخي القاريء

... ونصل الى واحدنا الاسبوعية لتلتقي معا ، يحيطنا الحب في الله ، وتحفنا الاخوة في سبيله ، وهدفنا النصيحة له تعالى وانفسنا وللمسلمين ، فان الدين النصيحة ، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، ونلتقي معا للتشاور ، لان امر المسلمين شوري بينهم ، ففعل عند اخ من اخواننا فكرة طيبة يشير بها علينا او على المسلمين في كل مكان يكون من ورائها خير عميق وفضل كريم . انظروا - ايها الاحبة - الى عظمة هذا اللقاء والى بركته وفضله لذلك كل منرجو منكم جميعا ان لا تبخلوا عنا بكل صغيرة او كبيرة ، اذ قد يستصغر انسان امرا ما يكون له عند غيره اثار عظيمة وخطر كبير . واما الاجر والجزاء فانه عند الله تعالى جنات عرضها السموات والارض ، وانه لاجر عظيم .



« الحاجة الى الدعاة »

الاسلام . والاسلام هو الباني للمجتمعات الانسانية . الاسلام يفرض العلم على كل مسلم ومسلمة يقول في الحث عليه « اطلبوا العلم ولو في الصين » فالعالم الاسلامي يكاد يكون شاعرا تقريبا من الدعاة ، والكارثة تتكون في فقدان الشعور بهذه الكارثة .

فما على شبابنا المسلم الا ان ينظر نظرة متفحصة ويقارن بين النظم الالحادية بأنواعها وبين الشريعة الاسلامية ليتمكن من تنظيم أي شائبة تدور في ذهنه ويرجع الى الحق . فمن أجل حركة توعية رائدة ومن أجل دعاة اسلاميين ذوي جدارة وأهلية لمواجهة التكتبات التي تتوالى على الاسلام والمسلمين منذ قرون

اعدادهم فالدعوة والدعاة كمن جد وجد ومن زرع حصد .

ان الاسلام كحل لكل مشاكل الانسان وكعلاج لكل قضاياه على المستوى الفردي والدولي والاممي لا يتم الا اذا توفر لهذا الدين الدعاة الامثال قال تعالى « ولينصرن الله من ينصره » وقال تعالى « ومن احسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » فالحاجة ببناء اخر ماسة الى دعاة يستطيعون ان يواجهوا دائما المشكلات . فلا بد من ايجاد هذه الطبقة وتطويرها بحيث يشمل نشاطها سائر البلاد الاسلامية ليكون له اكبر الاثر في وقف حملات التشكيك التي يتعرض لها المسلمون وفي انهاء الاسطورة القائلة بأن « الاسلام لا يواكب تطوّر الحضارة والعلم الحديث » . هذا واسأل الله اتلوفيق .

نداء صارخ في اخرج الاوقات الى دعاة مسلمين قادرين على عرض الاسلام في مواجهة التحدي للاسلام ، وترك زخارف النظم الالحادية التي توشك ان تغطي على الاسلام . وأيما عالم لا يقوم بهذا الواجب من اعداد دعاة يعتبر دلالة على انحطاطه في جميع شؤون الحياة وعلامة على انهزامه امام التيارات المعادية لهذا المجتمع الاسلامي . والواقع - وللأسف الشديد يؤكد انحراف كثير من العلماء الى تيار شهوات الدنيا تاركا ما يجب عليه من التضحية في سبيل الله بالجهاد بالدعوة الى الله .

فنحن في اشد الحاجة الى علماء فني وقتنا الحاضر ، نرى الجو شبه خاليا من العلماء الدعاة ، فانتشر الظلم والفساد والجهل بالاسلام الى اقصى درجة . حتى صار الاسلام غريبا بين أهله ، لولا انه محفوظ « في كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى « نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون » .

هذه المصادر التي استمدت منها اغلب الدول على مر العصور اسس قوانينها فتقدمت في جميع شؤون الحياة تقدما رفعا الى مقام السيادة والقيادة ، بينما غفل المسلمون عن كنوزهم فتخلفوا .

وللأسف الشديد ايضا صار المسلمون افرادا وشيعا واحزابا كل منهم في واد يتبارون في العداوة فيما بينهم فلا يحصدون من هذا الا الدمار والانحطاط .

من هنا نجد المسلمين في نقطة مفترق طرق متشعبة تتدفق معها الاشعة الالحادية الفازية لهدم

ردود خاصة

— الاخوة القراء الاحبه

نرجو ان تكون اجابات المسابقة على قسيمة الحل الموجودة في اخر صفحة المسابقة ، وناسف اذا اهلنا كل اجابة لا يتحقق فيها هذا الشرط.

الاخوة القراء الكرام

يسرنا ان نحيطم علما باننا في — باب الفقه — مستعدون للاجابة عن استلتكم الفقيه .

الاخوة القراء الفاضلون

نرجو من حضراتكم ان تتكرموا بكتابه — اسم الباب — الذي ترسلون على مظلوف الرسالة وشكرا .

الاخ الكريم — مسلم — الرياض

اننا نشارك في رأيك وفي محاربتك لهذه الرسائل البريدية المجهولة التي لا اصل لها في الدين بل هي بدع ضالة من اعداء المسلمين . ونرجو من جميع الاخوة المسلمين ان يتناغموها ويبيّنوا اخطارها واجرمهم واجرك على الله تعالى .

الاخ الفاضل علي الحوراني —

الاردن مادبا

نرحب بك اخا وصديقا لمجلة المسلمين « المجتمع » ونرجو الله تعالى لك كل خير .

الاخ الكريم عبد الله سرحان —

الولايات المتحدة .

افدنا من رسالتكم كثيرا وجزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير ونحن نرحب بكم وبنتاجكم دانا .

الاخ الفاضل الحافظ حبيب الله

اجمل الاعظمي — الهند

نرحب بك صديقا واخا لنا ونرجو ان تستمر في رسالتك الينا وشكرا الله تعالى لك خير الشكر .

ولكن ...

هل ننسى ان الصومال كان في وقت من الاوقات يحكم بالحكم الشيوعي وبعدما ادى رسالته التي كانت مفررة عليه ولان الصومال فكر في مساعدة الثوار الارتيريين المسلمين .. لفظته روسيا . فرمى الحكام انفسهم هناك في احضان الغرب الذين لم يزيدوهم الا خذلانا ووعدا كاذبة ؟..

وهل يجوز لنا ان ننسى ان الذين قاموا بالانقلاب الاخير في افغانستان هم من خريجي المعاهد العسكرية الروسية قاموا به ضد خريجين سبقوهم انتهت مهمتهم .. ؟!

وهل نناسي ان الاضطرابات في ايران انما اشعلتها المخابرات الغربية عندما شعرت ان مهمة الشاه قد انتهت وان الشعب الايراني يشعر بالضيق من الحكم « الامبريالي » .. اذا فليتحول في ظاهره الى حكم « ديكتاتورية الطبقة العاملة » وفي باطنه استمرار لامتصاص طاقات الشعب الايراني المسلم .. ؟!

وهل ننسى التهديد الامريكي عليه الاخر باحتلال ابار البترول يا من ترتمون في احضان امريكا . وهل ننسى الموقف الامريكي المتلاعب من مصر والتاكيد المرة تلو المرة بانها لن تتخلى عن ربيبتها « اسرائيل » .

يا حكومات البلاد الاسلامية لا شرق ولا غرب سيقف معكم في ظروف المحنة فكلهم اعداؤكم فلن تكونوا في ايدي الشرق والغرب الا احجار شطرنج تزول حالما تؤدي مهمتها لتحل غيرها محلها سواء كانت شرقية او غربية .

يا حكومات العالم الاسلامي ... نار المعسكر الشرقي تلتف حول البيت .. و صليب المعسكر الغربي يتوغل في جنوب السودان والصومال واندونيسيا ودول الخليج وغيرها .

يا حكومات العالم الاسلامي فروا الى الله جميعا لعلكم تفلحون . يوسف ابو راس/ الكويت

فقدوا الى الله جميعا

في هذه الايام الحرجة وهذه الظروف الصعبة التي تجتازها البلاد الاسلامية عامة .. تقف حكومات العالم الاسلامي كله لتحدد موقفها مع من تكون ... ؟!

* افغانستان تقف في قبضة الشيوعيين لتكون المنطلق الى الاراضي الاسلامية المجاورة .
* القوات الاثيوبية تدعمها الوحدات الكوبية ومستشارون سوفيت ، تحشد نفسها على حدود الصومال .
* ايران والاضاع المضطربة فيها

وخشية وثوب الدب الاحمر على منصة الحكم .

* عدن .. التي حولها قادتها الى مركز مراقبة سوفيتية .

* ليبيا .. بعد ما اصبحت ترسانة اسلحة سوفيتية بعد توثيق العلاقات مع المعسكر الشرقي .

* اتفاقية كامب ديفيد زادت من نصيب المعسكر الشرقي ..

* وفي خضم هذه التيارات المتضاربة ينشب الحريق حول البيت فتلقى الصومال نفسها في احضان المعسكر الغربي وتندفع الدول المجاورة لايران لتكون في رعاية المعسكر الغربي وتبالغ مصر في تصلبها لتواجه ليبيا قترمي نفسها في احضان السياسة الامريكية لتحل محل الجندي الامريكي في المنطقة .

وبالمقابل ترمي دول عربية اخرى ومنظمات ثورية نفسها في احضان الشيوعية الحراء لمواجهة كامب ديفيد والصليب .



عملية خلط الاوراق في رحلة هارولد براون الشرق اوسطية

التنازع الدولي حول اشكال الاحتواء لهذه الظاهرة سيغطي اوراق المنطقة دفعات اخرى من الاختلاط ، وقد توضع اوراق مصر وتركيا على طاولة العباب الحواة والسحرة قبل ان تنطفئ الشرارة الايرانية .

● ان الضابط الوحيد — كما هو العرف الامريكي اليوم — لما يحدث من اختلاط وخلل في النوازن يتجسد في الوجود الاسرائيلي القوي ، ومن هنا نتوقع عودة الحديث في اروقة السياسة الامريكية عن نظرية الامن الاسرائيلي التي تعتمد على التفوق العسكري المطلق، بحيث تعود الدولة اليهودية الى تثيل دور حارس الامن بين المتوسط والخليج هذه المرة ولعل رحلة براون في دول الشرق الاوسط ستعطي الفكر الامريكي رؤية اوضح في التعامل مع المنطقة شعوباً وحكومات ، بحيث يكون المنطلق الاول لهذه الرؤية نابعا من المقولة التي تفوه بها براون في مطار تل ابيب ، والتي خاطب فيها زعماء تل ابيب : « ان للولايات المتحدة واسرائيل مصالح مشتركة في استقرار الشرق الاوسط »

وعندما اكد براون للاسرائيليين التزام الولايات المتحدة بنظرية الامن الاسرائيلي جاءه الجواب على لسان وايزمن : « ان اسرائيل برهنت على انها واحة يمكن الاعتماد عليها » فهل تحاول الولايات المتحدة اعداد اسرائيل لشان جديد يعيد تنظيم الاوراق المختلطة ؟

٤ — الحسابات الامريكية للامن الاسرائيلي :

وهي حسابات توجه السلوك السياسي للبيت الابيض في التعامل مع حكومات المنطقة ، الامر الذي يجعل من اسرائيل عما سحريه في بد الامريكان ايام الازمات التي يتوقع لها ان تؤثر في الاستراتيجية الامريكية .

واذا كانت هذه الاطر تلقي بعض الاضواء على الموقف الامريكي في هذه البقعة الحساسة من العالم الاسلامي ، فانها قد تفيد في فهم عملية خلط الاوراق الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط ، وذلك كما يلي :

● ان النشاط الدبلوماسي — السياسي الغربي المكثف الذي مازالت المنطقة تشهده يوما بعد يوم ، ليس فيه ما يدل على استمراريته الموقف السياسي الموحد او المتقارب للدول الاوروبية من ناحية وامريكا من ناحية اخرى ، ولعل مؤتمر غواديلوب الذي عقد اساسا لاجاد قاعدة من التنسيق بين امريكا والدول الاوروبية قد ساعد في خلط الاوراق وبخاصة اوراق لبنان وايران ومحاولات السلام بين الدول العربية واسرائيل .

● ان تخوف الساسة الغربيين من انتشار انظاهرة الاسلامية المتعاضمة في المنطقة يدفع بهم للقيام بعمليات احتواء هذه الظاهرة قبل ان يسبقهم الطرف السوفيياتي المتدرب على ركوب الموجات الثورية واقتناص الثمرة في النهاية لصالحه ، ولعل

حول زيارة هارولد براون وزير الدفاع الامريكي للشرق الاوسط والتي بداها الوزير بزيارة المملكة العربية السعودية ، قال مسؤولون امريكيون : « ان براون سيشرح عملية خلط الاوراق الاخيرة في الشرق الاوسط مع تركيز على حث دول المنطقة على مزيد من التعاون فيما بينها » .

وقبل استقراء ما يريده براون من شرح عملية خلط الاوراق في المنطقة ، لابد من وضع العلاقة الامريكية بالمنطقة في اطارها السياسي ذي الاطراف الاربعة :

١ — ازمة في الثقة :

وهذا هو الاطار الاول ، وهو الذي يربع حكومات المنطقة بعهد ان اسفرت احداث ايران عن رغبة البيت الابيض في التدخل عن الحكومات الضعيفة والحرص على كسب ود الطرف الاقوى من اجنحة المعارضة .

٢ — اهتزاز التوازن الدولي :

وهذا اطار وثيق الصلة بمسألة خلط الاوراق في المنطقة التي تعتبر اليوم المركز الاول لتزاحم القوى العالمية في العالم ، ولعل ابرز معالم هذا الاهتزاز هو ازدياد بؤر الاشتعال يوما بعد يوم .

٣ — البعث الاسلامي الحاضر :

ومن شان هذا البعث ان يربك التفكير الامريكي الذي يستطيع تسييس كل المبادئ لحسابه عدا الاسلام .